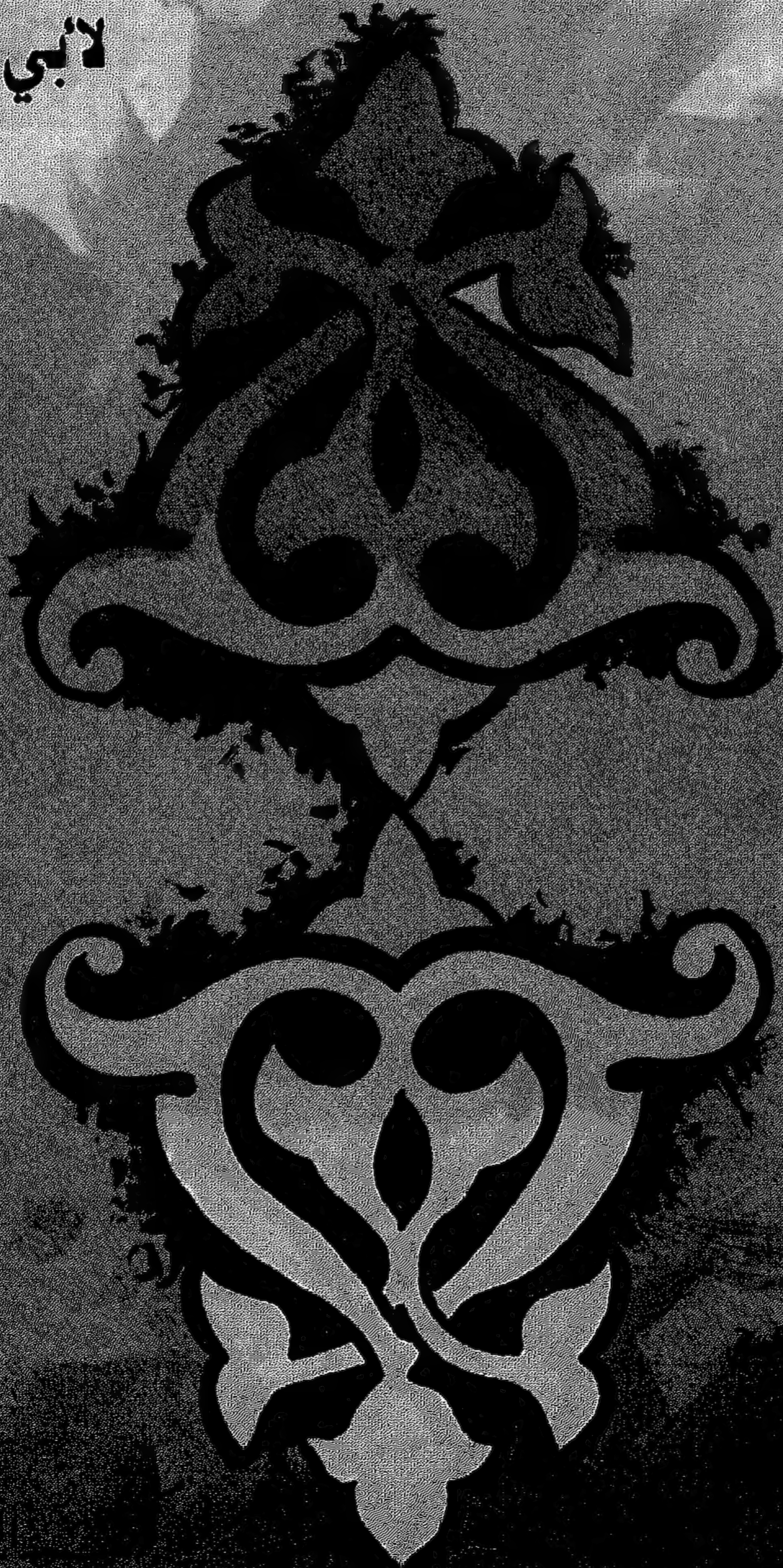


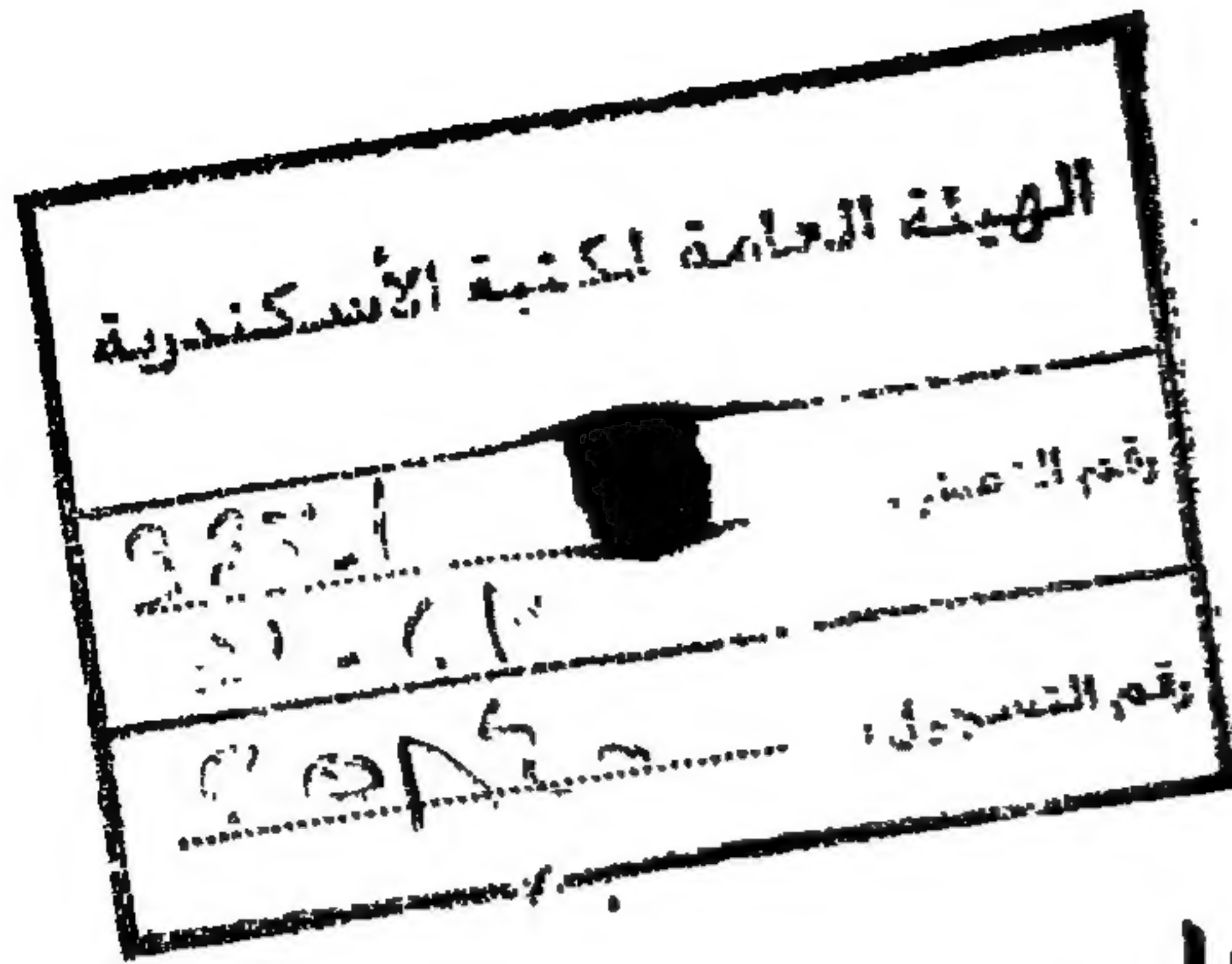
من التراث التاريخي

التبر المسبوك في توارىخ الملوك

لأبي الفدا



**التبر المسبوك فى تواريخ الملوك
لأبى الفدا**



من التراث التاريخي

كتاب

التبر المسبوك في تواريخ الملوك لأبي الفدا

تقديم وتحقيق وتعليق

د / محمد زينهم محمد عزب

مكتبة الثقافة الدينية

الناشر مكتبة الثقافة الدينية

للنشر والتوزيع

العنوان : ٥٢٦ شارع بورسعيد - القاهرة

تليفون : ٩٢٢٦٢٠ - ٩٣٦٢٧٧

الطبعة الأولى : ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

والصلاة والسلام على أفضل خلق الله محمد بن عبد الله الصادق الأمين صاحب السيرة الزكية المحمدية ، وبعد

فلست بحاجة إلى تعريف القراء والدارسين والباحثين بأهمية كتب التاريخ فيما يناسب الحياة العقلية في العصور الإسلامية السالفة ، وتطور الأوساط العلمية عبر هذه القرون ، ويحتل التاريخ بين فروع المعرفة الإنسانية مكاناً صديقاً وتشغل المؤلفات فيه عالية من الكتب التي تصدر في الشرق والغرب على السواء وإلى ما قبل الحرب العالمية الأولى .

وما يدعو إلى الغبطة في هذا الشأن أن العرب دونوا تاريخهم بعناية قل أن تساويهم فيها أمة من الأمم ، وافتنوا في ذلك افتناناً يدعو إلى الدهشة والإعجاب ، فآلفوا في التاريخ السياسي الأسفار الطوال ، وسطروا القول في الحديث عن الملوك والخلفاء والأفراد والحروب ومظاهر الحضارة ، ودرسوا مجتمعاتهم من النواحي المختلفة ، نقرأ ذلك في كتب الطبري والمسعودي وابن الأثير ، كما نقرأه في كتب الواقدي واليعقوبي وابن خلدون والمقريزي وغير هؤلاء .

كما صنفوا في تاريخ البلدان وتراجم من وردها من الصحابة والتابعين وتراجم من نشأ فيها وتوطنها ونسب إليها نواحيها ، ومن دخلها من غير أهلها غازياً أو تاجراً أو طالب علم كما فعل الخطيب البغدادي في « تاريخ بغداد » وكما فعل ابن عساكر في « تاريخ دمشق » والرافعي القزويني في « تاريخ قزوين » وأبو نعيم في « تاريخ أصبهان » وكثير غير هؤلاء .

كذلك وضع العرب كتب الطبقات سواء عن الفقهاء والعلماء والمحدثين والنبلاء والفرسان والأذكياء والعميان والعمور والبلغاء والخطباء والمغنين كان ذلك بمثابة تاريخ عام وشامل عن هؤلاء مما نستنتج الأحوال السياسية والاقتصادية للبلاد .

والكتاب الذى بين أيدينا « التبر المسبوك فى تواريخ الملوك » لأبى الفدا عمل جديد فى المؤلفات التاريخية حيث وضع لنا جداول للخلفاء الراشدين والأمويين والعباسيين بطريقة مبسطة يسهل للباحث والقراء معرفة تاريخنا الإسلامى ، ثم ألقى الضوء على العصر الأيوبي بطريقة موجزة ومختصرة مع الإشارة إلى الصراعات بين الأمراء على المدن الشامية وصراع التار والفرنج حول أملاك المسلمين . فيعتبر هذا المصنف مختصراً لأمّهات كتب التاريخ مثل تاريخ الطبرى ومروج الذهب والكامل فى التاريخ وذيل تاريخ دمشق وتاريخ دمشق وتاريخ الروضتين والمختصر فى أخبار البشر وغيرها .

وصاحب هذا العمل هو الملك المؤيد صاحب حماة إسماعيل بن على الإمام الفاضل السلطان الملك المؤيد عماد الدين أبو الفدا ابن الأفضل بن المظفر بن المنصور .

كان أميراً بدمشق وخدم الناصر لما كان فى الكرك وبالع فى ذلك فوعده بحماة ووفى له بذلك فأعطاه إياها لما أمر لا يدمر بحلب بعد موت نائبها جقمق وجعله سلطاناً يفعل فيها ما يشاء من إقطاع وغيره ، وليس لأحد من الدولة بمصر من نائب ووزير معه حكم وركبه فى القاهرة بشعار الملك وأبهة السلطنة ومشى الأمراء والناس فى خدمته ، حتى الأمير سيف الدين تنكر أرغون النائب وقام له القاضى كريم الدين بكل ما يحتاج إليه فى ذلك المهم من التشاريف والإنعامات على وجوه الدولة وغيرهم ولقبوه الملك الصالح ثم بعد قليل لقبه الملك المؤيد .

وكان كل سنة يتوجه إلى مصر بأنواع من الخيل والرقيق والجواهر وسائر الأصناف الغريبة هذا إلى ما هو مستمر طول السنة بما يهديه من التحف والطرف وتقدم السلطان الملك الناصر إلى نوابه بأن يكتبوا إليه « يقبل الأرض » وكان الأمير سيف الدين يشكر رحمه الله تعالى يكتب إليه « يقبل الأرض بالمقام العالى الشريف المؤيدى السلطانى الملكى

المولوى العمادى ، وفى العنوان « صاحب حماة » ويكتب إليه السلطان أخوه محمد بن قلاوون « أعز الله أنصار المقام الشريف العالى السلطانى الملكى المؤيدى العمادى » بلا مولوى .

وكان الملك المؤيد فيه مكارم وفضيلة تامة من فقه وطب وحكمة وغير ذلك وأجود ما كان يعرفه علم الهيئة لأنه أتقنه وإن كان قد شارك فى سائر العلوم مشاركة جيدة ، وكان مجباً لأهل العلم مقرباً لهم أوى إليه أثير الدين الأبهري وأقام عنده ورتب له ما يكفيه وكان قد رتب لجمال الدين محمد بن نباتة كل سنة ستمائة درهم وهو مقيم بدمشق غير ما يتحفه به .

ونظم الحاوى فى الفقه ولو لم يعرفه جيدة ما نظم له تاريخ كبير وكتاب الكناش مجلدات كثيرة وكتاب تقويم البلدان فى مجلدين ، ترجمه إلى الفرنسية المستشرق Rein- aud رينو ، وتاريخ الدولة الخوارزمية ، ونوادر العلم والموازين .

ولد سنة ٦٧٢ هـ ، ومات سنة ٧٣٢ هـ بدمشق ، ورحل إلى مصر فاتصل بالملك الناصر .

وقد قمت بتصوير مخطوطة هذا العمل من معهد المخطوطات العربية بالقاهرة تحت رقم تاريخ ١٤٦٧ عن النسخة الموجودة بدار الكتب المصرية تاريخ م ٨٦ ، وتقع فى ٣٦ ورقة ، : كتبت هذه المخطوطة بخط ثلث جميل سنة ١٠٥٠ هـ .

ونسأل الله العون والمغفرة يا أرحم الراحمين

. والله ولى التوفيق

القاهرة ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م

الدكتور محمد زينهم محمد عزب

دار الكتب - القاهرة
مجلد ٥٠
التسجيل المسبوك في تاريخ الطوائف

أبو الفداء
تاريخ مخطوط ١٠٥٠ هـ - عدد الأوراق ٣٦ - الفبا ٢٦٨
ملاحظات ٨

الجمهورية العربية المتحدة
دار الكتب
القاهرة

١	أسماء الخلفاء	أبائهم	أمهاتهم	كنائهم	ألقابهم	مواليدهم	عهودهم	أعمارهم	وفاتهم	ولادتهم	مصارعهم	قبورهم
٢	عبد الله رضي الله عنه	أبو قحافة	أم الخير	أبو بكر رضي الله عنه	الصديق رضي الله عنه	بعد الفيل ثلاث سنتين	بالإجماع	ثلاث وستون سنة	عاشر جمادى الأخرى سنة ثلاث عشر هجريه	ستان وثلاثة أشهر	على فرائسه	الحجرة الشريفة
٣	عمر رضي الله عنه	الخطاب عدوى	خزيمة بنت هشام مخزومية	أبو جهم رضي الله عنه	الفاروق رضي الله عنه	قبل الفجار بأربع سنين	بعهد أبي بكر رضي الله عنه	ستون سنة على الأصح	عشرين ذى الحجة سنة ثلاث وعشرون	عشر سنتين ونصف وأيام	قله أبو لؤلؤة غلام المنيرة بن شبة في الصلاة	الحجرة الشريفة
٤	علي رضي الله عنه	أبو طالب ابن عبد المطلب	فاطمة بنت أسد هاشمية	أبو الحسن رضي الله عنه	أبو السبط رضي الله عنه	سنة ثلاثة وثلاثين من الفيل	بمشاورة أهل المدينة	ثمان وخمسون سنة	سنة أربعين في شهر رمضان	أربع سنتين ونصف لربيع	قتل بالسيف عند خروجه إلى صلاة الغداة	الغري بالكوفة

٥	أسماء الحنفاء	آبائهم	أبائهم	كناهم	لقابهم	مواليهم	عزودهم	أصهارهم	وفاتهم	ولادتهم	مصارعهم	قبورهم
٦	معارية رضي الله عنه	أبو سفيان رضي الله عنه	هند بنت عتبة رضي الله عنها	أبو عبد الرحمن رضي الله عنه	الناصر لحق الله	سنة خمس وقيل ستة وسبعون	مغالية إلى أن أسلم الحسن	ثمان وخمسون سنة	في ربيع الأول سنة سبع وأربعين	سبعة أشهر وأحد عشر يوماً	على فراشه مسجوراً	بالباب الصغير
٧	يزيد رحمه الله	معارية بن أبي سفيان رضي الله عنه	ميسون بنت بطل (كلبية)	أبو خالد	المستعصر على أهل الزنج	سنة خمس وعشرين هجريه	بعهد من أبيه	تسع وثلاثون سنة	في ربيع الأول سنة أربع وستين هجريه	ثلاث سنين ونصف لربيع	على فراشه	بالشام بجرارين
٨	معارية رحمه الله	يزيد بن معارية	أم خالد بنت هشام عسقية	أبو عبد الرحمن	الراجح إلى الله	سنة أربع وأربعين هجريه	بعهد من أبيه	عشرون سنة	في ربيع الأول سنة أربع وستين هجريه	أربعون يوماً	على فراشه	بالشام بدمشق

م	أسماء الخلفاء	آباؤهم	أمهاتهم	كناهم	القبايلهم	مواليدهم	عهوردهم	أعمارهم	وفاتهم	ولادتهم	مصارعهم	قبورهم
٩	عبد الله رحمه الله	الزبير بن العوام	أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنه	أبو حبيب	عابد بيت الله	في شوال سنة اثنتين من الهجرة	مغالبة	اللتان وسبعون سنة	في جمادى الأولى سنة ثلاث وستمين هجرية	تسع سنين	قتل في الحرب في مكة	بمكة أو بالقيع
١٠	مروان رحمه الله	الحكم ابن أبي العاص	أمنة بنت علقمة	أبو عبد الملك	المؤمن بالله	سنة اثنتين وقيل أربع	مغالبة ومشاورة أهل الشام	ثلاث وستون سنة	في رمضان سنة خمس وستين	تسعة شهور وعشرة أيام	سمته امرأته أم خالد	بدمشق بالشام
١١	عبد الملك رحمه الله	مروان بن الحكم	عائشة بنت معاوية (أموية)	أبو الوليد	الموفق لأمر الله	سنة ست وعشرين	بعهد من أبيه	ستون سنة	في شوال سنة ست وثمانين	عشرون سنة وستة أيام	على فراشه	بالشام بدمشق
١٢	الوليد رحمه الله	عبد الملك بن مروان	ولادة بنت العباس عجمية	أبو العباس	المتقم لله	سنة إحدى وخمسين	بعهد من أبيه	ست وأربعون سنة	في جمادى الآخرة سنة ست وتسعين	تسع سنين وسبعة شهور	على فراشه	بالشام بدمشق

٢	أسماء الخطباء	آبائهم	أمهاتهم	كأهم	لقابهم	مواضيعهم	عقودهم	أعمارهم	وفاتهم	ولادتهم	بهاراتهم	قبورهم
١٣	سليمان رحمه الله	عبد الملك ابن مروان	ولادة أم أخيه عشيمة	أبو أيوب	الهادي بالله	سنة أربع وخمسين	بمهد من أيه عبد الملك	خمس وأربعون سنة	في صفر سنة تسع وخمسين	ستان وثمانية أشهر	على فراشه	بأرض قسرين
١٤	عمر رحمه الله	عبد العزیز بن مروان	أم عاصم بنت عاصم	أبو حفص	المعصوم بالله	سنة إحدى وستين	بمهد من سليمان	تسع وثلاثون سنة	في رجب سنة إحدى ومائة	ستان وخمسة شهور	مات مسموما	بليتر سمان
١٥	يزيد رحمه الله	عبد الملك بن مروان	عائكة بنت يزيد	أبو خالد	القادر بمنع الله	سنة خمس وستين هجرية	بمهد من أخيه سليمان	ثمان وثلاثون سنة	في شعبان سنة خمس ومائة	أربع سنين وأيام	مات على فراشه	بالشام بالبقاء
١٦	هشام رحمه الله	عبد الملك بن مروان	أم هاشم بنت هاشم	أبو الوليد	المعصود بالله	سنة سبعين	بمهد من أخيه	خمس وخمسون سنة	في ربيع الآخر سنة خمس وستين ومائة	تسع عشرة سنة وثلاثة شهور	مات على فراشه	بمدينة الرصافة

٢	أسماء الخطباء	آبائهم	أمهاتهم	كنائهم	لقابهم	مواليدهم	عهوردهم	أعمارهم	وفاتهم	ولادتهم	مصارعهم	يتوزعونهم
١٧	الوليد رحمه الله	يزيد بن عبد الملك	أم الحجاج بنت يوسف	أبو العباس	المكتفى بالله	سنة ثمانين	بعهد من أبيه	ثمان وثلاثون	في جمادى الآخرة	سنة ر شهران	قتل بالسيف	بالشام بدمشق
١٨	يزيد رحمه الله	الوليد بن عبد الملك	شاهنر فارسية	أبو خالد	الشاعر لأنهم الله	سنة ثمانين	مغالية	سبع وأربعون سنة	في ذي الحجة سنة ست وعشرين وماية	خمس شهور	مات على فراته	بالشام بدمشق
١٩	إبراهيم رحمه الله	الوليد بن عبد الملك	شاهنر المذكورة	أبو إسحاق	المعتر بالله	سنة ثمان وتسعين	بعهد من أخيه	ثلاثون سنة	في صفر سنة	خلع نفسه بعد سبعين يوما	مات على فراته	بأرض الجزيرة
٢٠	مروان رحمه الله	محمد ابن مروان	ربا ، أم ولد ، كروية	أبو عبد الملك	القائم بحق الله	سنة خمس وتسعين	مغالية	اثنان وستون سنة	في سنة اثنين وثلاثين وماية	خمس سنتين وعشرة أشهر	قتل بالسيف	بمصر بوصير

بنو العباس

م	أسماء الخلفاء	آباؤهم	أمهاتهم	كناهم	لقابهم	مواليدهم	عهوردهم	أعمارهم	وفاتهم	ولادتهم	مصارعهم	قبورهم
٢١	عبد الله رحمه الله	محمد ابن علي ابن عبد الله بن العباس	زعملة بنت عبد الله الحارثية	أبو العباس	السفاح	سنة خمس ومائة	مغالبة	ثلاث وثلاثون سنة	سنة ست وثلاثين ومائة	أربع سنين ونصف	مات بالجرى	بمدينة الأنبار
٢٢	عبد الله رحمه الله	محمد ابن علي ابن عبد الله	أم ولد يزيدية وقيل سلامة البربرية	أبو جعفر المنصور بالله	سنة خمس وتسعين	من أخيه	بعهد	ثلاث وستون سنة	سنة ثمان وخمسين ومائة	اثنان وعشرون سنة	مات على فراشه	ببصرة بئر ميمونة
٢٣	محمد رحمه الله	عبد الله المنصور	أم موسى بنت منصور حميرية	أبو عبد الله	المهدي بالله	سنة سبع وعشرين ومائة	بعهد من أبيه	ثلاث وأربعون سنة	سنة ست وتسعين ومائة	عشر سنين وشهر	مات مسوياً	بالري
٢٤	موسى رحمه الله	محمد المهدي	الخيزران كوفية	أبو محمد	المهدي	سنة ست وأربعين ومائة	بعهد من أبيه	ثلاث وعشرون سنة	سنة تسعين ومائة	سنة وثلاث	وقع على قصب فوقع في ثوبه فمات	بمدينة بغداد

٢٥	أسماء الخلفاء	هارون رحمه الله	آبائهم	محمد المهدي	الخيزران	أبو جعفر	القائهم	الرشد	سنة خمسين ومائة	بعهد من أبيه	أعمارهم	سنة ثلاث وتسعين	ولايتهم	اثنان وعشرون سنة	أخطا عنه فمات	بساياذ بطرس	قبورهم
٢٦	محمد رحمه الله	هارون الرشد	زيدة بنت جعفر	أبو عبد الله	الأمين	سنة إحدى وتسعين ومائة	بعهد من أبيه	ثمان وعشرين سنة	سنة ثمان وتسعين ومائة	سنة أربع وتسعة أشهر	قتل بالسيف	بمدينة بغداد	مصارعهم	أختا عنه فمات	بمدينة بطرس	قبورهم	
٢٧	عبد الله رحمه الله	هارون الرشد	مراجل ، أم ولد ، نركية	أبو العباس	الأمون	سنة سبعين ومائة	بعهد من أبيه الرشد	ثمان وأربعون سنة لربيع	سنة ثمانية عشرة ومائتين	عشرون سنة وخمسة أشهر وأيام	مات على فراته	بمدينة طرس	مصارعهم	أختا عنه فمات	بمدينة بطرس	قبورهم	
٢٨	محمد رحمه الله	هارون الرشد	ماردة ، أم ولد ، كوفية	أبو إسحاق بالله	المتعصم	سنة ثمان ومائة	من عهد أخيه الأمون	ست وأربعون سنة	سنة سبع وعشرين ومائتين	ثمان سنين وثمانية أشهر	مات على فراته	بسر من رأى	مصارعهم	أختا عنه فمات	بمدينة بطرس	قبورهم	

م	أسماء الخلفاء	آباؤهم	أمهاتهم	كنائهم	القبايلهم	موااليهم	عهدوهم	أعمارهم	وفاتهم	ولادتهم	مصارعهم	قبورهم
٢٩	هارون رحمه الله	محمد المتنصم	قراطيس أم ولد روية	أبو جعفر	الوراق بالله	سنة ست وتسعين ومائة	بعهد من أييه	ست وأربعون سنة	في سنة الثلثين وثلاثين وماثلتين	خمس سنة ونصف لاربع	مات على فرائه	بسر من رأى
٣٠	جعفر رحمه الله	محمد المتنصم	شجاع أم ولد تركبة	أبو الفصل	التركول على الله	سنة ست وتسعين ومائة	بمشارورة الدولة	أربعون سنة	في سنة تسعين وأربعين وماثلتين	أربع عشرة سنة ونصف لاربع	قتل بالسيف	بسر من رأى
٣١	محمد رحمه الله	جعفر التركول	أم ولد روية	أبو جعفر	المتنصر بالله	سنة ثلاث وعشرين وماثلتين	بعهد من أييه التركول	خمس وعشرون سنة	في سنة ثمان وأربعين وماثلتين	سنة أشهر	مات مسموما	بسر من رأى
٣٢	أحمد رحمه الله	محمد ابن محمد	أم ولد روية	أبو العباس	المتنصم بالله	سنة ثمان وأربعين وماثلتين	بمشارورة الدولة	أربع وعشرون سنة	في سنة الثلثين وخمسين وماثلتين	ستان وتسعة أشهر	خلع وقتل بالسيف	يغداد بالقادية

٢٢	أسماء الخلفاء	آباؤهم	أمهاتهم	كناهم	ألقابهم	مواليدهم	عهوردهم	أعمارهم	وفاتهم	ولادتهم	مصارعهم	قبورهم
٢٣	محمد رحمه الله	جعفر التركل	أم ولد صقلية	أبو عبد الله	المتر بالله	سنة اثنتين وثلاثين وماثلتين	بمشاورة الناس	ثلاث وعشرون سنة	في سنة خمس وخمسين وماثلتين	ثلاث سنتين وثلاث سنة	أغلق حماما فحات فيه	بسر من رأى
٢٤	محمد رحمه الله	هارون الوراثي	أم ولد رومية	أبو عبد الله	المهدي بالله	سنة ثمانية عشرة وماثلتين	بمشاورة الدولة	إحدى وأربعون سنة	في سنة ست وخمسين وماثلتين	إحدى عشر شهرًا	قتل بخنجر	بسر من رأى
٢٥	أحمد رحمه الله	جعفر التركل	أم ولد رومية	أبو العباس	المتمد على الله	سنة ثلاث وعشرين وماثلتين	بعهد من التركل	خمس وخمسين سنة	في سنة تسع وسبعين وماثلتين	ثلاث وعشرون سنة	رمى في رصاص مذاب	بسر من رأى
٢٦	أحمد رحمه الله	الموفق ابن التركل	أم ولد رومية	أبو العباس	المتمد بالله	سنة ثلاث وأربعين وماثلتين	بعهد من المتتمد	خمس وأربعون سنة	في سنة تسع وثمانين وماثلتين	تسع سنتين ونصف لربيع	مات على فرائسه	بمدينة بغداد

٤١	أسماء الخلفاء	إبراهيم رحمه الله	جعفر المقتدر	خلوب أم ولد	أبو إسحاق	المتقي لله	سنة اثنتين وتسعين ومائتين	سنة اثنتين بمشارورة الدولة	تسع وخمسون سنة	في سنة سبع وخمسين وثلاثمائة	ثلاث سنتين وأحد عشر شهر	خلع رسم فئات	بمدينة بغداد
٤٢	الفضل رحمه الله	علي المكتفي	غضن أم ولد	أبو القاسم	المستكفي بالله	سنة إحدى وثلاثمائة	سنة منايا ثم مشارورة	ست وأربعون سنة	في سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة	سنة وثلاث	خلع رسمك عياه فئات	بمدينة بغداد	
٤٣	عبد الكريم رحمه الله	جعفر المقتدر	مشفلة أم ولد	أبو القاسم	المطيع لله	سنة إحدى وثلاثمائة	بمشارورة الدولة	ثلاث وستون سنة	في سنة أربع وستين وثلاثمائة	تسع وعشرون سنة وخمسة شهور	مات على فرائشه بعد أن خلع نفسه	بمدينة بغداد	
٤٤	أحمد رحمه الله	الفضل المطيع	عيث أم ولد	أبو بكر	الطايح لله	سنة سبعة عشرة وثلاثمائة	بعهد من المطيع	خمس وتسعون سنة	في سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة	سبع عشرة سنة	مات على فرائشه	بمدينة بغداد	

٤١	أسماء الخلفاء	إبراهيم رحمه الله	جعفر المقتدر	خلوب أم ولد	أبو إسحاق	المتقي الله	سنة اثنتين وتسعين ومائتين	سنة اثنتين بمشارورة الدولة	تسع وخمسون سنة	في سنة سبع ورخمسين وثلاثمائة	ثلاث مئتين وأحد عشر شهر	خلع رسم فئات	بمدينة بغداد
٤٢	الفضل رحمه الله	علي المكتفي	غضن أم ولد	أبو القاسم	المستكفي بالله	سنة إحدى وثلاثمائة	سنة منايا ثم مشارورة	ست وأربعون سنة	في سنة ثمان ورخمسين وثلاثمائة	سنة وثلاث	خلع رسمك عياه فئات	بمدينة بغداد	
٤٣	عبد الكريم رحمه الله	جعفر المقتدر	مشفلة أم ولد	أبو القاسم	المطيع الله	سنة إحدى وثلاثمائة	بمشارورة الدولة	ثلاث وستون سنة	في سنة أربع وستين وثلاثمائة	تسع وعشرون سنة ورخمسة شهور	مات على فرائشه بعد أن خلع نفسه	بمدينة بغداد	
٤٤	أحمد رحمه الله	الفضل المطيع	عيث أم ولد	أبو بكر	الطايح الله	سنة سبعة عشرة وثلاثمائة	بعهد من المطيع	خمس وتسعون سنة	في سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة	سبع عشرة سنة	مات على فرائشه	بمدينة بغداد	

٢	أسماء الخلفاء	آباؤهم	أمهاتهم	كنائهم	ألقابهم	مواليدهم	عهوردهم	أعمارهم	وفاتهم	ولادتهم	مصارعهم	قبورهم
٤٥	أحمد رحمه الله	أحمد القادر	نعمين أم ولد	أبو العباس	القادر بالله	سنة ست وثلاثين وثلاثمائة	بمشاورة الدولة	ست وثمانون سنة	في سنة الثنتين وعشرين وأربعمائة	إحدى وأربعون سنة وربع	مات على فراشه	بمدينة بغداد
٤٦	عبد الله رحمه الله	أحمد القادر	قطر الندي أم ولد	أبو جعفر القائم بأمر الله	المقتدي بأمر الله	سنة إحدى وستين وثلاثمائة	بعهد من القادر	ست وسبعون سنة	في سنة تسع وتسعين وأربعمائة	أربع وأربعون سنة	مات على فراشه	بمدينة بغداد
٤٧	عبد الله رحمه الله	الذخيرة ابن القائم	شراب أم ولد رومية	أبو القاسم	المقتدي بأمر الله	سنة ثمان وأربعين وأربعمائة	بعهد من جده	ثمان وثلاثون سنة	في سنة ست وستين وأربعمائة	تسع عشرة سنة	مات على فراشه	بمدينة بغداد
٤٨	أحمد رحمه الله	عبد الله المقتدي	أم ولد تركية	أبو العباس المستظهر بالله	المستظهر بالله	سنة ثمان وستين وأربعمائة	بعهد من المقتدي	أربع وأربعون سنة	في سنة اثنتي عشرة وخمسمائة	خمس وعشرون سنة	مات على فراشه	بمدينة بغداد

٤٩	أسماء الخلفاء	الفضل رحمه الله	أحمد المستظهر بالله	أم ولد تركية	أبو منصور	المترشد بالله	سنة ست وثمانين وأربعمائة	بعهد من المستظهر أبيه	ثلاث وأربعون سنة	في سنة تسع وعشرين وخمسة	سبع عشرة سنة	قتله	بمدينة مراغة
٥٠	المنصور رحمه الله	الفضل بالله	أم ولد تركية	أبو جعفر	الراشد بالله	بعدهم الخمسة	سنة تسع وثمانين وأربعمائة	بعهد من المترشد	نحو ثلاثين سنة	نحو اثنتين وثلاثين وخمسة	ستان لربيع سنة	قتله	بأصبهان القديمة
٥١	محمد رحمه الله	أحمد المستظهر	أم ولد تركية	أبو عبد الله	المقتنى لأثر الله	سنة تسع وثمانين وأربعمائة	بمشاورة من الترك	في سنة خمس وعشرون سنة وعشرة أيام	أربع وعشرون سنة	مات على فراشه	بمدينة بغداد		
٥٢	يوسف رحمه الله	محمد المقتنى لأمر الله	طارس أم ولد	أبو المظفر	المستجد بالله	سنة ثمانية عشرة وخمسة	بعهد من المقتنى	ثمان وأربعون سنة	إحدى عشرة سنة وستة أيام	مات على فراشه	بمدينة بغداد		

٥٣	أسماء الخلفاء	الحسن رحمه الله	آبائهم	يوسف المتنجد بالله	نرجس أم ولد	أبو محمد	المتنفيء بأمر الله	موااليدهم	سنة ثمانية عشرة وخمسمائة	عهوردهم	خمسة وعشرون سنة	سنة خمس وتسعين وخمسمائة	ولايتهم	تسع سنين وثلث سنة فرائه	مات على فرائه	بمدينة بغداد	قبورهم
٥٤	أحمد رحمه الله	الحسن المتنفيء بالله	زورد أم ولد	أبو العباس	الناصر لدين الله	سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة	بمهد من أيه	سبع وستون سنة	سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة في شعبان	سنة وأربعون سنة ونسمة أشهر	مات على فرائه	بمدينة بغداد	مصارعهم	مات على فرائه	بمدينة بغداد	٥٤	
٥٥	محمد رحمه الله	أحمد الناصر	أم ولد تركية	أبو نصر	الظاهر لدين الله	سنة ست وستين وخمسمائة	بمهد من أيه	ست وخمسون سنة ونصف	سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة	عشرة أشهر وأياما	مات على فرائه	بمدينة بغداد	مات على فرائه	بمدينة بغداد	٥٥		
٥٦	عبد الله رحمه الله	محمد الناصر	أم ولد تركية	أبو جعفر	المتنصر بالله	سنة أربع وستين وخمسمائة	بمهد من أيه	ثمان وخمسون سنة	سنة ثمان وعشرين وخمسمائة	خمسة عشرة سنة	مات على فرائه	بمدينة بغداد	مات على فرائه	بمدينة بغداد	٥٦		

م	أسماء الخلفاء	آباؤهم	أمهاتهم	كناهم	ألقابهم	عهوردهم	أعمارهم	وقاتهم	ولادتهم	مصارعهم	قبورهم
٥٧	عبد الله رحمه الله	محمد الظاهر	أم ولد تركية	أبو عبد الله	سنة تسعين وخمسة	بعهد أبيه	خمسون سنة	سنة خمسين وستة	ثلاث وعشرون سنة	قتله هو لاكو	بمليانية بغداد
٥٨	محمد رحمه الله	محمد الظاهر	أم ولد تركية	أبو العباس	الحاكم بأمر الله	بمشاررة الدولة	خمس وسبعين سنة	سنة إحدى وسبعمئة	ستون سنة	مات على فراشه	بقرافة مصر
٥٩	أحمد رحمه الله	أبو العباس	أم ولد تركية	أبو الربيع	المستكفي بالله	بعهد من أبيه	سنة ثلاثين وستة	سنة أربعين وستة			بمليانية قوس
٦٠	سليمان رحمه الله	المستكفي بالله		أبو العباس	المستكفي بالله أمير المؤمنين						

التعليقات

١ - هو : أبو بكر الصديق رضى الله عنه أفضل الأئمة ، وخليفة رسول الله ﷺ ومؤنس في الغار وصديقه الأكبر ووزيره الأحزم عبد الله بن أبي قحافة القرشي التيمي ، كان أول من احتاط في قبول الأخبار .
مات سنة ١٣ هـ وله ٦٣ عاماً .

انظر المزيد في : أسد الغابة ٣/٣٠٩ ، تاريخ الخلفاء ٢٧ ، تذكرة الحفاظ ١/٢٧
شذرات الذهب ١/٢٧ ، طبقات الفقهاء ٣٦ ، العبر ١/١٦ ، مروج الذهب ٢/٣٠٥
طبقات الحفاظ ٣ .

٢ - هو : أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ، أبو حفص العدوي ،
الفاروق ، وزير رسول الله ﷺ ومن أيد الله به الإسلام ، وفتح به الأمصار ، وهو الصادق
المحدث الملهم ، وهو الذي سن للمحدثين التثبيت في النقل ، وربما كان يتوقف في خبر
الواحد إذا ارتاب .

استشهد أمير المؤمنين عمر في أواخر ذي الحجة من سنة ٢٣ هـ ، وعاش نحواً [من]
٦٠ عاماً .

انظر : النجوم الزاهرة ١/٧٨ ، مروج الذهب ٢/٣١٢ ، العبر ١/٢٧ ، طبقات القراء
لابن الجزري ١/٥٩١ ، طبقات الفقهاء ٣٨ ، شذرات الذهب ١/٣٣ ، خلاصة تذهيب
الكمال ٢٣٩ ، تذكرة الحفاظ ١/٥٠ ، تاريخ الخلفاء ١٠٨ ، الإصابة ٢/٥١١ ، أسد
الغابة ٤/١٤٥ ، طبقات الحفاظ ٣-٤ .

٣ - هو : أمير المؤمنين عثمان بن عفان ، أبو عمرو الأموي ، ذو
النورين ، ومن جمع الأمة على مصحف واحد بعد الاختلاف ، ومن افتتح بوابة إقليم
خراسان وإقليم المغرب ، هاجر إلى الحبشة ثم إلى المدينة ، وروى جملة كثير من العلم ،
وكان من السابقين الصادقين المنفقين في سبيل الله .

مات يوم الجمعة ثامن عشر ذى الحجة سنة خمس وثلاثين ، عاش بضعا وثمانين سنة.

انظر : النجوم الزاهرة ٩٢/١ ، مروج الذهب ٣٤٠/٢ ، العبر ٣٦/١ ، طبقات القراء للذهبي ٢٩/١ ، طبقات القراء لابن الجزري ٥٠٧/١ ، طبقات الفقهاء ٤٠ ، أسد الغابة ٥٨٤/٣ ، الإصابة ٤٥٥/٢ ، تاريخ الخلفاء ١٤٧ ، تذكرة الحفاظ ٨ / ١ ، خلاصة تذهيب الكمال ٢٢١ ، شذرات الذهب ٤٠/١ .

٤ - هو : أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، رضى الله عنه ، أبو الحسن الهاشمي ، قاضي الأمة وقارس الإسلام جاهد في الله حق جهاده ، ونهض بأعباء العلم والعمل .

استشهد في سابع عشر رمضان من عام ٤٠ هـ وسنه ٦٠ عاماً .

انظر : النجوم الزاهرة ١١٩/١ ، مروج الذهب ٣٥٨/٢ ، العبر ٤٦/١ ، طبقات القراء للذهبي ٣٠/١ ، طبقات القراء لابن الجزري ٥٤٦/١ ، طبقات الفقهاء ٤١ ، أسد الغابة ٩١/٤ ، الإصابة ٥٠١/٢ ، تاريخ بغداد ١٣٣/١ ، تاريخ الخلفاء ١٦٦ ، تذكرة الحفاظ ١٠/١ ، خلاصة تذهيب الكمال ٢٣٢ ، طبقات الحفاظ ٤-٥ .

٥ - هو : الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، أبو محمد ، خامس الخلفاء الراشدين وآخرهم ، ولد في المدينة المنورة سنة ٣ هـ ، وأمه فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ وهو أكبر أولادها وأولهم ، كان عاقلاً حليماً محباً للخير ، فصيحاً من أحسن الناس منطقاً وبديهة ، حج عشرين حجة ماشياً ، وقال أبو النعمان : دخل أصبهان غازياً مجتازاً إلى غزاة جرجان ومعه عبد الله بن الزبير ، وبايعه أهل العراق بالخلافة بعد مقتل أبيه سنة ٤٠ هـ ، وأشاروا عليه بالمسير إلى الشام لمحاربة معاوية بن أبي سفيان فأطاعهم وزحف بمن معه ، وبلغ معاوية خبره فقصده بجيشه وتقارب الجيشان في موضع يقال له : « مسكن » بناحية من الأنبار فهال الحسن أن يقتتل المسلمون ولم يستشعر الثقة بمن معه ، فكتب إلى معاوية يشترط شروطاً للصالح ، ورضى معاوية فخلع الحسن نفسه من

الخلافة وسلم الأمر لمعاوية في بيت المقدس سنة ٤١ هـ ، وسمى هذا العام عام الجماعة لاجتماع كلمة المسلمين فيه ، وانصرف الحسن إلى المدينة حيث أقام إلى أن توفي مسموماً « في قول بعضهم » ومدة خلافته ستة أشهر وخمسة أيام ، وولد أحد عشر ابناً وبناتاً واحدة ، وإليه نسبة الحسينيين كافة .

مات سنة ٥٠ هـ .

انظر : تهذيب التهذيب ٢/٢٩٥ ، الإصابة ١/٣٢٨ ، تاريخ اليعقوبي ٢/١٩١ ، تهذيب ابن عساكر ٤/١٩٩ ، ذكر أخبار أصبهان ١/٤٤ - ٤٧ ، مقاتل الطالبين ٣١ ، حلية الأولياء ٢/٣٥ ، الكامل في التاريخ ٣/١٨٢ ، صفة الصفوة ١/٣١٩ ، تاريخ الخميس ٢/٢٨٩ ، ذيل المذيل ١٥ .

بداية الدولة الأموية

٦ - هو : معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، القرشي الأموي ، مؤسس الدولة الأموية في الشام ، وأحد دهاة العرب المتميزين الكبار ، كان فصيحاً حليماً وقوراً ، ولد بمكة وأسلم يوم فتحها سنة ٨ هـ ، وتعلم الكتابة والحساب ، فجعله رسول الله ﷺ في كتابه ، ولما ولي أبو بكر ولاية قيادة جيش تحت إمرة أخيه يزيد بن أبي سفيان فكان على مقدمته في فتح مدينة صيدا وعرة وجبيل وبيروت ، ولما ولي عمر جعله والياً على الأردن ، ورأى فيه حزمًا وعلمًا فولاه دمشق بعد موت أميرها يزيد « أخيه » وجاء عثمان فجمع له الديار الشامية كلها وجعل ولاية أمصارها تابعين له .

وقتل عثمان فولى على بن أبى طالب فوجه لغوره بعزل معاوية ، وعلم معاوية بالأمر قبل وصول البريد فنادى بثأر عثمان واتهم عليا بدمه ، ونشبت الحروب الطاحنة بينه وبين علي ، وانتهى الأمر بإمامة معاوية فى الشام وإمامة علي فى العراق ، ثم قتل علي وبويع بعده ابنه الحسن ، فسلم الخلافة إلى معاوية سنة ٤١ هـ ، ودامت الخلافة لمعاوية إلى أن بلغ من الشيخوخة ، فعهد بها إلى ابنه يزيد ، ومات فى دمشق .

له ١٣٠ حديثاً اتفق البخارى ومسلم على أربعة منها ، وانفرد البخارى بأربعة ومسلم بخمسة .

وهو أحد عظماء الفاتحين فى الإسلام ، بلغت فتوحاته المحيط الأتلاطيقى ، وافتتح عامله بمصر بلاد السودان سنة ٤٣ هـ ، وهو أول مسلم ركب بحر الروم للغزو ، وفى أيامه فتح كثير من جزائر يونان والدردنيل وحاصر القسطنطينية براً وبحراً سنة ٤٨ هـ .

وهو أول من جعل دمشق مقر خلافته ، وأول من اتخذ المقاصير « الدور الواسعة المحصنة » وأول من اتخذ الحرس والحجّاب فى الإسلام ، وأول من نصب المحراب فى المسجد ، كان يخطب قاعداً وكان طوالاً جسيماً أبيض ، وإذا ضحك انقلبت شفته العليا ، وضربت فى أيامه دنانير « عليها صورة أعرابى متقلداً سيفاً » وكان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب إذا نظر إليه يقول : هذا كسرى العرب .

ولللشهاب ابن حجر الهيتمى كتاب « تطهير الجنان واللسان عن الخوض والتفوه بثلب معاوية بن أبى سفيان » .

مات سنة ٦٠ هـ .

انظر : الكامل فى التاريخ ٢/٤ ، تاريخ الطبرى ١٨٠/٦ ، منهاج السنة ٢٠١/٢ - ٢٢٦ ، تاريخ اليعقوبى ١٩٢/٢ ، تاريخ الخميس ٢٩١/٢ - ٢٩٦ ، البدء والتاريخ ٥/٦ ، مروج الذهب ٤٢/٢ ، خلاصة تذهيب الكمال ٣٢٦ .

٧ - هو : يزيد بن معاوية بن أبى سفيان الأموى ، ثانى ملوك الدولة

الأموية في الشام ، ولد بالماطرون ٢٥ هـ ، ونشأ بدمشق وولى الخلافة بعد وفاة أبيه سنة ٦٠ هـ وأبى البيعة له عبد الله بن الزبير والحسن بن علي ، فانصرف الأول إلى مكة والثاني إلى الكوفة ، وكان من أمرهما ما تقدمت الإشارة إليه في ترجمتهما .

وفي أيام يزيد هذا كانت فاجعة المسلمين بالسبط الشهيد « الحسين بن علي » سنة ٦١ هـ وخلع أهل المدينة طاعته سنة ٦٣ هـ فأرسل إليهم مسلم بن عقبة المري ، وأمره أن يستبيحها ثلاثة أيام وأن يبيع أهلها على أنهم خول وعبيد ليزيد ففعل بها مسلم الأفاعيل القبيحة ، وقتل فيها كثيراً من الصحابة وأبناءهم وخيار التابعين .

وفي زمن يزيد فتح المغرب الأقصى على يد الأمير عقبة بن نافع ، وفتح سلم بن زياد بخارى وخوارزم ، ويقال : إن يزيد أول من خدم الكعبة وكساها الديباج الخسرواني . ومدته في الخلافة ثلاث سنين وتسعة أشهر إلا أياما . توفي بجوارين سنة ٦٤ هـ من أرض حمص .

وكان نزوعاً إلى اللهو يروى له شعر رقيق ، وإليه ينسب نهر يزيد في دمشق ، وكان نهراً صغيراً يسقى ضيعتين فوسعه فنسب إليه . وقال مكحول : « كان يزيد مهندساً » وكان نقش خاتمه يزيد بن معاوية .

انظر : اليعقوبي ٢/٢١٥ ، جمهرة الأنساب ١٠٣ ، لغة الظرفاء ١٩ ، مروج الذهب ٢/٦٧ - ٧٣ ، تاريخ الخميس ٢/٣٠٠ ، منهاج السنة ٢/٢٣٧ - ٢٥٤ ، الكامل في التاريخ ٤/٤٩ ، مختصر تاريخ العرب ٧١ - ٧٦ ، البدء والتاريخ ٦/٦ - ١٦ .

٨ - هو : معاوية بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ، من خلفاء بني أمية في الشام ، بويع بدمشق بعد وفاة أبيه سنة ٦٤ هـ فمكث أربعين يوماً أو ثلاثة أشهر ، وشعر بالضعف وقرب الأجل فأمر فتودي : الصلاة جامعة فاجتمع الناس فوقف خطيباً فحمد لله وأثنى عليه ثم قال : « أما بعد ، فإنني ضعفت عن أمركم فابتغيت لكم مثل عمر ابن الخطاب حين استخلفه أبو بكر فلم أجد فابتغيت ستة مثل ستة الشورى فلم أجد ، فأنتم

أولى بأمركم فاختراروا له من أحببتهم وأوصى أن يصلى الضحاك بن قيس بالناس حتى يقوم لهم خليفة ، ودخل منزله . ومات بعد قليل وهو ابن ٢٣ سنة ، وتوفي بدمشق سنة ٦٤ هـ ولا عقب له وكانت [كنيته] أبا ليلى .

انظر : لغة الظرفاء ١٩ ، المحبر ٢٢ ، ٤٥ ، ٥٨ ، مروج الذهب ٧٧/٢ ، الكامل فى التاريخ ٥١/٤ ، تاريخ اليعقوبى ٢٢٦/٢ ، تاريخ الطبرى ١٦/٧ ، البدء والتاريخ ١٦/٦ ، تاريخ الخميس ٣٠١/٢ ، نسب قريش ١٢٨ .

٩ - هو : عبد الله بن الزبير بن العوام القرشى الأسدى ، أبو بكر ، فارس قريش فى زمنه ، وأول مولود فى المدينة بعد الهجرة ، شهد فتح إفريقية زمن عثمان وبويع له بالخلافة سنة ٦٤ هـ ، عقيب موت يزيد بن معاوية فحكم مصر والحجاز واليمن وخراسان والعراق وأكثر الشام وجعل قاعدة ملكه المدينة ، وكانت له مع الأمويين وقائع هائلة حتى سيروا إليه الحجاج الثقفى ، فى أيام عبد الملك بن مروان فانتقل إلى مكة وعسكر الحجاج فى الطائف ونشبت بينهما حروب .

وكان من خطباء قريش المعدودين ، يشبه فى ذلك بأبى بكر ، مدة خلافته تسع سنين وكان نقش الدراهم فى أيامه بأحد الوجهين « محمد رسول الله » وبالأخر « أمر الله بالوفاء والعدل » وهو أول من ضرب الدراهم المستديرة .
له فى الصحيحين ٣٣ حديثاً . مات سنة ٧٣ هـ .

انظر : الكامل فى التاريخ ١٣٥/٤ ، فوات الوفيات ٢١٠/١ ، تاريخ الخميس ٣٠١/٢ ، حلية الأولياء ٣٢٩/١ ، تاريخ اليعقوبى ٢/٣ ، صفة الصفوة ٣٢٢/١ ، تاريخ الطبرى ٢٠٢/٧ ، تهذيب ابن عساكر ٣٩٦/٧ ، جمهرة الأنساب ١١٣ ، ١١٤ .

١٠ - هو : مروان بن الحكم بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس ابن عبد مناف ، أبو عبد الملك ، خليفة أموى ، وهو أول من ملك من بنى الحكم بن أبى العاص وإليه ينسب بنو مروان ودولتهم المروانية ، ولد بمكة ٢ هـ ونشأ بالطائف سكن المدينة ، فلما كانت أيام عثمان جعله فى خاصته واتخذة كاتباً له ، ولما قتل عثمان

خرج مروان إلى البصرة مع طلحة والزبير وعائشة يطالبون بدمه ، وقاتل مروان في وقعة الجمل قتالاً شديداً وانهزم أصحابه فتواري وشهد صفين مع معاوية ثم أمنه على فأتاه فبايعه وانصرف إلى المدينة سنة ٤٢ هـ وأخرجه منها عبد الله بن الزبير فسكن الشام ، ولما ولي يزيد بن معاوية الخلافة وثب أهل المدينة على من فيها من بنى أمية فأجلوهم إلى الشام وكان فيهم مروان ، ثم عاد إلى المدينة وحدثت فتن كان من أنصارها ، وانتقل إلى الشام مدة ثم سكن تدمر ، ومات يزيد وتولى ابنه معاوية بن يزيد ثم اعتزل معاوية الخلافة ، وكان مروان قد أسن فرحل إلى الجابية في شمالي حوران ودعا إلى نفسه ، فبايعه أهل الأردن سنة ٦٤ هـ ودخل الشام فأحسن تدبيرها وخرج إلى مصر وقد فشت في أهلها البيعة لابن الزبير، فصالحوا مروان فولى عليهم ابنه عبد الملك ، ودعا إلى دمشق فلم يطل أمره وتوفى فيها بالطاعون سنة ٦٥ هـ ، وقيل غطته زوجته أم خالد بوسادة وهو نائم فقتلته ، ومدة حكمه تسعة أشهر و ١٨ يوما ، وهو أول من ضرب الدنانير الشامية وكتب عليها « قل هو الله أحد » وكان يلقب « خيط باطل » لطول قامته واضطراب خلقه .

انظر : أسد الغابة ٣٤٨/٤ ، تهذيب ٩١/١٠ ، الكامل في التاريخ ٧٤/٤ ، تاريخ الطبري ٣٤/٧ ، البدء والتاريخ ١٩/٦ ، تاريخ الخميس ٣٠٦/٢ .

١١ - هو : عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي القرشي ، أبو الوليد ، من أعظم الخلفاء ودهاتهم ، نشأ في المدينة فقيها واسع العلم متعبداً ناسكاً وشهد يوم الدار مع أبيه ، واستعمله معاوية على المدينة وهو ابن ١٦ سنة وانتقلت إليه الخلافة بموت أبيه سنة ٦٥ هـ فضبط أموراً وظهر بمظهر القوة فكان جباراً على معانديه قوى الهية واجتمعت عليه كلمة المسلمين بعد مقتل مصعب وعبد الله ابني الزبير في حربهما مع الحجاج الثقفي . ونقلت في أيامه الدواوين من الفارسية والرومية إلى العربية وضبطت الحروف بالنقط والحركات ، وهو أول من صك الدنانير في الإسلام . وكان عمر بن الخطاب قد صك الدراهم ، وكان يقال معاوية للحلم وعبد الملك للحزم . مات سنة ٨٦ هـ.

انظر : الكامل فى التاريخ ١٩٨/٤ ، تاريخ الطبرى ٥٦/٨ ، تاريخ اليعقوبى ١٤/٣ ،
ميزان الاعتدال ١٥٣/٢ ، المحبر ٣٧٧ .

١٢ - هو : الوليد بن عبد الملك بن مروان ، أبو العباس ، من ملوك
الدولة الأموية فى الشام ، ولى بعد وفاة أبيه سنة ٨٦ هـ ، فوجه القواد لفتح البلاد ، وكان
من رجاله موسى بن نصير ومولاه طارق بن زياد ، وامتدت فى زمنه حدود الدولة العربية إلى
بلاد الهند فتركستان فأطراف الصين شرقاً . وهو أول من أحدث المستشفيات فى الإسلام
وجعل لكل أعمى قائداً يتقاضى نفقاته من بيت المال ، وأقام لكل مقعد خادماً ورتب
للقرءاء أموالاً وأرزاقاً وأقام بيوتاً ومنازل يأوى إليها الغرباء ، وهدم مسجد المدينة والبيوت المحيطة
به ، ثم بناه بناءً جديداً وصفح الكعبة والميزاب والأساطين فى مكة ، وبنى المسجد الأقصى
فى القدس وبنى مسجد دمشق الكبير المعروف بالجامع الأموى . وكان نقش خاتمه « يا ولد
إنك ميت » .

مات سنة ٩٦ هـ .

انظر : الكامل فى التاريخ ٣/٥ ، تاريخ الطبرى ٩٧/٨ ، لغة الظرفاء ٢٣ ، تاريخ
اليعقوبى ٢٧/٣ ، تاريخ الخميس ٣١١/٢ - ٣١٤ .

١٣ - هو : سليمان بن عبد الملك بن مروان أبو أيوب ، الخليفة
الأموى ، ولد فى دمشق سنة ٥٤ هـ وولى الخلافة يوم وفاة أخيه الوليد سنة ٩٦ هـ
وكان بالرملة ، فلم يتخلف عن مبايعته أحد فأطلق الأسرى وأخلى السجون وعفا عن
المجرمين ، وأحسن إلى الناس . وكان عاقلاً فصيحاً طموحاً إلى الفتح ، جهز جيشاً كبيراً
وسيره فى السفن بقيادة أخيه مسلمة بن عبد الملك لحصار القسطنطينية ، وفى عهده
فتحت جرجان وطبرستان وكانتا فى أيدي الترك ، وتوفى فى دابق « من أرض قنسرين بين
حلب ومعرّة النعمان » وكانت عاصمته دمشق ومدة خلافته ستان وثمانية أشهر إلا أياماً .

مات سنة ٩٩ هـ .

انظر : الكامل فى التاريخ ١٤/٥ ، تاريخ الطبرى ١٢٦/٨ ، فوات الوفيات ١٧٧/١ ، تاريخ اليعقوبى ٣٦/٣ ، العبر ٧٤/٢ ، مروج الذهب ١٢٧/٢ ، تاريخ الخميس ٣١٤/٢ .

١٤ - هو : عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم ، الأموى المدنى ، ثم الدمشقى ، أمير المؤمنين والإمام العادل ، روى عن أنس وصلى أنس خلفه . وقال : ما رأيت أحداً أشبه صلاة برسول الله ﷺ من هذا الفتى . وروى عن الربيع بن سبرة والسائب بن زيد وسعيد بن المسيب وجماعة . وعنه ابنه عبد الله وعبد العزيز وأبو سلمة بن عبد الرحمن والزهرى ، وقال ابن سعد : كان ثقة مأمونا له فقه وعلم ورع وروى حديثاً كثيراً وكان إمام عدل ، ملك سنتين وخمسة أشهر وخمسة عشر يوماً .

انظر : تاريخ الخلفاء ٢٢٨ ، تذكرة الحفاظ ١١٨/١ ، تهذيب التهذيب ٤٥٧/٧ ، حلية الأولياء ٢٥٣/٥ ، خلاصة تذهيب الكمال ٢٤١ ، شذرات ١١٩/١ ، صفوة الصفوة ٦٣/٢ ، طبقات ابن سعد ٢٤٢/٥ ، طبقات الفقهاء ٦٤ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٥٩٣/١ ، العبر ١٢٠/١ ، النجوم الزاهرة ٢٤٦/١ .

١٥ - هو : يزيد بن عبد الملك بن مروان ، أبو خالد ، من ملوك الدولة الأموية فى الشام ، ولد فى دمشق سنة ٧١ هـ وولى الخلافة بعد وفاة عمر بن عبد العزيز سنة ١٠١ هـ بعهد من أخيه سليمان بن عبد الملك ، وكانت فى أيامه غزوات أعظمها حرب الجراح الحكى مع الترك وانتصاره عليهم وخرج عليهم يزيد بن المهلب بالبصرة ، فوجه إليه أخاه مسلمة فقتله ، وكان أبيض جسيما مدور الوجه مليح ، فيه مروءة كاملة مع إفراط فى الانصراف إلى اللذات .

مات فى إربد سنة ١٠٥ هـ من بلاد الأردن أو بالجولان .

انظر : الكامل فى التاريخ ٤٥/٥ ، النجوم الزاهرة ٢٥٥/١ ، تاريخ اليعقوبى ٥٢/٣ ، تاريخ الطبرى ١٧٨/٨ ، لغة الظرفاء ٢٥ ، مروج الذهب ١٣٧/٢ ، عنوان المعارف ١٧ ، طبقات ابن سعد ٣٤٨/٨ .

١٦ - هو : هشام بن عبد الملك بن مروان ، من ملوك الدولة الأموية في الشام ، ولد في دمشق سنة ٧١ هـ وبويع فيها بعد وفاة أخيه يزيد سنة ١٠٥ هـ وخرج عليه زيد بن علي بن الحسين سنة ١٢٠ هـ بأربعة عشر ألفاً من أهل الكوفة فوجه إليه من قتله وقل جمعه ، ونشبت في أيامه حرب هائلة مع خاقان الترك في ما وراء النهر ، انتهت بمقتل خاقان واستيلاء العرب على بعض بلاده ، واجتمع في خزائنه من المال ما لم يجتمع في خزانة أحد من ملوك بني أمية في الشام .
وبنى الرصافة « على أربعة فراسخ من الرقة غرباً » وهي غير رصافتى بغداد والبصرة وكان يسكنها في الصيف وتوفي فيها سنة ١٢٥ هـ .

وكان حسن السياسة ، يقظاً في أمره يباشر الأعمال بنفسه .
انظر : الكامل في التاريخ ٩٦/٥ ، تاريخ الطبرى ٢٨٣/٨ ، تاريخ الخميس ٣١٨/٢ - ٣٢٠ ، تاريخ اليعقوبى ٥٧/٣ ، العبر ٨٠/٣ - ١٣٠ ، مرآة الجنان ٢٦١/١ - ٢٦٣ .
١٧ - هو : الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان ، أبو العباس ، من ملوك الدولة مروانية بالشام ، كان من فتيان بني أمية وظرفائهم وشجعانهم وأجوادهم ، يعاب عليه الانهماك في اللهو وسماع الغناء ، له شعر رقيق وعلم بالموسيقى .
ولى الخلافة سنة ١٢٥ هـ بعد وفاة عمه هشام بن عبد الملك فمكث سنة وثلاثة أشهر .

انظر : الكامل في التاريخ ١٠٣/٥ ، تاريخ اليعقوبى ٧١/٣ ، العبر ١٠٦/٣ ، تاريخ الطبرى ٦٥/٨ ، تاريخ الخميس ٣٢٠/٢ ، تاريخ الإسلام للذهبي ١٧٣/٥ - ١٧٩ .
١٨ - هو : يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان ، أبو خالد ، من ملوك الدولة مروانية الأموية بالشام ، مولده سنة ٨٦ هـ ووفاته سنة ١٢٦ هـ في دمشق ، ثار على ابن عمه الخليفة الوليد بن يزيد بن عبد الملك لسوء سيرته فبويع بالملزاة واستولى على دمشق وكان الوليد بتدبيره ، فأرسل إليه يزيد من قاتله في نواحيها ، وقتل الوليد فتم ليزيد أمر الخلافة .

مات بالطاعون وقيل مسموماً .

قال اليعقوبى : كانت ولايته خمسة أشهر والفتنة عامة فى البلاد حتى قتل أهل مصر أميرهم حفص بن الوليد الحضرمى وطرد أهل فلسطين عاملهم سبيد بن عبد الملك ، وقتل أهل حمص عاملهم عبد الله بن شجرة الكندى ، وأخرج أهل المدينة عاملهم عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز .

وكان يزيد من أهل الورع والصلاح ، قال نشوان الحميرى « لم يكن فى بنى أمية مثله ومثل عمر بن عبد العزيز » . وقال الديار بكرى : كان لقبه الشاكر لأنعم الله . ويقال له الناقص لأن سلفه الوليد بن يزيد كان قد زاد أعطيات الجند ، فلما ولى يزيد نقص الزيادة ، وكان أسمر نحيفا مربوعا خفيف العارضين ، فصيحاً شديد العجب ، ويقال : إن مروان الجعدى لما ولى نبش قبره وصلبه .

انظر : تاريخ اليعقوبى ٧٤/٣ ، العبر ١٠٦/٣ ، البداية والنهاية ١١/١٠ ، ابن الأثير ١١٥/٥ ، تاريخ الخميس ٣٢١/٢ - ٣٢٢ ، عنوان المعارف ١٩ ، النجوم الزاهرة ١٢٦/١ - ٣٠٠ ، الوزراء والكتاب ٦٩ - ٧٠ ، مختصر العرب لسيد أمير على ١٤٣ .

١٩ - هو : إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك ، المروانى الأموى ، أبو إسحاق ، أمير ، كان مقيما فى دمشق ، ولما مات أخوه يزيد بن الوليد قام بعده بالأمر سنة ١٢٦هـ وكان ضعيفا مغلوبا على أمره تارة يسلم عليه بالإمارة وتارة بالخلافة فمكث سبعين يوما ، فثار عليه مروان بن محمد بن مروان وكان والى أذربيجان ودعا لنفسه بالخلافة وقدم الشام فاختمى إبراهيم ثم ظهر وقد ضاعت خلافته وقتل مع من قتل من بنى أمية حين زالت دولتهم ، وقيل : غرق بالزاب .

انظر : الكامل ١١٤/٥ - ١١٥ ، تاريخ اليعقوبى ٧٥/٣ ، العبر ١١٢/٣ ، تاريخ الطبرى ٤٦/٩ .

٢٠ - هو : مروان بن محمد بن مروان بن الحكم الأموى ، أبو عبد الملك ، القائم بحق الله ، ويعرف بالجعدى وبالحمار ، آخر ملوك بنى أمية فى الشام . ولد بالجزيرة سنة ٧٢هـ وأبوه متوليها وغزا سنة ١٠٥ فافتتح قونية وغيرها ، وولاه

هشام بن عبد الملك على أذربيجان وأرمينية والجزيرة سنة ١١٤ هـ فافتتح فتوحات وخاض حروباً كثيرة ، ولما قتل الوليد بن يزيد سنة ١٢٦ هـ وظهر ضعف الدولة في الشام ، دعا الناس وهو بأرمينية إلى البيعة له فبايعوه فيها وزحف بجيش كثيف في أيام إبراهيم بن الوليد قاصداً الشام ، فخلع إبراهيم بن الوليد ، واستولى على عرش بني مروان سنة ١٢٧ هـ . وفي أيامه قويت الدعوة العباسية وتقدم جيش قحطبة بن شيب الطائي إلى طوس يريد الإغارة على الشام ، فسار إليه مروان بعسكره ونزل بالزاب « بين الموصل ولابل » وتصارول الجمعان فانهزم جيش مروان ، ففر إلى الموصل ومنها إلى حران فححص فدمشق ففلسطين وانتهى إلى بوسير « من أعمال مصر » فقتل فيها القتلة عامر أو عمرو بن إسماعيل المرادي الجرجاني وحمل رأسه إلى السفاح العباسي .

وكان مروان حازماً مدبراً شجاعاً إلا أن ذلك لم ينفعه عند إدهار الملك وانحلال السلطان . ويقال له الحمار أو حمار الجزيرة لجرأته في الحروب . واشتهر بمروان الجعدي نسبة إلى مؤدبه الجعد بن درهم ، وكان أبيض ضخم الهامة بليغاً « له رسائل تجمع ويقتدى بها » .

قتل سنة ١٣٢ هـ .

انظر : الكامل ١١٩/٥ - ١٥٨ ، تاريخ اليعقوبي ٧٦/٣ ، العبر ١١٢/٣ - ١٣٠ ، تاريخ الطبري ٥٤/٩ ، تاريخ الخميس ٣٢٢/٢ ، مروج الذهب ١٥٥/٢ ، الأخبار الطوال ٣٥٠ ، النجوم الزاهرة ١٩٦/١ ، ٢٥٤ ، ٢٧٣ ، ٢٨٦ . معجم البلدان ١٩٦/٨ .



هنا تبدأ الدولة العباسية

٢١ - هو أول خلفاء الدولة العباسية وأحد الجبارين الدهاة من ملوك العرب ، يقال له المرتضى والقائم . ولد سنة ١٠٤ هـ ونشأ بالشرأة « بين الشام والمدينة » وقام بدعوته أبو مسلم الخراساني مقوض عرش الدولة الأموية ، فبويغ له بالخلافة جهراً في الكوفة سنة ١٣٢ هـ وصفا له الملك بعد مقتل مروان بن محمد « آخر ملوك الأمويين بالشام » وكافأ أبا مسلم بأن ولاه خراسان ، وكان شديد العقوبة عظيم الانتقام ، تتبع بقايا الأمويين بالقتل والطلب والإحراق حتى لم يبق منهم غير الأطفال والجالين إلى الأندلس ، ولقب بالسفاح لكثرة ما سفح من دمائهم . وكانت إقامته بالأنبار حيث بني مدينة سماها الهاشمية وجعلها مقر خلافته . وهو أول من أحدث الوزارة في الإسلام ، وكان الأمويون يتخذون رجالاً من الخاصة يستشيرونهم في بعض شؤونهم وكان سخياً جداً ، وهو أول من وصل بمليونى درهم من خلفاء الإسلام ، وكان يلبس خاتمه باليمين ويوصف بالفصاحة والعلم والأدب .

مات سنة ١٣٦ هـ .

انظر : الكامل فى التاريخ ١٥٢/٥ ، تاريخ الطبرى ١٥٤/٩ ، تاريخ اليعقوبى ٨٦/٣ العبر ١٨٠/٣ ، تاريخ الخميس ٣٢٤/٢ ، مروج الذهب ١٦٥/٢ - ١٨٠ ، تاريخ بغداد ٤٦/١٠ ، فوات الوفيات ٢٣٢/١ ، المحبر ٣٣ - ٣٤ .

٢٢ - هو ثانى خلفاء بنى العباس وأول من عنى بالعلوم من ملوك العرب . كان عارفاً بالفقه والأدب ، مقدماً فى الفلسفة والفلك ، محباً للعلماء . ولد فى الحميمة من أرض الشراة سنة ٩٥ هـ وولى الخلافة بعد وفاة أخيه السفاح سنة ١٣٦ هـ وهو باني « مدينة بغداد » أمر بتخطيطها سنة ١٤٥ هـ وجعلها دار ملكه بدلا من الهاشمية

التي بناها السفاح ، ومن آثاره مدينة « المصيصة » و « الرافقة » بالركة وزيادة فى المسجد الحرام . وفى أيامه شرع العرب يطلبون علوم اليونانيين والفرس وعمل أول أسطرلاب فى الإسلام ، وكان بعيداً عن اللهو والعبث كثير الجد والتفكير ، وله تواقيع غاية فى البلاغة ، وهو والد الخلفاء العباسيين جميعاً ، وكان أفحلهم شجاعة وحزماً إلا أنه قتل خلقاً كثيراً حتى استقام ملكه .

توفى بيثر ميمون (من أرض مكة) سنة ١٥٨ هـ محرماً بالحج ودفن فى الحجون (بمكة) .

يؤخذ عليه قتله لأبى مسلم الخراسانى سنة ١٣٧ هـ ، وكان المنصور أسمر نحيفاً طويل القامة خفيف العارضين معرق الوجه رطب اللحية يخضب بالسواد ، عريض الجبهة ، كان نقش خاتمه « الله ثقة عبد الله وبه يؤمن » .

انظر : الكامل ١٧٢/٥ ، تاريخ الطبرى ٢٩٢/٩ - ٣٢٢ ، البدء والتاريخ ٩٠/٦ ، تاريخ اليعقوبى ١٠٠/٣ ، تاريخ الخميس ٣٢٤/٢ - ٣٢٩ .

٢٣ - من خلفاء الدولة العباسية فى العراق ولد بإيذج « من كور الأهواز »
وولى بعد وفاة أبيه سنة ١٥٨ هـ ومات فى ماسبذان صريعاً عن دابته فى الصعيد ، وقيل مسموماً ، كان محمود العهد والسيرة مجاباً إلى الرعية حسن الخلق والخلق جواداً .
مات سنة ١٦٩ هـ .

انظر : فوات الوفيات ٢٢٥/٢ ، دول الإسلام ٨٦/١ ، البدء والتاريخ ٩٥/٦ ، تاريخ اليعقوبى ١٢٥/٣ ، الكامل فى التاريخ ١١/٦ - ٢٧ ، تاريخ الطبرى ١١/١٠ - ٢١ ، تاريخ بغداد ٣٩١/٥ ، الوافى بالوفيات ٣٠٠/٣ .

٢٤ - هو : أبو محمد موسى ابن المهدي ابن المنصور ، ولد بالرى سنة ١٤٧ هـ . قال الخطيب : ولم يل الخلافة قبله أحد فى سنه فأقام فيها سنة وأشهرًا ، وكان أبوه أوصاه بقتل الزنادقة فجد فى أمرهم وقتل منهم خلقاً كثيراً ، وكان يسمى موسى

أطبق لأن شفته العليا كانت تقلص . قال الذهبي : وكان يتناول المسكر ويلعب ويركب حماراً فارهاً ولا يقيم أبهة الخلافة ، وكان مع ذلك فصيحاً قادراً على الكلام أدبياً تعلوه هيبة وله سطوة وشهامة ، وقال غيره : كان جباراً ، وهو أول من مشت الرجال بين يديه بالسيوف المرفهة والأعمدة والقسي الموترة فاتبعه عماله به في ذلك ، وكثر السلاح في عصره .

مات سنة ١٧٠ هـ .

انظر : تاريخ الخلفاء ٢٧٩ - ٢٨٣ .

٢٥ - كان أبيض طويلاً جميلاً مليحاً فصيحاً ، له نظر في العلم والأدب ، وكان يصلي في خلافته في كل يوم مائة ركعة إلى أن مات لا يتركها إلا لعله ، ويتصدق من صلب ماله كل يوم بألف درهم . وهو خامس خلفاء الدولة العباسية . ولد سنة ١٤٩ هـ ومات سنة ١٩٣ هـ .

انظر : البداية والنهاية ٢١٣/١٠ ، تاريخ اليعقوبي ١٣٩/٣ ، البدء والتاريخ ١١/٦ ، مروج الذهب ٢٠٧/٢ - ٢٣١ ، تاريخ بغداد ٥/١٤ ، ثمار القلوب ٨٨ ، النبراس لابن دحية ٣٦ - ٤٢ .

٢٦ - هو : محمد بن هارون الرشيد ابن المهدي ابن منصور ، خليفة عباسي ، ولد سنة ١٧٠ هـ ومات سنة ١٩٨ هـ ، فلما كانت سنة ١٩٥ هـ أعلن الأمين خلع أخيه المأمون من ولاية العهد فنادى المأمون بخلع الأمين في خراسان وتسمى بأمير المؤمنين ، وجهز الأمين وزيره ابن ماهان لحربه ، وجهز المأمون طاهر بن الحسين فالتقى الجيشان ، فقتل ابن ماهان وانهزم جيش الأمين ، فتتبعه طاهر بن الحسين وحاصر بغداد حصاراً طويلاً انتهى بقتل الأمين ، قتل بالسيف بمدينة السلام وكان الذي ضرب عنقه مولى لطاهر بأمره ، وكان أبيض طويلاً سميناً جيل الصورة شجاعاً أدبياً رقيق الشعر مكثراً من إنفاق الأموال سيئ التدبير يؤخذ عليه انصرافه إلى اللهو ومجالسة الندماء .

انظر : الكامل ٩٥/٦ ، تاريخ اليعقوبى ١٦٢/٣ ، تاريخ الطبرى ١٢٤/١٠ ، تاريخ الخميس ٣٣٣/٢ ، ثمار القلوب ١٤٨ .

٢٧ - **سابع الخلفاء من بنى العباس فى العراق وأحد أعظم الملوك فى سيرته وعلمه وسعة ملكه ، نفذ أمره من إفريقية إلى أقصى خراسان وما وراء النهر والسند ، وعرفه المؤرخ ابن دحية بالإمام العالم المحدث النحوى اللغوى .**

ولى الخلافة بعد خلع أخيه الأمين سنة ١٩٨ هـ فتعم ما بدأه جده المنصور من ترجمة كتب العلم والفلسفة وأتحف ملوك الروم بالهدايا سائلاً أن يصلوه بما لديهم من كتب الفلاسفة فبعثوا إليه بعدد كبير من كتب أفلاطون وأرسطاطاليس وأبقراط وجالينوس وإقليدس وبطليموس وغيرهم .

ولد سنة ١٧٠ هـ ومات سنة ٢١٨ هـ .

انظر : تاريخ بغداد ١٨٣/١٠ ، مروج الذهب ٢٤٧/٢ - ٢٦٩ ، النبراس لابن دحية ٤٦ - ٦٣ ، الكامل فى التاريخ ١٤٤/٦ - ١٤٨ ، تاريخ الطبرى ٢٩٣/١٠ ، تاريخ اليعقوبى ١٧٢/٣ ، تاريخ الخميس ٣٣٤/٢ .

٢٨ - **هو : محمد بن هارون الرشيد ابن المهدي ابن المنصور ، أبو إسحاق المعتصم بالله العباسى ، خليفة من أعظم خلفاء هذه الدولة ، بويع بالخلافة سنة ٢١٨ هـ يوم وفاة أخيه المأمون وبعهد منه .**

ولد سنة ١٧٩ هـ ومات سنة ٢٢٧ هـ .

وهو أول من أضاف إلى اسمه اسم الله تعالى من الخلفاء ، وكان لين العريكة رضى الخلق اتسع ملكه جداً وكان له سبعون ألف مملوك ، وكان أبيض أصهب الجسم مربوعاً طویل اللحية .

انظر : الكامل ١٤٨/٦ - ١٧٩ ، تاريخ اليعقوبى ١٩٧/٣ ، فوات الوفيات ٢٧٠/٢ ، تاريخ بغداد ٢٤٢/٣ ، مروج الذهب ٢٦٩/٢ - ٢٧٨ ، البدء والتاريخ ١١٤/٦ ، تاريخ الطبرى ٦/١١ ، تاريخ الخميس ٣٣٦/٢ .

٢٩ - من خلفاء الدولة العباسية بالعراق ، ولد ببغداد سنة ٢٠٠ هـ وولى الخلافة بعد وفاة أبيه سنة ٢٢٧ هـ فامتحن الناس فى خلق القرآن وسجن جماعة ، وكان كريماً عارفاً بالآداب والأنساب ، طروباً يميل إلى السماع ، عالماً بالموسيقى .
مات سنة ٢٣٢ هـ .

انظر : الكامل ١٠/٧ ، تاريخ الطبرى ٢٤/١١ ، تاريخ اليعقوبى ٢٠٤/٣ ، تاريخ الخميس ٣٣٧/٢ ، مروج الذهب ٢٧٨/٢ - ٢٨٨ ، تاريخ الخلفاء ١٤ - ١٥ .

٣٠ - خليفة عباسى ، ولد ببغداد سنة ٢٠٦ هـ ، وبويع بعد وفاة أخيه الواصل سنة ٢٣٢ هـ وكان جواداً ممدحاً محباً للعمران ، من آثاره المتوكلية ببغداد أنفق عليها أموالاً كثيرة وسكنها ، وكثرت الزلازل فى أيامه فعمر بعض ما خربت ، وكان يلبس فى زمن الورد الثياب الأحمر ويأمر بالفرش الأحمر ، ولا يرى الورد إلا فى مجلسه وكان يقول : « أنا ملك السلاطين والورد ملك الرياحين وكل منا أولى بصاحبه » .

انظر : تاريخ الخميس ٣٣٧/٢ ، تاريخ بغداد ١٦٥/٧ ، النبراس ٨٠ - ٨٥ ، ثمار القلوب ٨٥ - ٨٥ ، تاريخ اليعقوبى ٢٠٨/٣ ، الكامل فى التاريخ ١١/٧ - ٢٩ ، تاريخ الطبرى ٢٦/١١ ، ٦٢ ، مروج الذهب ٢٨٨/٢ .

٣١ - من خلفاء الدولة العباسية ولد سنة ٢٢٣ هـ ومات سنة ٢٤٨ هـ بويع بالخلافة بعد أن قتل أباه سنة ٢٤٧ هـ وفى أيامه قويت سلطة الغلمان ، فحرضوه على خلع أخويه المعتز والمؤيد « وكانا ولى عهده فخلعهما » وهو أول من عدا على أبيه من بنى العباس ولم تطل مدته . مات مسموماً ، وهو أول خليفة من بنى العباس عرف قبره . وكان له خاتمان نقش على أحدهما « محمد رسول الله » وعلى الثانى « المنتصر بالله » .

٣٢ - هو : أحمد بن محمد المعتصم ابن هارون الرشيد ، من خلفاء الدولة العباسية فى العراق ولم يكن مؤهلاً للخلافة ، ولكن لما توفى المنتصر استوحش الأتراك من ولد المتوكل فبايعوه وأنكر بعض القواد البيعة ، ففرق أموالاً كثيرة فاستقامت أموره .

وكان المحتكم فى الدولة على عهده أوتامش التركى ورجاله فثارت عصبية من الأتراك والموالى على أوتامش - بموافقة المستعين - فقتلوه وقتلوا كاتبه شجاع بن القاسم سنة ٢٤٩هـ وكتب المستعين إلى الآفاق بلعنه . وفى أيامه ظهر يحيى بن عمر الطالبي بالكوفة وقتل وقامت ثورات فى الأردن وحمص والمرة والمدينة والروذان « بين فارس وكرمان » وانتقل إلى بغداد ، فغضب القواد وطلبوا عودته إلى سامراء .

مات سنة ٢٥٢ هـ .

قال ابن شاکر : كان قبل الخلافة خاملاً يرتزق بالنسخ وأورد له نظاماً وكان يلشغ بالسین يجعلها ثاء .

انظر : تاريخ اليعقوبى ٢١٨/٣ ، تاريخ الطبرى ٨٢/١١ ، ١٣٧ ، مروج الذهب ٣١٩/٢ - ٣٣٠ ، الكامل فى التاريخ ٣٧/٧ - ٥٦ ، تاريخ بغداد ٨٤/٥ ، النجوم الزاهرة ٣٣٥/٢ ، شذرات الذهب ١٢٤/٢ ، تاريخ الخميس ٣٤٠/٢ .

٣٣ - خليفة عباسى ولد فى سامراء سنة ٢٣٢ هـ وعقد له أبوه البيعة بولاية العهد سنة ٢٣٥ هـ وأقطعه خراسان وطبرستان والرى وأرمينية وأذربيجان وكور فارس ثم أضاف إليه خزن الأموال فى جميع الآفاق ودور الضرب ، وأمر أن يضرب اسمه على الدراهم . ولما ولى المستعين بالله سنة ٢٤٨ هـ سجن المعتز ، فاستمر إلى أن أخرجه الأتراك بعد ثوراتهم على المستعين وبايعوا له سنة ٢٥١ هـ ، وكانت أيامه أيام فتن وشغب وجاء قواده فطلبوا منه مالا لم يكن يملكه فاعتذر فلم يقبلوا عذره ودخلوا عليه فضربوه فخلع نفسه فسلموه إلى من يعذبه فمات بعد أيام شاباً ، قيل اسمه الزبير وقيل طلحة ، وكان فصيحاً له خطبة ذكرها بن الأثير فى الكلام عن وفاته .

قال ابن دحية : كان فيه أدب وكفاية فلم ينفعه ذلك لقرب قرناء السوء منه فخلع ، وما زال يعذب بالضرب حتى مات بسر من رأى ، وقيل أدخل فى الحمام فأغلق عليه حتى مات . مدة خلافته ثلاث سنوات وتسعة أشهر و١٤ يوماً .

انظر . الكامل ٤٥/٧ - ٤٦ ، تاريخ اليعقوبى ٢٢٢/٣ ، تاريخ بغداد ١٢١/٢ ، تاريخ الخميس ٣٤٠/٢ ، النبراس ٨٧ ، مروج الذهب ٣٣٠/٢ - ٣٣٨ ، فوات الوفيات ١٨٥/٢ .

٣٤ - من خلفاء الدولة العباسية ، بويع له بعد خلع المعتز سنة ٢٥٥ هـ ولم يلبث أن انتفض عليه الترك ببغداد ، فخرج لقتالهم ونشبت الحرب فتفرق عنه من كان معه من جنده ، وهم من الترك أيضاً ، وانضموا إلى صفوف أصحابهم . فبقى المهتدى فى جماعة يسيرة من أنصاره ، فانهزم والسيف فى يده .
ولد سنة ٢٢٢ هـ ومات سنة ٢٥٦ هـ .

وكان حميد السيرة فيه شجاعة يأخذ مأخذ عمر بن عبد العزيز فى الصلاح .
انظر : الكامل ٦٤/٧ - ٧٧ ، فوات الوفيات ٢٧٠/٢ ، تاريخ الخميس ٣٤١/٢ ، تاريخ بغداد ٣٤٧/٣ ، مروج الذهب ٣٣٨/٢ - ٣٤٥ ، تاريخ اليعقوبى ٢٢٧/٣ .

٣٥ - هو : أحمد ابن المتوكل على الله جعفر ابن المعتصم ، أبو العباس المعتمد على الله ، ولى الخلافة سنة ٢٥٦ هـ بعد مقتل المهتدى بالله يومين وطالت أيام ملكه وكانت مضطربة كثيرة العزل والتولية بتدبير الموالى وغلبهم عليه فقام ولى عهده أخو الموفق بالله طلحة فضبط الأمور ، وصلحت الدولة وانكفت يد المعتمد عن كل عمل حتى إنه احتاج يوماً إلى ثلاثمائة دينار فلم ينلها . وكان من أسمح آل عباس جيد الفهم شاعراً إلا أنه لما غلب على أمره انتقصه الناس ، وكان مقام الخلفاء قبله فى سامراء فانتقل المعتمد منها إلى بغداد ، فلم يعد إليها أحد منهم بعده ومات أخوه الموفق سنة ٢٧٨ هـ فأهمل أمر الرعية مذاب ، وكان موته ببغداد وحمل إلى سامراء فدفن فيها .

انظر : الكامل ٧٧/٧ - ١٥١ ، تاريخ اليعقوبى ٢٢٨/٣ ، البدء والتاريخ ١٢٤/٦ ، تاريخ الطبرى ٢١٤/١١ - ٣٤١ ، تاريخ الخميس ٣٤٢/٢ ، تاريخ بغداد ٦٠/٤ ، الديارات ٦٣ - ٦٩ .

٣٦ - كان عون أبيه في حياته أيام خلافة المعتد وأظهر بسالة ودراية في حروبه مع الزنج والأعراب وهو في سن الشباب وبويع له بالخلافة بعد وفاة عمه المعتد سنة ٢٧٩ هـ فحل عن بني العباس عقدة المتغلبين وظهر بمظهر الخلفاء العاملين ، ثم جعل يتوجه بنفسه إلى أصحاب الشغب في البلاد فيجمع ثائرتهم وجعل أمراء الجند مسؤولين عن أعمال أتباعهم ، وكان شجاعاً ذا عزم ، مهيباً عند أصحابه يتقون سطوته ويكفون عن الظلم خوفاً منه ، قال ابن تغري بردي : المعتضد آخر خليفة عقد ناموس الخلافة وأخذ أمر الخلفاء بعده في الإدبار ، وكان عارفاً بالأدب موصوفاً بالحلم إلا في مواضع الشدة ، وكان نقش خاتمه « أحمد يؤمن بالله الواحد » .

انظر : النجوم الزاهرة ١٢٨/٣ ، شذرات الذهب ١٩٩/٢ ، فوات الوفيات ٤٥/١ ، الكامل ١٤٧/٧ - ١٦٩ ، تاريخ الطبري ٣٧٣/١١ ، الأغاني ٤١/١٠ ، تاريخ الخميس ٣٤٣/٢ ، مروج الذهب ٣٦١/٢ - ٣٨٢ ، تاريخ بغداد ٤٠٣/٤ .

٣٧ - من خلفاء الدولة العباسية كان مقيماً بالركة وجاءه نعي أبيه المعتضد سنة ٢٨٩ هـ فبويع بها وانتقل إلى بغداد فقام بشئون الملك قياماً حسناً وظفر في أكثر ما كان من الوقائع بينه وبين الثائرين عليه ، قال ابن دحية : أنفق الأموال العظيمة في حروب القرامطة الخارجين على الحجيج حتى أبادهم واستأصلهم . وفي أيامه فتحت أنطاكية وكان الروم قد استولوا عليها ، وتوفي شاباً ببغداد .

مات سنة ٢٩٥ هـ .

انظر : الكامل ٣/٨ ، تاريخ الطبري ٤٠٤/١١ ، تاريخ الخميس ٣٤٥/٢ ، النبراس ٩٤ ، مروج الذهب ٣٨٢/٢ - ٣٩٠ ، تاريخ بغداد ٣١٦/١١ ، فوات الوفيات ٤١/٢ .

٣٨ - هو : جعفر بن أحمد بن طلحة ، أبو الفضل ، المقتدر بالله ابن المعتضد ابن الموفق . خليفة عباسي ، ولد في بغداد وبويع بالخلافة بعد وفاة أخيه المكتفي سنة ٢٩٥ هـ فاستصغره الناس ، فخلعوه سنة ٢٩٦ هـ ونصبوا عبد الله ابن المعتز ثم قتلوا ابن المعتز وأعيد المقتدر بعد يومين ، فطالت أيامه وكثرت فيها الفتن وعصاه خادم له

اسمه مؤنس ، كان يستعين به فى أكثر شؤونه - فاسترضاه المقتدر ، فعاد إلى الطاعة ثم لم يلبث أن جمع أنصاراً له ودخل بهم دار المقتدر فأخرجوه وأخرجوا معه أمه وأولاده وخواص جواريه واعتقلوه فى دار مؤنس سنة ٣١٧ هـ وبايعوا القاهر بالله أخا المقتدر فأقام يومين وثارت فرقة من الجيش تدعى الرجالة ، فقتلت بعض رؤساء الغلمان وأعادت المقتدر إلى الملك . وخرج مؤنس من بغداد فى جمع عصاة الجند والغلمان فقصد الموصل فاحتلها ثم عاد فهاجم بغداد ، فبرز له المقتدر بعسكره فانهزم أصحاب المقتدر وبقي منفرداً فرآه جماعة من المغاربة فقتلوه وكان ضعيفاً مبدراً ، استولى على الملك فى عهده خدمه ونساؤه وخاصته ، والبون شاسع بينه وبين أبيه المعتضد ، ذاك جدد شأن الدولة وهذا ذهب برونقها وهوى بها . وفى أيامه قتل الحلاج .

مات سنة ٣٢٠ هـ .

انظر : الكامل ٣/٨ - ٧٥ ، النجوم الزاهرة ٢٣٣/٣ ، تاريخ الخميس ٣٤٥/٢ - ٣٤٩ ، النبراس ٩٥ - ١١٣ ، مروج الذهب ٣٩٠/٢ ، تاريخ بغداد ٢١٣/٧ .

٣٩ - هو : محمد بن أحمد بن طلحة ، العباسى ، أمير المؤمنين القاهر ابن المعتضد ابن الموفق ، أبو منصور من خلفاء الدولة العباسية ، بويع فى أيام سلفه « المقتدر » أخيه لأبيه سنة ٣١٧ هـ وأقام يومين وخلع وسجن ولما قتل المقتدر سنة ٣٢٠ هـ أخرج من السجن وبويع فأقام إلى سنة ٣٢٢ هـ ولم تحسن سيرته ، فهاجم الجند وخلعوه وكحلوا عينيه بالنار بمسماز محمى دفعتين وهو أول من سُمِّل من الخلفاء وحبسوه ثم أطلقوه .

توفى ببغداد سنة ٣٣٩ هـ .

كان أسمر ربة أصهب الشعر طويل الأنف .

انظر : نكت الهميان ٢٣٦ ، تاريخ بغداد ٣٣٩/١ ، الكامل ٧٦/٨ ، تاريخ الخميس ٣٤٩/٢ - ٣٥١ ، مروج الذهب ٤٠٠/٢ ، النجوم الزاهرة ٣٠٣/٣ ، النبراس ١١٣ .

٤٠ - هو : محمد ابن المقتدر بالله جعفر ابن المعتضد بالله أحمد أبو العباس الراضى بالله ، خليفة عباسى . قال الخطيب : للراضى فضائل منها أنه آخر خليفة له شعر مدون ، وآخر خليفة خطب يوم الجمعة وآخر خليفة جالس الندماء وكانت جوائزه وأموره على ترتيب المتقدمين ، وآخر خليفة سافر بزي القدماء .
انظر : تاريخ الخلفاء ٣٩٠ - ٣٩٤ .

٤١ - هو : أبو إسحاق إبراهيم ابن المقتدر ابن المعتضد ابن الموفق طلحة ابن المتوكل ، كان كثير الصوم والتعبد ولم يشرب نبيذاً قط ، وكان يقول : لا أريد نديماً غير المصحف ، ولم يكن له سوى الاسم والتدبير لأبى عبد الله أحمد بن على الكوفى كاتب بجكم . وفى ولايته سقطت القبة الخضراء بمدينة المنصورة ، وكانت تاج بغداد ومأثرة بنى العباس وهى من بناء المنصور .
انظر : تاريخ الخلفاء ٣٩٤ - ٣٩٧ .

٤٢ - بويغ له بالخلافة عند خلع المتقى لله سنة ٣٣٣ هـ ولقب نفسه إمام الحق ، فكان يخطب له بلقبين « إمام الحق المستكفى بالله » ولم تطل مدته غير سنة وأربعة أشهر وكان ضعيفاً دخل آل بويه بغداد فى أيامه ، واستولى معز الدولة ابن بويه على الأمور ، وكان والياً على الأهواز فى أيام المتقى وضربت على النقود ألقاب ثلاثة منهم وكناهم وهم معز الدولة وعماد الدولة وركن الدولة أبناء بويه ، وبعث إليه معز الدولة اثنين من الديلم جذباه عن سريره وجعلاً عمامته فى رقبته وقاده إلى منزل معز الدولة حيث سمل وعمى وسجن إلى أن مات سنة ٣٣٨ هـ وكان خلعه سنة ٣٣٣ هـ .

٤٣ - من خلفاء الدولة العباسية بويغ بالخلافة بعد خلع المستكفى بالله سنة ٣٣٤ هـ وكانت أيام ضعف وفقر ولم يكن له من الملك إلا الخطبة فإن الديلم استولوا على كل شىء وأصبح الحل والإبرام فى عهده للوزير معز الدولة بن بويه ، واستأثر هذا بكل ما للخليفة من عمل ، وفلج المطيع لله وثقل لسانه فخلع نفسه وعهد إلى ابنه الطائع لله وتوفى بعد شهرين وأيام بدير العاقول وحمل إلى بغداد فدفن فيها ، وفى أيامه أعيد الحجر الأسود إلى البيت من القرامطة .

انظر : الكامل ١٤٨/٨ - ٢١٠ ، فوات الوفيات ١٢٥/٢ ، تاريخ الخميس ٣٥٣/٢ ،
مروج الذهب ٤٢٩/٢ .

٤٤ - من خلفاء الدولة العباسية بالعراق أيام ضعفها ، ولد ببغداد سنة ٣١٧ هـ ، ونزل له أبوه المطيع عن الخلافة سنة ٣٦٣ هـ وكانت في أيامه فتن بين عضد الدولة البويهى والوزير بختيار ، فقتل بختيار سنة ٣٦٧ هـ ومات عضد الدولة فقام بشؤون الملك وقبض على الطائع سنة ٣٨١ هـ وحبسه في داره وأشهد عليه بالخلع ونهب دار الخلافة واستمر الطائع سجيناً إلى أن توفي سنة ٣٩٣ هـ ، وكان قوى البنية مقداماً كريماً ، في خلقه حدة وللشريف الرضى قصيدة في رثائه .

انظر : فوات الوفيات ٣/٢ ، تاريخ بغداد ٧٩/١١ ، نكت الهميان ١٩٦ ، الكامل ٢١٠/٨ ، تاريخ الخميس ٣٥٤/٢ - ٣٥٦ ، النبراس ١٢٤ .

٤٥ - هو : أحمد بن إسحاق ابن المقتدر ، أبو العباس ، القادر بالله ، الخليفة العباسى ، أمير المؤمنين ، ولى الخلافة سنة ٣٨١ هـ وطالت أيامه . كان حازماً مطاعاً كريماً هابه من كانت لهم السيطرة على الدولة من الترك والديلم . فأطاعوه وأحبه الناس فصفا له الملك ، جدد ناموس الخلافة كما يقول ابن الأثير - ودامت له ٤١ سنة . وهو آخر خليفة من بنى العباس تولى الأحكام بنفسه ، وكان يجلس فى كل يوم اثنين وخميس مجلساً عاماً للناس ، وكان أبيض كث اللحية طويلها كبيرها ، يخضب بالسواد وهو من علماء الخلفاء ، صنف كتاباً فى الأصول ، كان يقرأ كل جمعة فى حلقة أصحاب الحديث بجامع المهدي ، وفيه فضائل عمر بن عبد العزيز وتكفير المعتزلة والقائلين بخلق القرآن ، كان كثيراً ما يلبس لباس العامة ويخرج يتجول فى بغداد متفقداً أمور أهلها .

مات سنة ٤٢٢ هـ وكان قد ولد سنة ٣٣٦ هـ .

انظر : تاريخ بغداد ٢٨/٩ ، ١٤٣ ، تاريخ الخميس ٣٥٥/٢ ، تاريخ بغداد ٣٧/٤ ، النبراس ١٢٧ .

٤٦ - هو : عبد الله بن أحمد القادر بالله ابن الأمير إسحاق ابن المقتدر العباسي ، أبو جعفر القائم بأمر الله ، خليفة من العباسيين في العراق ، ولي الخلافة بعد وفاة أبيه سنة ٤٢٢ هـ بعهد منه ، وكان ورعاً عادلاً كثير الرفق بالرعية له فضل وعناية بالأدب والإنشاء . وفي أيامه كانت فتنة الساسري سنة ٤٥٠ هـ وحديثها مستوفى في تاريخ ابن الأثير وغيره .

مات سنة ٤٦٧ هـ .

انظر : تاريخ الخميس ٣٥٧/٢ ، النبراس ١٣٦ - ١٤٣ ، تاريخ بغداد ٣٩٩/٩ ، فوات الوفيات ٢٠٣/١ .

٤٧ - عهد إليه بالخلافة جده القائم بأمر الله ولقبه المقتدى فوليا بعد وفاته سنة ٤٦٧ هـ وعمره ثمانى عشرة سنة ، فانصرف إلى عمران بغداد وأمر بنفى المغنيات والمفسدات وبقلع أبراج الطيور ومنع إجراء ماء الحمامات إلى دجلة وألزم أربابها بحفر آبار للمياه ومنع الملاحين أن يحملوا في زوارقهم الرجال والنساء مجتمعين وكان على الهمة ، له علم بالأدب وشعر وأيامه خير وسعة واطمئنان .

مات فجأة ببغداد سنة ٤٨٧ هـ .

انظر : فوات الوفيات ٢٢٣/١ ، النجوم الزاهرة ١٣٩/٥ ، الكامل ٣٣/١٠ - ٧٩ ، تاريخ الخميس ٣٥٩/٢ .

٤٨ - ولي الخلافة بعد وفاة أبيه سنة ٤٨٧ هـ واتسق له الأمر على حداثة سنه وكان ممدوح السيرة . قال ابن الأثير : كان المستظهر لين الجانب كريم الأخلاق يحب اصطناع الناس ويفعل الخير لا يرد مكربة تطلب منه . قال ابن تغرى بردى : لم تصف له الخلافة بل كانت أيامه مضطربة كثيرة الحروب ، وفي أيامه سنة ٤٩٢ هـ أخذ الفرغ بيت المقدس عنوة وقتلوا أهله بالمسجد الأقصى سنة ٥١٢ .

انظر : الكامل ٨٠/١٠ - ١٨٨ ، تاريخ الخميس ٣٦٠/٢ ، النبراس ١٤٥ ، مرآة الزمان ٧٣/٨ .

٤٩ - من خلفاء الدولة العباسية بوبع بالخلافة بعد وفاة أبيه سنة

٥١٢ هـ وكان على الهمة شجاعاً فصيحاً بليغ التوقعات له شعر جيد ، حدثت في أواخر أيامه فتنة بهمذان ، قام بها أمير أمراءه السلطان مسعود بن ملكشاه السلجوقي ، فجرد المسترشد جيشاً لقتاله ، ودس له السلطان مسعود جمعا من رجاله ، أظهروا الطاعة حتى نشبت الحرب في موضع يقال له دايمرج فانقلبوا على الخليفة وانهزم عسكره وثبت وحده في مقره فاعتقله السلطان مسعود وأخذ معه يريد دخول بغداد به فلما كانوا على باب مراغة دخل عليه جمع من الباطنية أرسلهم السلطان سنجر السلجوقي لقتله ، فقتلوه ومثلوا به ، ودفن في مراغة سنة ٥٢٩ هـ .

انظر : فوات الوفيات ١٢٤/٢ ، الكامل ١٨٩/١٠ ، تاريخ الخميس ٣٦١/٢ ، النبراس ١٤٥ ، مفرج الكروب ٥٠/١ - ٦١ .

٥٠ - ولى الخلافة بعد وفاة أبيه سنة ٥٢٩ هـ وكان المستولى على الملك في

أيامه السلطان مسعود السلجوقي ، فتنافرا ونشبت فتنة بينهما ، فخلعه السلطان مسعود سنة ٥٣٠ هـ بفتوى فقهاء بغداد وهو بالموصل ، وأمر بالقبض عليه ، فرحل إلى مراغة ومنها إلى الري ، ولم يزل تتقلب به الأحوال إلى أن اغتاله الباطنية على باب أصبهان ودفن بشهرستان سنة ٥٣٢ هـ . قال ابن قاضي شعبة : كان حسن السيرة يؤثر العدل ويكره الشر أديباً شاعراً سمحاً جواداً ، خلف نيفاً وعشرين ولداً .

انظر : الكامل ١٠/١١ - ٢٤ ، تواريخ آل سلجوق ١٧٨ - ١٨١ ، النبراس ١٥٦ ، مرآة الزمان ١٦٧/٨ .

٥١ - هو من أعظم الخلفاء العباسيين بوبع له سنة ٥٣٠ هـ والسلاجقة

قابضون على أزمة الأمور فجمع مالا وافرا وهيا قوة وسلاحا وقبض على من في بغداد منهم ومن أعوانهم بعد موت السلطان مسعود زعيمهم الأكبر واستقل بأعمال الدولة ، وكان حازما مقداما يباشر الحروب بنفسه وهو أول من انفرد بإدارة شئون الملك بنفسه ، من أول عهد بالدليم إلى عهده ، وأول خليفة تمكن من الخلافة وحكم على عسكره وأصحابه من

حين تحكم الممالك بالخلفاء من عهد المستنصر إلى أيامه ، لم يتقدمه بذلك غير المعتضد ودامت له الخلافة أربعاً وعشرين سنة وثلاثة أشهر ، وتوفي ببغداد

كان يقظاً كثير العناية بأخبار البلاد ، يذل الأموال العظيمة على الأرصاد والعيون فلا يكاد يفوته شيء مما يحدث في مملكته وغيرها.

انظر : الكامل ١٦/١١ ، ٩٦ ، تواريخ آل سلجوق ١٨٣ - ٢٩٢ ، مفرج الكروب ١٣١/١ - ١٣٣ .

٥٢ - من خلفاء الدولة العباسية ببغداد ببيع له بعد وفاة أبيه سنة ٥٥٥ هـ
فأزال المكوس ورفع الضرائب عن الناس ، وكان من أحسن الخلفاء سيرة مع رعيته ، لولا ما قيل من أنه أحرق مكتبة قاض يعرف بابن المرحم ثبت للخليفة أنه أخذ أموالاً كثيرة من الناس بالباطل فحبسه وصادره في ماله وأحرق كتبه .

مات ببغداد مختوماً في الحمام سنة ٥٦٦ هـ .

انظر : الكامل ٩٦/١١ - ١٣٤ ، تاريخ الخميس ٣٦٣/٢ ، مرآة الجنان ٣٧٩/٣ ، النبراس ١٥٨ .

٥٣ - هو : الحسن ابن المستنجد بالله يوسف ابن المقتفي العباسي الهاشمي أبو محمد المستضيء بالله ، خليفة من العباسيين في العراق ، كان جواداً حليماً محباً للعفو ، قليل المعاقبة على الذنوب كريم اليد ، ببيع له بعد وفاة أبيه وبعهد منه سنة ٥٦٦ هـ وصفت له الخلافة تسع سنين وسبعة أشهر وكانت أيامه مشرقة بالعطاء والعدل .

قال ابن شاعر : لما تولى المستضيء بالله نادى برفع المكوس ، ورد المظالم الكبيرة وفرق مالا عظيماً ثم احتجب عن الناس ولم يركب إلا مع الخدم .

وفي أيامه زالت الدولة العبيدية بمصر وضربت السكة باسمه وجاء البشير إلى بغداد ، وغلقت الأسواق وعملت القباب .

وصنف ابن الجوزى فى ذلك كتاب « النصر على مصر » وخطب له بمصر وقراها
والشام واليمن وبرقة ودانت الملوك لطاعته

انظر : فوات الوفيات ١٣٧/١ ، العبر ٥٢٨/٣ ، مرآة الزمان ٣٥٦/٨ ، الكامل
١٧٣/١١ ، تاريخ الخميس ٣٦٦/٢ ، النبراس ١٥٩ - ١٦٤ .

٥٤ - هو : أحمد ابن المستضىء بالله الحسن ابن المستجد ، أبو
العباس ، الناصر لدين الله ، خليفة عباسى بويج بالخلافة بعد موت أبيه سنة
٥٧٥هـ ، وطالت أيامه حتى إنه لم يل الخلافة من بنى العباس أطول مدة منه ، يوصف
بالدهاء على ما فى أطواره من تقلب ، فبينما هو مهتم بشؤون قومه يطلق المكوس ويرفع
عن الناس الضرائب ، إذا به قد انقلب فانصرف إلى اللهو وأعاد ما رفع ، ويقال إنه هو الذى
كاتب التتر وأطمعهم فى البلاد لما كان بينه وبين خوارزم شاه من العداوة ، أملاً بأن يشغله
بهم عن الزحف إلى العراق .

وكان له اشتغال بالحديث ، جمع كتاباً فيه سماء « روح العارفين » واستمرت خلافته
٤٦ عاماً و١١ شهراً إلا يومين وذهبت إحدى عينيه فى آخر عمره وضعف بصر الثانية وفلج
فبطلت حركته ثلاث سنين .

انظر : الكامل ١٧٣/١١ ، ١٦٨/١٢ ، تاريخ الخميس ٣٦٦/٢ ، النبراس ١٦٤ ،
تاريخ مختصر الدول ٤٢١ .

٥٥ - هو : محمد بن أحمد ، أبو نصر ، الظاهر ابن الناصر ابن
المستضىء العباسى ، من خلفاء الدولة العباسية فى العراق ، بويج بعد وفاة أبيه سنة
٦٢٢ هـ وحمدت أيامه على قصرها وعانى مصاعباً كثيرة وكان معاصراً لابن الأثير المؤرخ
فقال فيه : كان مستقيماً مجباً للخير ، وأطلق المكوس التى كان قد وضعها والده ، وخفف
الأموال عن بعض رعيته ، وأفرج عن المسجونين ومنع جاسوسية الحراس وكانوا يكتبون
للخلفاء كل ما يدور بين الناس من الحديث .

وقال ابن كثير : كان من أجود بنى العباس وأحسنهم سيرة وسيرة ولو طالت مدته
لصلحت الأمة صلاحاً كثيراً على يديه .

وقال سبط ابن الجوزي وهو يذكر وفاته : قد ذكرنا ما جرى عليه من الشدائد
والتعصب الزائد وما تجرع من الغصص .

كانت خلافته تسعة أشهر وأياماً ويا ليتها دامت أعواماً .

انظر : الكامل ١٦٩/١٢ - ١٧٧ ، نكت الهميان ٢٣٨ ، تاريخ الخميس ٣٦٩/٢
تاريخ مختصر الدول ٤٢٢ ، السلوك للمقرئزي ٢٢٠/١ .

٥٦ - خليفة عباسي ولي ببغداد بعد وفاة أبيه سنة ٦٢٣ هـ ، وكان جده
الناصر يسميه القاضي لوفرة عقله ، وهو باني المدرسة المستنصرية ببغداد على شط دجلة من
الجانب الشرقي ، كان حازماً عادلاً حسن السياسة إلا أنه جاء في أيام تراجع الدولة ، وفي
عهده استولى المغول على كثير من البلاد حتى كادوا يدخلون بغداد ، فدفعوا عنها .
واستمر المستنصر إلى أن توفي بها سنة ٦٤٠ هـ .

انظر : الكامل ١٧٧/١٢ ، تاريخ الخميس ٣٧٠/٢ ، السلوك للمقرئزي ٣١١/١ ،
العبر ٥٣٦/٣ .

٥٧ - هو آخر خلفاء الدولة العباسية في العراق ، ولد ببغداد سنة ٦٠٩ هـ
وولي الخلافة بعد وفاة أبيه سنة ٦٤٠ هـ والدولة في شيخوختها لم يبق منها للخلفاء غير
دار الملك ببغداد ، فألقى زمام الأمور إلى الأمراء والقواد واعتمد على وزيره مؤيد الدين ابن
العلقمي ، وكان المغول قد استفحل أمرهم في أيام سلفه المستنصر ، فكاتب ابن العلقمي
قائدهم هولاكو (حفيد) چنكيز خان يشير عليه باحتلال بغداد ويعدّه بالإعانة على الخليفة
فزحف هولاكو سنة ٦٤٥ هـ وخرجت إليه عساكر المستنصر فلم تثبت طويلاً ودخل
هولاكو بغداد ، فجمع له ابن العلقمي ساداتها ومدرسيها وعلماءها فقتلهم عن آخرهم ،
وأبقى الخليفة حياً إلى أن دل على مواضع الأموال والدقائق ثم قتله ، وبموته انقرضت دولة
بني العباس في العراق وعدة خلفائها ٣٧ ملك مدة ٥٢٤ سنة .

انظر : العبر ٥٣٦/٣ ، تاريخ الخميس ٣٧٢/٢ ، فوات الوفيات ٢٣٧/١ ، النجوم
الزاهرة ٦٣/٧ .

٥٨ - هو : أحمد بن على ابن المسترشد ابن المستظهر ، أبو العباس ،
الحاكم بأمر الله ، ثانى خلفاء الدولة العباسية فى الديار المصرية ، ونشأ ببغداد واختفى
فى واقعتها وتوجه إلى حسين بن فلاح أمير خفاجة وقاتل التتار ، وتوجه إلى مصر عن
طريق دمشق فاتصل بالظاهر بيبرس بعد فقدان المستنصر ، فأثبت نفسه أمام بيبرس سنة
٦٦٠هـ فبايعه وجعل له ما كان لسلفه « المستنصر » من الخطبة باسمه على المنابر ونقش
اسمه على النقود مدة ثم اقتصر على اسم السلطان وحجسه فى برج مع الإحسان إليه فأقام
إلى أن توفى فى القاهرة سنة ٧٠١هـ وليس له من الأمر شىء ، وكان شجاعاً ديناً .
انظر : بدائع الزهور ١٠٢/١ ، تاريخ ابن الوردي ١١٤/٢ ، السلوك ٩١٩/١ ، البداية
والنهاية ١٩/١٤ .

٥٩ - من ملوك الدولة العباسية بمصر ، بويح له بالخلافة فى القاهرة بعد وفاة
أخيه داود « المعتضد الثانى » سنة ٨٤٥هـ واستمر إلى أن مات بمصر سنة ٨٥٥هـ .
قال السخاوى : كان ديناً متواضعاً تام العقل كثير الصمت .
انظر : تاريخ الخميس ٣٨٤/٢ ، التبر المسبوك ٣٥٩ ، بدائع الزهور ٢٣/٢ .
٦٠ - بياض فى الأصل .
٦١ - وهو نفس ترجمة الخليفة السابق .

ملك شهاب الدين فى التاريخ^(١) المذكور [دمشق] . قتل الملك شهاب الدين حاجبه يوسف بن فيروز^(٢) بدمشق فى شهر رمضان سنة ثلاثين وخمسمائة .
وقتل شهاب الدين الرئيس محبى الدين بن الصوفى^(٣) بدمشق فى الشهر المذكور .
وكان مقتل شهاب الدين فى شوال سنة تاريخه .

السلطان ملكشاه

تملك جمال الدين فى شوال من السنة المذكورة . وكانت وفاة الملك جمال الدين فى شعبان سنة أربع^(٤) وثلاثين وخمسمائة .

(١) فى الثانى والعشرين من شهر ربيع الأول تسلم شهاب الدين محمود بن تورى صاحب دمشق مدينة^{٨٨} حمص وقلعتها ، وسبب ذلك أن أصحابها أولاد الأمير قيرخان بن قراجا والوالى بها من قبلهم ضجروا من كثرة تعرض عماد الدين زنكى إليها وإلى أعمالها فراسلوا شهاب الدين فى أن يسلموها إليه ويعطيهم عوضاً تدمر فأجابهم إلى ذلك وتسلم حمص وأقطعها المملوك جده معين الدين اتز وسلم إليهم تدمر .
انظر : المختصر فى أخبار البشر ١٠/٣ .

(٢) قيل إنه كان يدبر له فتنة لخلعه من الحكم .

(٣) الثابت هو محمد بن حمويه أبو عبد الله الجوينى وهو من مشايخ الصوفية المشهورين ، وله كرامات كثيرة ورواية الحديث ، ثقة .

(٤) فى هذه السنة حصر أتابك زنكى دمشق مرتين . فأما المرة الأولى فإنه سار إليها فى ربيع الأول من بعلبك بعد الفراغ من أمرها ، وتقرير قواعدها وإصلاح ما تشعث منها ليحصرها ، فنزل بالبقاع ، وأرسل إلى جمال الدين صاحبها يبذل له بلداً يقترحه ليسلم إليه دمشق ، فلم يجبه إلى ذلك فرحل وقصد دمشق ، فنزل على داريا ثالث عشر ربيع الأول فالتقت الطلائع واقتتلوا ، وكان الظفر لعسكر زنكى وعاد الدمشقيون منهزمين ، فقتل كثير منهم . وفى المرة الثانية تقدم زنكى إلى دمشق فنزل هناك ولقيه جمع كثير من جند دمشق وأحداثها ورجال الغوطة فقاتلوه ، فانهزم الدمشقيون وأخذهم السيف فقتل فيهم وأكثر وأسر كذلك ومن سلم عاد جريحاً وأشرف البلد ذلك اليوم على أن يملك لكن عاد زنكى عن القتال وأمسك عنه عدة أيام وتابع الرسل إلى صاحب دمشق وبذل له بعلبك وحمص وغيرهما مما =

السلطان سنجر بن ملكشاه

تملك ظهير الدين فى شعبان من السنة المذكورة^(١) . تملك ملك الألمان على دمشق فى شهر ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة^(٢) .

وكانت وفاة السلطان على بن تاشفين^(٣) سلطان المغرب سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة .

(=) يختاره من البلاد فمال إلى التسليم وامتنع غيره من أصحابه من ذلك ، وخوفوه عاقبة فعله وأن يغدر به كما غدر بأهل بعلبك فلما لم يسلموا إليه عاود القتال والزحف . ثم إن جمال الدين صاحب دمشق مرض ومات ثامن شعبان .

انظر : الكامل ٧٣/١١ .

(١) يعنى سنة ٥٣٥ هـ .

(٢) سار ملك الألمان من بلاده فى خلق كثير وجمع عظيم من الفرنج ، عازماً على قصد بلاد الإسلام وهو لا يشك فى ملكها بأيسر قتال لكثرة جموعه وتوافر أمواله وعدده ، فلما وصل إلى الشام قصده من به من الفرنج وخدموه وامتثلوا أمره ونهيه ، فأمرهم بالمسير معه إلى دمشق ليحصرها ويملكها بزعمه ، فساروا معه ونازلوهم وحصروها وكان صاحبها مجير الدين أبق بن بوري بن طغتكين وليس له من الأمر شيء وإنما الحكم فى البلاد لمعين الدين أنر مملوك جده طغتكين وهو الذى أقام مجير الدين . وكان مجير الدين عاقلاً عادلاً خيراً حسن السيرة فجمع العساكر وحفظ البلد وأقام الفرنج يحاصرونهم ثم إنهم زحفوا سادس ربيع الأول بفارسهم وراجلهم ، فخرج إليهم أهل البلد والعسكر فقاتلوهم وصبروا لهم . وتقدم الفرنج حتى قتل عند النيرت نحو نصف فرسخ عند دمشق وقوى الفرنج وضعف المسلمون فتقدم ملك الألمان حتى نزل الميدان الأخضر فأيقن الناس بأنه يملك البلد . وكان معين الدين قد أرسل إلى سيف الدين غازى بن أتابك زنكى يدعوه إلى نصرة المسلمين وكف العدو عنهم . على أى حال رحلت هذه الحملة بالفشل .

انظر : التفاصيل : الكامل فى التاريخ ١٢٩/١٠ - ١٣١ .

(٣) هو على بن يوسف بن تاشفين اللمتونى أبو الحسن أمير المسلمين بمراكش وثانى ملوك دولة الملتحمين المرابطين . ولد بسنة ٤٧٧ هـ / ١٠٨٤ م وبويع بعد وفاة أبيه سنة ٥٠٠ هـ بعهد منه بمراكش . قال السلاوى : ملك من البلاد ما لم يملكه أبوه ، لأن البلاد كانت ساكنة والأموال وافرة والرعايا آمنة =

ملك نور الدين زنكى^(١) (ابن اقسنقر صاحب حلب)^(٢) رحمه الله تعالى دمشق
فى صفر سنة تسع وأربعين وخمسمائة .

(=) بانقطاع الثوار واجتماع الكلمة ، وسلك طريقة أبيه فى جميع أموره . وقال ابن خلكان : كان حليماً
وقوراً صالحاً عادلاً ، ومن أعماله أنه جاز إلى الأندلس سنة ٥٠٣ هـ مجاهداً فغير بحر سبتة فى جيوش
تزيد على مائة ألف فارس ، فانتهى إلى قرطبة ثم فتح مدينة طلاموت ومجريط ووادى الحجارة و٢٧
حصناً من أعمال طليطلة وعاد وكانت له بعد ذلك معارك مع الفرنج خالفه فيها الظفر . وفى أيامه ظهر
محمد بن عبد الله الملقب بالمهدى « ابن تومرت » فعجز عن دفع فتنته واضطربت أموره فمات غماً فى
مراكش ، ولم يشهر خبر موته إلا بعد ثلاثة أشهر منه سنة (٥٢٧ هـ / ١١٤٣ م) ومدة خلافته ٣٦
سنة وسبعة أشهر .

انظر : الاستقصا ١/١٢٣ - ١٢٦ ، الحلل المشوية ٦١ - ٩٠ ، جلدوة الاقتباس ٢٩١ .

(١) هو محمود بن زنكى (عماد الدين) ابن اقسنقر أبو القاسم نور الدين الملقب بالملك العادل ملك الشام
وديار الجزيرة ومصر ، وهو أعدل ملوك زمانه وأجلهم وأفضلهم ، كان من المماليك (جده من موالى
السلجوقيين) ولد فى حلب سنة (٥١١ هـ / ١١١٨ م) وانتقلت إليه إمارتها بعد وفاة أبيه سنة
٥٤١ هـ وكان ملحقاً بالسلاجقة فاستقل وضم دمشق إلى ملكه مدة عشرين سنة ، وامتدت سلطته فى
المماليك الإسلامية حتى شملت جميع سورية الشرقية وقسماً من سورية الغربية والموصل وديار بكر
والجزيرة ومصر وبعض بلاد المغرب وجانباً من اليمن وخطب له بالحرمين وكان معتنياً بمصالح رعيته ،
مداوماً للجهاد يباشر القتال بنفسه موفقاً فى حروبه مع الصليبيين أيام زحفهم على بلاد الشام وأسقط ما
كان يؤخذ من المكوس ، وأقطع عرب البادية إقطاعات لئلا يتعرضوا للحجاج وهو الذى حصن قلاع
الشام وبنى الأسوار على مدنها كدمشق وحمص وحملة وشيرز وبلبك وحلب وبنى مدارس كثيرة منها
العادية أنمها بعده العادل أخو صلاح الدين ودار الحديث كلتاهما فى دمشق وهو أول من بنى داراً
للحديث وبنى الجامع النورى بالموصل والخانات فى الطريق والخوانق للصوفية ، وكان متواضعاً مهيباً
وقوراً مكرماً للعلماء ينهض للقائهم ويؤنسهم ولا يرد لهم قولاً ، عارفاً بالفقه على مذهب أبى حنيفة ولا
تعصب عنده ، وسمع الحديث بحلب ودمشق من جماعة ، وسمع منه جماعة . وكان يجلس فى كل
أسبوع أربعة أيام يحضر الفقهاء عنده ويأمر بإزالة الحجاب حتى يصل إليه من يشاء ويسأل الفقهاء عما
يشكل عليه . ووقف كتباً كثيرة وكان يتمنى أن يموت شهيداً فمات بعلته « الخوانيق » فى قلعة دمشق
فقبل له الشهيد ، وقبره فى المدرسة النورية وكان قد بناها للأخناق بدمشق .

انظر : الروضتين ١/٢٢٧ - ٢٢٩ ، الكامل ١١٥/١١ ، المعبر ٥/٢٥٣ ، ابن الوردي ٢/٨٣ ، وفیات
الأعيان ٢/٨٧ ، مفرج الكروب ١/١٠٩ ، الدارس ١/٩٩ ، ٣٣١ ، ٣٦١ ، ٤٤٧ ، ٦٠٧ - ٦١٥
النجوم الزاهرة ٦/٧١ ، امراء دمشق فى الإسلام ١٤٧ .

(٢) وردت هذه العبارة على هامش المخطوطة .

- وكانت وفاة سلطان المغرب عبد المؤمن^(١) سنة ثمان وخمسين وخمسمائة .
- وكانت وفاة علي كوجك^(٢) صاحب الموصل سنة ثلاث وستين وخمسمائة .

السلطان الملك الناصر

ملك الملك الناصر صلاح^(٣) ديار مصر في جمادى الآخرة سنة أربع وستين

- (١) هو عبد المؤمن بن علي بن مخلوف بن يعلى بن مروان أبو محمد الكومي أمير المؤمنين مؤسس دولة الموحدين المؤمنية في المغرب وإفريقية وتونس . نسبته إلى كومية « من قبائل البربر » ولد في مدينة تاجرت بالمغرب قرب تلمسان سنة (٤٨٧ هـ / ١٠٩٤ م) ونشأ فيها طالب علم وأبوه صانع فخار وحج والتقى بابن تومرت ملك المغرب الأقصى ولقب بالمهدي ، فجعل لعبد المؤمن قيادة جيشه واختصه بثقته ، ولما توفي المهدي اتفق أصحابه على خلافة عبد المؤمن فتم له الأمر سنة ٥٢٤ هـ ثم بويع البيعة العامة بجامع تينملل ودعى أمير المؤمنين سنة ٥٢٦ هـ ونهض للغزو والفتوح ، وقاتل الملثمين (بنى تاشفين) فاستأصلهم وقتل آخرهم إبراهيم بن تاشفين ودخل مراكش سنة ٥٤١ هـ وجاءته بيعة بعض أهل الأندلس وأول ما وصله منها وفد من إشبيلية وكان عاقلاً حازماً شجاعاً موفقاً كثير البذل للأموال ، شديد العقاب على الجرم الصغير عظيم الاهتمام بشئون الدين محباً للغزو والفتوح خضع له المغرب الأقصى والأوسط واستولى على إشبيلية وقرطبة وغرناطة والجزائر والمهدية وطرابلس الغرب وسائر بلاد إفريقية وأنشأ الأساطيل وضرب الخراج على قبائل المغرب وهو أول من فعل ذلك هنالك ، له أبنية وآثار وأخباره كثيرة ، توفي في رباط سلا سنة (٥٥٨ هـ / ١١٦٣ م) في طريقه إلى الأندلس مجاهداً .
- انظر : الاستقصا ١٣٩/١ ، العبر ٢٢٩/٦ ، الكامل ٢١١/١٠ ، الحلل المشوية ١٠٧ - ١١٩ ، الخلاصة النقية ٥٥ ، وفيات الأعيان ٣١٠/١ ، جردة الاقتباس ٢٧٢ .
- (٢) وكان زين الدين علي بن كجك بن بكتكين نائب قطب الدين مودود بن زنكي صاحب الموصل قد فارق خدمة قطب الدين واستقر بإربل وسكنها وسلم ما كان بيده من البلاد إلى قطب الدين مودود ، وكان زين الدين علي المذكور قد عمى وطرش ومات .
- انظر : المختصر ٤٤/٣ .

- (٣) هو يوسف بن أيوب بن شاذى أبو المظفر صلاح الدين الأيوبي الملقب بالملك من أشهر ملوك الإسلام كان أبوه وأهله من قرية دوين « في شرقي أذربيجان » وهم بطن من الروادية من قبيلة الهذانية من الأكراد . نزلوا بتكريت وولد بها صلاح الدين سنة ٥٣٢ هـ وتوفي فيها جده شاذى ثم ولى أبوه أيوب أعمالاً في بغداد والموصل ودمشق . ونشأ هو في دمشق فدخل مع أبيه نجم الدين وعمه شيركوه في خدمة نور الدين محمود بن عماد الدين زنكي صاحب دمشق وحلب والموصل ، واشترك صلاح الدين مع عمه شيركوه في حملة وجهها نور الدين للاستيلاء على مصر سنة ٥٥٩ هـ فكانت وقائع ظهرت فيها مزايا صلاح الدين العسكرية وتم لشيركوه الظفر أخيراً باسم السلطان نور الدين ، فاستولى على زمام الأمور بمصر واستوزره خليفته العاضد الفاطمي ، ولكن شيركوه ما لبث أن مات ، فاختر العاضد للوزارة وقيادة الجيش صلاح الدين ، ولقبه بالملك الناصر وهاجم الفرنج دمياط فصددهم صلاح الدين =

وخمسمائة بعد وفاة أسد الدين (١) . وفتح نور الدين (٢) الموصل في جمادى الأولى سنة ست وستين وخمسمائة وكانت وفاته رحمه الله في شوال سنة تسع وستين وخمسمائة .

(=) ثم استقل بملك مصر ، مع اعترافه بسيادة نور الدين ومرض العاضد مرض موته فقطع صلاح الدين خطبته وخطب للعباسيين وانتهى بذلك أمر الفاطميين . ومات نور الدين سنة ٥٦٩ هـ فاضطربت البلاد الشامية والجزيرة ، ودعى صلاح الدين لضبطها فأقبل على دمشق سنة ٥٧٠ هـ فاستقبلته بحفاوة وانصرف إلى ما وراءها فاستولى على بعلبك وحمص وحماة وحلب ثم ترك حلب للملك الصالح إسماعيل بن نور الدين ، وانصرف إلى عمليتين جديدتين أحدهما : الإصلاح الداخلي في مصر والشام بحيث كان يتردد بين القطرين . والثاني : دفع غارات الصليبيين ومهاجمة حصونهم وقلاعهم في بلاد الشام . فبدأ بعمارة قلعة مصر ، وأنشأ مدارس وآثاراً فيها ثم انقطع عن مصر بعد رحيله عنها سنة ٥٧٨ هـ إذ تابعت أمامه حوادث الغارات وصدد الاعتداءات الفرنجية في الديار الشامية ، فشغلته بقية حياته ودانت لصلاح الدين البلاد من آخر حدود النوبة جنوباً وبرة غرباً إلى الأرمن شمالاً وبلاد الجزيرة الموصل شرقاً ، وكان أعظم انتصار له على الفرنج في فلسطين والساحل الشامي « يوم حطين » الذي تلاه استرداد طبرية وعكا ويافا إلى ما بعد بيروت ثم افتتاح القدس سنة ٥٨٣ هـ ووقائع على أبواب صور ، فدفاع مجيد عن عكا انتهى بخروجها من يده سنة ٥٨٧ هـ بعد أن اجتمع لحربه ملكا فرنسا وانكلترا بجيشهما وأسطوليهما وأخيراً عقد الصلح بينه وبين كبير الفرنج ريكارد قلب الأسد ملك انكلترا على أن يحتفظ الفرنج بالساحل من عكا إلى يافا ، وأن يسمح لحجاجهم بزيارة بيت المقدس وأن تخرب عسقلان ويكون الساحل من أولها إلى الجنوب لصلاح الدين وعاد ريكارد إلى بلاده وانصرف صلاح الدين من القدس .

انظر التفاصيل : وفيات الأعيان ٢/٣٧٦ ، تاريخ الخميس ٢/٣٨٧ ، بدائع الزهور ١/٦٩ ، العبر ٤/٧٩ - ٥/٢٥٠ - ٣٣٠ ، الكامل ١٢/٣٧ ، السلوك ١/٤١ - ١١٤ ، طبقات السبكي ٤/٣٢٥ الدارس ٢/١٧٨ - ١٨٨ ، مرآة الزمان ٨/٤٢٥ ، مفرج الكروب ١/١٦٨ ، النجوم الزاهرة ٦/٢ - ٦٣ ، شذرات الذهب ٤/٢٩٨ .

(١) هو شيركوه بن شاذى بن مروان أبو الحارث أسد الدين الملقب بالملك المنصور ، أول من ولي مصر من الأكراد من كبار القواد في جيش نور الدين محمود بن زنكى بدمشق وأرسله نور الدين على رأس جيش إلى مصر سنة ٥٥٨ هـ نجدة لشارور بن مجير السعدى وعاد ، وذهب إليها ثانية سنة ٥٦٢ هـ لتجدة ابن أخيه صلاح الدين وقد حاصره شارور في الإسكندرية فأصلح ما بينهما وقويت صلته بالمصريين وعاد . وهاجم الفرنج بلدة « بلبس » بمصر وملكوها فكتب إليه أهلها يستجدونه فأقبل للمرة الثالثة وطرد الفرنج وعلم بأن شارور مجير ياتمر به لقتله هو ومن معه من كبار القواد ، فتعاون مع صلاح الدين على قتل شارور وأرسل رأسه إلى الخليفة العاضد فدعاه العاضد وخلع عليه ولقبه بالملك المنصور وولاه الوزارة ولم يقم غير شهرين وخمسة أيام وتوفي فجأة سنة ٥٦٤ هـ ودفن بالقاهرة ثم نقل إلى المدينة بوصية منه وكان كما يصفه ابن تغرى يردى عاقلاً شجاعاً مديراً وقوراً .

انظر : وفيات الأعيان ١/٢٢٧ ، ابن عساكر ٦/٣٥٨ ، العبر ٥/٢٨٢ ، التاريخ ٦/٢٥٦ - ٢٦٠ .

(٢) سبق له الترجمة .

وكان حريق سوق اللبادين^(١) ومثذنة العروس والكلاسة في ثامن المحرم سنة سبعين وخمسمائة .

ملك الملك الناصر^(٢) دمشق وحمص وبلبك في سنة سبعين وخمسمائة .

(١) نسبة إلى عمل اللبود من الصوف وهكذا يتلفظ به العامة ملحونا وهو موضع بدمشق مشرف على باب جيرون .

انظر : معجم البلدان ٣١٨/٧ .

(٢) ملك صلاح الدين يوسف بن أيوب مدينة دمشق ، وسبب ذلك أن نور الدين لما مات وملك ابنه الملك الصالح بعده كان بدمشق ، وكان سعد الدين كمشتكين قد هرب من سيف الدين غازي إلى حلب فأقام بها عند شمس الدين ابن الداية ، فلما استولى سيف على البلاد الجزرية خاف ابن الداية أن يغير إلى حلب فيملكها فأرسل سعد الدين إلى دمشق ليحضر الملك الصالح ومعه العساكر إلى حلب . فلما قارب دمشق سير إليه شمس الدين محمد بن المقدم عسكريا فنهبوه وعاد منهزماً إلى حلب وظلت الصراعات على أشدها ، فأرسلت الرسل إلى صلاح الدين لإنقاذ ما يحدث في دمشق ، فسار صلاح الدين إليها فخرج كل من بها من العسكر إليه فلقوه وخدموه ودخل البلد ونزل في دار والده المعروفة بدار العقيقى وكانت القلعة بيد خادم اسمه ربحان ، فأحضر صلاح الدين كمال الدين بن الشهرزوري وهو قاضي البلد والحاكم في جميع أموره من الديوان والوقف وغير ذلك وأرسله إلى ربحان ليسلم القلعة إليه وقال : أنا مملوك الملك الصالح وما جئت إلا لأنصره وأخدمه وأعيد البلاد التي أخذت منه إليه ، وكان يخطب له في بلاده كلها ، فصعد كمال الدين إلى ربحان ، ولم يزل معه حتى سلم القلعة فصعد صلاح الدين إليها ، وأخذ ما فيها من الأموال وأخرجها واتسع بها وثبت قدمه وقويت نفسه وهو مع هذا يظهر طاعة الملك الصالح ويخاطبه بالمملوك والخطبة والسكة باسمه .

لما ملك صلاح الدين حماء سار إلى حلب فحاصرها ثالث جمادى الآخرة فقاتله أهلها وركب الملك الصالح وهو صبي عمره اثنتا عشرة سنة وجمع أهل حلب وبقي صلاح الدين محاصراً لحلب إلى سلخ جمادى الآخرة ورحل عنها مستهمل رجب ثم رحل عنها ثم استولى عليها في شعبان فصار أكثر الشام بيده ، ولما ملك حمص سار منها إلى بعلبك وبها خادم اسمه يمن وهو وال عليها من أيام نور الدين فحاصرها صلاح الدين ، فأرسل يمن يطلب الأمان له ومن عنده فأمتهم صلاح الدين وسلم القلعة رابع شهر رمضان من السنة المذكورة .

انظر : الكامل ٤١٥/١١ - ٤٢٠ .

وكسر الإفرنج على المرج^(١) وقتل الهنفرى فى المحرم سنة خمس وسبعين وخمسمائة .
وكانت وفاة الملك الصالح إسماعيل^(٢) بن نور الدين بأمد فى رجب سنة سبع وسبعين
 وخمسمائة .

وملك الملك الناصر أمد وحلب وتوفى تاج الدين سنة سبع وسبعين وخمسمائة^(٣) ،
وكانت وفاة (ملك الروم)^(٤) سعد الدين بن معين الدين ووفاة ناصر الدين بن أسد الدين
 سنة إحدى وثمانين وخمسمائة^(٥) .

(١) بالفتح ثم السكون والجيم ، وهى الأرض الواسعة فيها نبت كثير تمرح فيها الدواب أى تذهب وتجيء ،
وأصل المرج القلق .

انظر : معجم البلدان ١٥/٨ .

(٢) هو إسماعيل بن محمود بن زنكى من ملوك بنى زنكى فى الشام والجزيرة ، بويع له بدمشق بعد وفاة
أبيه سنة ٥٦٩ هـ وهو ابن إحدى عشرة سنة ، فقام بأمر دولته الأمير شمس الدين محمد بن عبد الملك
ابن المقدم ، وكان السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب قد استقل بمصر . فلما علم بوفاة نور الدين
أخذ يراقب حركة ابنه الصالح إسماعيل فعلم باستيلاء أحد الأمراء على الجزيرة فكتب إلى الصالح
وأهل دولته يعاتبهم على إهمالهم الرجوع إليه . واستولى الإفرنج على قلعة باتياس ، وكانت من أعمال
دمشق ، فصالحهم الأمير شمس الدين على مال يعثه إليهم فاستكر صلاح الدين ذلك ورحل الصالح
إلى حلب ، فكتب شمس الدين ورؤساء دمشق إلى صلاح الدين يستدعونه فأقبل عليهم ودخل دمشق
معلنًا إبقاء الدعاء فيها للصالح ، وامتنع عليه الصالح فى حلب فقاتله ثم صالحه على أن يبقى فيها ،
واستمر الصالح فى حلب إلى أن توفى شابًا سنة ٥٧٧ هـ .

انظر : العبر ٢٥٣/٥ - ٢٥٨ ، مرآة الزمان ٣٦٦/٨ .

(٣) توفى الملك الصالح إسماعيل بن نور الدين محمود صاحب حلب بها ، وعمره نحو تسع عشرة سنة .
وكان حليمًا كريمًا عفيف اليد والفرج واللسان ، ملازمًا للدين ، لا يعرف له شيء مما يتعاطاه الملوك
والشباب من شرب خمر أو غيره ، حسن السيرة فى رعيته عادلاً فيهم .

انظر : الكامل ٤٧٢/١١ - ٤٧٣ .

(٤) إضافة من عندنا .

(٥) وهو ناصر الدين محمد بن شيركوه ، له من الأقطاع حمص والرحبة ، مات فى ليلة عيد الأضحى
حيث شرب الخمر وأكثر منها فأصبح ميتًا .

انظر : الكامل ٥١٧/١١ - ٥١٨ .

كسر سلطان مصر العساكر وملك الرها^(١) وسنجار^(٢) في السنة المذكورة ، وكسر الإفرنج على تل حطين^(٣) وأسر ملوكهم وفتح طبرية^(٤) وبيت المقدس وصيدا وعكا والساحل جميعه في سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة .

وفتح جبلة^(٥) واللاذقية^(٦) وصهيون^(٧) والكرك^(٨) سنة أربع وثمانين ، وفتح الشوبك^(٩) سنة خمس وثمانين وخمسمائة .

وكانت وفاته رحمه الله بدمشق في صفر سنة سبع وثمانين وخمسمائة .

(١) بضم أوله والمد ، والقصر مدينة بالجزيرة بين الموصل والشام بينهما ستة فراسخ سميت باسم الذي اتخذها .

انظر : معجم البلدان ١٠٦/٣ .

(٢) بكسر أوله وسكون ثانيه ثم جيم وآخره راء ، مدينة مشهورة من نواحي الجزيرة بينها وبين الموصل ثلاثة أيام وهي في لحف جبل عال .

انظر : معجم البلدان ٢٦٢/٣ .

(٣) بكسر أوله وثانيه وياء ساكنة ونون ، قرية بين أرسوف وقيسارية وبها قبر شعيب .

انظر : معجم البلدان ٢٧٣/٢ - ٢٧٤ .

(٤) وهي بلدة مطلة على البحيرة المعروفة ببخيرة طبرية ، وهي في طرف جبل ، وجبل الطور مطل عليها .

انظر : معجم البلدان ١٧/٤ - ١٨ .

(٥) بالتحريك قلعة مشهورة بساحل الشام من أعمال حلب قرب اللاذقية .

انظر : معجم البلدان ١٠٥/٢ .

(٦) يقال معجمة مكسورة وقاف مكسورة وياء مشددة ، مدينة في ساحل بحر الشام تعد في أعمال حمص وهي غربي جبلة بينهما ستة فراسخ ، وهي الآن من أعمال حلب .

انظر : معجم البلدان ٥/٥ - ٦ .

(٧) اسم جبل في الشام .

انظر : معجم البلدان ٤٤٨/٣ .

(٨) اسم قلعة حصينة جداً في طرف الشام من نواحي البلقاء .

انظر : معجم البلدان ٤٥٣/٤ .

(٩) بالفتح ثم السكون ثم الباء الموحدة المفتوحة وآخره كاف ، قلعة حصينة في أطراف الشام بين عمان وأيلة والقلازم قرب الكرك .

انظر : معجم البلدان ٣٧٠/٣ .

توفى الملك المظفر زين الدين عمر بن^(١) شاهنشاه (صاحب حماه)^(٢) وأخذت الإفرنج عكا سنة سبع وثمانين . وكانت وفاة عز الدين أتابك صاحب الموصل فى السنة المذكورة^(٣) .

وكانت وفاة الملك الناصر صلاح الدين رحمه الله تعالى فى صفر سنة سبع وثمانين وخمسمائة .

وصل الملك العادل^(٤) حلب سنة الثنتين وتسعين وخمسمائة .

(١) إضافة من المختصر فى أخبار البشر ٨٠/٣ .

(٢) وردت على هامش المخطوطة .

(٣) قيل فى سنة ٥٨٩ هـ ، كان ديناً خيراً كثيراً الإحسان ، وكان أسمر مليح الوجه خفيف العارضين يشبه جده عماد الدين زنكى .

انظر : المختصر ٨٨/٣ .

(٤) هو محمد بن أيوب بن شادى أبو بكر سيف الإسلام الملقب بالملك العادل ، آخر السلطان صلاح الدين من كبار سلاطين الدولة الأيوبية . كان نائب السلطنة بمصر عن أخيه صلاح الدين أثناء غيبته فى الشام . ثم ولاء أخوه مدينة حلب سنة ٥٧٩ هـ فرحل إليها وأقام قليلاً ، وانتقل إلى الكرك وتنقل فى الولايات إلى أن استقل بملك الديار المصرية سنة ٥٩٦ هـ وضم إليها الديار الشامية ثم ملك أرمينية سنة ٦٠٤ هـ وبلاد اليمن سنة ٦١٢ هـ ولما صفا له جو الملك قسم البلاد بين أولاده ، وجعل يتنقل من مملكة إلى أخرى فكان يصيف بالشام ويشقى بمصر وعاش أرغد عيش ، كان ملكاً عظيماً حنكته التجارب ، حازماً داهية حسن السيرة محباً للعلماء . ولد فى دمشق سنة ٥٤٠ هـ وقيل فى بعلبك وتوفى بعالقين (من قرى دمشق) سنة ٦١٥ هـ وهو يجهز العساكر لقتال الإفرنج وكنتم نخبر موته ، فحمل فى محفة على أنه مريض وأدخل قلعة دمشق وقام ابنه الملك المعظم بتنظيم الأمور ثم نعه ، ودفن فى مدرسته المعروفة اليوم بالعدالية وهى المتخذة أخيراً داراً للمجمع العلمى . وفى أيامه أزال أمر الإسماعيلية من ديار مصر بعد أن قبض على كثيرين منهم سنة ٦٠٤ هـ . قال المقرئى : ولم يجسر أحد بعدها على أن يتظاهر بمذهبهم .

انظر : وفيات الأعيان ٤٨/٢ ، بدائع الزهور ٧٥/١ ، السلوك المقرئى ١٥١/١ - ١٩٤ ، الروضتين ١١١ .

* وفاة السلطان سيف الإسلام طفتكين^(١) سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة .

أخذ الملك العزيز دمشق من أخيه الملك الأفضل^(٢) وسلمها إلى العادل في السنة المذكورة وتوفي .

** وكانت وفاة عماد الدين زنكى^(٣) صاحب سنجار سنة أربع وتسعين وخمسمائة .

وكانت وفاة الملك العزيز ابن الملك الناصر^(٤) في المحرم سنة خمس وتسعين وخمسمائة .

١ (هو طفتكين سيف الإسلام ابن أيوب بن شاذى صاحب اليمن الملقب بالملك العزيز . كان شجاعاً أديماً عاقلاً بعثه أخوه الناصر صلاح الدين إلى اليمن فدخل مكة سنة ٥٧٩ هـ ودخل زيداً ، فتعز وملك اليمن كله ، طوعاً وكرهاً . وكان فقيهاً ، له مقروآت ومسموعات ، واختط في اليمن مدينة سماها « المنصورة » على أميال من مدينة الجند سنة ٥٩٢ هـ وتوفي فيها سنة ٥٩٣ هـ .
انظر : تاريخ نجر عدن ، العقود اللؤلؤية ٢٩/١ ، الوفيات ٢٣٧/١ .

٢ (على الملك الأفضل نور الدين بن يوسف صلاح الدين بن أيوب ، صاحب الديار الشامية . استقل بمملكة دمشق بعد وفاة أبيه سنة ٥٨٩ هـ ، وأخذها منه أخوه العزيز وعمه العادل سنة ٥٩٢ هـ وأعطاه « صرخد » ثم دعى إلى مصر بعد وفاة صاحبها العزيز « أخيه » وولاية ابنه المنصور « محمد ابن العزيز » وكان صغيراً فتولى الأفضل شئون مصر سنة ٥٩٥ هـ مساعداً للمنصور إلى أن أخرجه منها العادل وأعطاه سميحاً فأقام فيها إلى أن توفي سنة ٦٢٢ هـ ومولده بمصر سنة ٥٦٦ هـ . قال ابن الأثير : كان من محاسن الزمان ، خيراً عادلاً فاضلاً حليماً كريماً ، حسن الإنشاء لم يكن في الملوك مثله .

انظر : الكامل ١٦٤/١٢ ، وفيات الأعيان ٣٧١/١ .

٣ (هو عماد الدين زنكى بن مودود بن زنكى بن اقسنقر صاحب سنجار والخابور والرقعة ، وكان حسن السيرة متواضعاً يحب أهل العلم إلا أنه كان بخيلاً شديد البخل .
انظر : المختصر ٩٣/٣ .

٤ (فى منتصف ليلة السابع والعشرين من المحرم توفي الملك العزيز عماد الدين عثمان ابن السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وكان قد طلع إلى الصيد فركض خلف ذئب فتقنطر وحمل سبع المحرم فى جهة الفيوم فعاد إلى الأهرام وقد اشتدت حماء ثم توجه إلى القاهرة فدخلها يوم عاشوراء وحدث به برقان وقرحة فى المعى واحتبس طبعه فمات ، وكانت مدة مملكته ست سنين إلا شهراً وكان عمره سبعاً وعشرين سنة وأشهرًا . وكان فى غاية السماحة والكرم والعدل والرفق بالرعية والإحسان إليهم فقجعت الرعية بموته فجعة عظيمة .

انظر : المختصر ٩٥/٣ ، الكامل ١٤٠/١٢ - ١٤٢ .

رحل الملك الظاهر عن حصار دمشق هو وأخوه الملك الأفضل عند خروج الملك العادل صاحب مصر سنة سبع وتسعين وخمسمائة .

* وكانت وفاة سلطان المغرب يوسف بن عبد المؤمن^(١) سنة تسع وتسعين وخمسمائة.

** وكانت وفاة خوارزم شاه^(٢) ملك خراسان سنة ست وتسعين وخمسمائة .

* وكانت وفاة السلطان غياث^(٣) الغوري صاحب غزنة سنة تسع وتسعين وخمسمائة.

(١) هو يوسف بن عبد المؤمن بن علي القيسي الكومي أبو يعقوب أمير المؤمنين ، من ملوك دولة الموحدين بمراكش وهو الثالث فيهم ، مولده في تينمل سنة ٥٣٣ هـ ويبيع له وهو بإشبيلية بعد وفاة أبيه سنة ٥٥٨ هـ وحسنت سيرته وكان حازماً شجاعاً عارفاً بسياسة رعيته ، له علم بالفقه كثير الميل إلى الحكمة والفلسفة ، استقدم إليه بعض علماء الأقطار وفي جملةهم أبو الوليد بن رشد وهو باني مسجد إشبيلية ، أتمه سنة ٥٦٧ هـ وإليه تنسب الدناثير اليوسفية في المغرب . وكانت علامته في المكاتبات وعلامة من بعده : « الحمد لله وحده » له فتوحات انتهى بها إلى مدينة شنترين « غربي جزيرة الأندلس » وهناك وهو محاصر لها أصيب بجراحة من حامية الفرغ ، فأراد الرجوع إلى المغرب ، فمات قرب الجزيرة الخضراء فحمل إلى تينمل ودفن بها إلى جنب قبر أبيه سنة ٥٨٠ هـ .

انظر : الاستقصا ١٥٩/١ - ١٦٤ ، المعبر ٢٣٨/٦ ، وفيات الأعيان ٣٧٣/٢ ، الأنيس المطرب ١ .

(٢) توفي في العشرين من رمضان خوارزم شاه نكش بن أرسلان بن اطرز بن محمد بن أنوش تكين صاحب خوارزم وبعض خراسان والري وغيرها من البلاد الجبلية ، وكان عادلاً حسن السيرة له معرفة حسنة وعلم يعرف الفقه على مذهب أبي حنيفة ويعرف الأصول . ودفن بخوارزم في تربة عملها في مدرسة بناها كبيرة عظيمة .

انظر : الكامل ١٥٦/١٢ - ١٥٧ .

(٣) هو محمد بن سام بن الحسين بن الحسن المسعودي أبو الفتح السلطان غياث الدين صاحب غزنة ، كان عادلاً داهية مظفراً في حروبه ، فيه فضل وأدب قرأ شيئاً من الفقه على مذهب الشافعي ونسخ بخطه عدة مصاحف ووقفها في مدارس أنشأها بخراسان ، كما بنى رباطات ومساجد وخانات في الطرق والمغاز ، وكان إذا نزل ببلدة من بلاده عم أهلها بإحسانه ولاسيما الفقهاء والأدباء ، ولم يكن يتعصب لمذهب ، طالت أيامه ومات بالتقرص في هراة سنة ٥٩٩ هـ .

انظر : الكامل ١٦٠/١٢ .

وكانت وفاة ركن الدين^(١) ابن السلطان مسعود ملك الموصل في المحرم سنة إحدى وستمئة . كان الغلاء أعاذنا بالله منه بالديار المصرية وأكل الناس الجيف ومات فلك الدين^(٢) بدمشق في سنة تسع وتسعين وخمسمئة .

* وكانت وفاة السلطان شهاب الدين الغوري^(٣) صاحب غزنة سنة اثنتين وستمئة .

الملك الأوحـد

فتح الملك الأوحـد خلاط^(٤) وبلادها سنة أربع وستمئة .

-
- (١) هو السلطان ركن الدين بن سليمان بن قليج أرسلان بن مسعود بن قليج أرسلان بن سليمان بن قتلومش ابن يينو أرسلان بن سلجوق ، وكان مرضه بالقولنج وكان يميل إلى مذهب الفلاسفة ويحسن إلى طائفتهم ويقدمهم .
انظر : المختصر ١٠٥/١ .
- (٢) هو أخو الملك العادل لأمه وهو الذي تنسب إليه المدرسة الفلكية بدمشق .
انظر : المختصر ١٠٢/٣ .
- (٣) قيل إنه قتل الكوكبر وهم طائفة من أهل الجبال مفسدون ، وكان شهاب الدين قد فتك فيهم ، وقيل إنهم من الإسماعيلية فإن شهاب الدين أيضاً كان كثير الفتك فيهم واجتمع حرس شهاب الدين فقتلوا أولئك الذين قتلوا شهاب الدين عن آخرهم .
- (٤) سار الملك الأوحـد أيوب ابن الملك العادل من ميافارقين وملك مدينة موث ثم اقتتل هو وبلبان صاحب خلاط فانهزم بلبان واستنجد بصاحب أرزن الروم وهو مغيث الدين طغريل شاه بن قليج أرسلان السلجوقي ، فسار طغريل شاه واجتمع به بلبان فهزما الملك الأوحـد ثم غدر طغريل شاه ببلبان فقتله غدراً ليملك بلاده وقصد خلاط فلم يسلموها إليه وقصد مناذ كرد فلم تسلم إليه فرجع طغريل شاه إلى بلاده فكتب أهل خلاط الملك الأوحـد فسار إليهم وتسلم خلاط وبلادها واستقر ملكه بها .
انظر : المختصر ١٠٨/٣ .

السلطان العادل : نزل الملك العادل^(١) أبو بكر على سنجار وأخذ الملك الأشرف نصيبين والخابور^(٢) سنة ست وستمائة .

وكانت وفاة الملك المنفيث والأمجدى ولدى الملك العادل فى السنة المذكورة ، وكان نزول الكرج على اخلاط وأسر الأيوانى سنة تسع وستمائة .

وكانت وفاة الأوحـد^(٣) بإخلاط سنة تسع وستمائة .

ملك الملك الأشرف إخلاط فى السنة المذكورة . ملك الملك المسعود ابن الملك الكامل اليمن فى سنة اثنتى عشرة وستمائة .

(وكانت)^(٤) وفاة الأمير سالم ابن الأمير قاسم صاحب اليمن فى السنة المذكورة .

وكانت وفاة السلطان الملك الظاهر^(٥) ابن الملك الناصر وملك ولده العزيز حلب سنة ثلاث وعشرين وستمائة .

(١) سار الملك العادل من دمشق وقطع الفرات وجمع العساكر والملوك من أولاده ونزل حران ووصل إليه بها الملك الصالح محمود بن محمد بن قرا أرسلان الأرتقى صاحب آمد وحصن كيفا ، وسار الملك العادل من حران ونازل سنجار وبها صاحبها قطب الدين محمد بن عماد الدين زنكى بن مودود بن عماد الدين زنكى فحاصرها و طال الأمر فى ذلك ثم خاضعت العساكر التى صاحبها الملك العادل ونقض الملك الظاهر صاحب حلب الصلح معه فرحل عن سنجار وعاد إلى حران واستولى الملك العادل على نصيبين وكانت لقطب الدين محمد المذكور وكذلك استولى على الخابور .

انظر : المختصر ١١٢/٣ .

(٢) بعد الألف باء موحدة وآخره راء ، فهو اسم لنهر كبير بين رأس عين الفرات من أرض الجزيرة ولاية واسعة وبلدان جملة .

انظر معجم البلدان ٣٨٣/٣ - ٣٨٤ .

(٣) هو نور الدين أرسلان شاه بن عز الدين مسعود بن مودود بن عماد الدين زنكى بن اقسنقر صاحب الموصل فى آخر رجب وكان مرضه قد طال وملك الموصل سبع عشرة سنة واحد عشر شهراً ، ولما اشتد مرضه انحدر إلى العين القيارة ليستحم بها وعاد إلى الموصل فى سيارة فتوفى فى الطريق ليلاً ، وكان أسمر حسن الوجه قد أسرع إليه الشيب وكان شديد الهمة على أصحابه وكان عنده قلة صبر فى أموره .

انظر : المختصر ١١٣/٣ .

(٤) وردت على هامش المخطوطة .

(٥) له ترجمة وافية فى تعليقات الخلفاء العباسيين .

* وكانت وفاة الملك العادل^(١) بدمشق سنة خمس عشرة وستمائة .

كان خروج الإفرنج إلى نيسان ومحاصرتهم الطور ورحيلهم عنه سنة أربع عشرة وستمائة .

كان دخول الملك الغالب كيكاوش^(٢) إلى منبج ومعه الملك الأفضل وهروبهم بين يدي الملك شاه أرمن بن أبي الفتح موسى ابن الملك العادل سنة خمس عشرة وستمائة .

قبض الملك الأشرف على ابن المشتطوب^(٣) سنة سبع عشرة وستمائة .

توفى الملك الغالب كيكاوش سنة ست عشرة وستمائة .

توفى الملك المنصور^(٤) ابن تقي الدين بحماة في السنة المذكورة .

ملك الملك الأشرف سنجار في جمادى الأولى سنة سبع عشرة وسبعمائة .

(١) كان مولده سنة ٥٤٠ هـ ومات في سابع جمادى الآخرة من هذه السنة ، وكان عمره ٧٥ عاما ومدة ملكه لدمشق ٢٣ عاما ومدة ملكه لمصر ١٩ عاما . وكان الملك العادل حازما متيقظا غزير العقل شديد الآراء ذا مكر وخديعة صبوراً حليماً يسمع ما يكره ويفض عنه وأتته السعادة واتسع ملكه وكثرت أولاده ورأى فيهم ما يحب ولم ير أحد من الملوك الذين اشتهرت أخبارهم في أولاده من الملك والظفر ما رآه الملك العادل في أولاده .

انظر : المختصر ١١٩/٣ .

(٢) هو كيكاوش بن كيخسرو صاحب بلاد الروم وتمكن من الاستيلاء على حلب .

انظر : التفاصيل ١١٩/٣ من كتاب المختصر .

(٣) هو عماد الدين أحمد بن سيف الدين علي بن أحمد المشتطوب ، وكان مقدماً عظيماً في الأكراد الهكارية .

(٤) وكان مدة مرضه أحد وعشرين يوماً بحمى جادة وورم دماغه ، وكان شجاعاً عالماً يحب العلماء ورد إليه منهم جماعة كثيرة مثل الشيخ سيف الدين علي الأمدى ، وكان خدمة الملك المنصور قريب مائتي متمم النحاة والفقهاء والمشتغلين بغير ذلك ، وصنف الملك المنصور عدة مصنفات مثل المضممار في التاريخ وطبقات الشعراء ، وكان معتنياً بعمارة بلده والنظر في مصالحه وهو الذي بنى الجسر الذي بظاهر حماة خارج باب حمص .

انظر : المختصر ١٢٥/٣ - ١٢٦ .

توفى الملك الفائز وخرج التار وأخرب بلاد العجم فى السنة المذكورة .
 . ملك الملك الأشرف قرقيسيا^(١) وعانة^(٢) ولبليس فى ذى الحجة من السنة المذكورة .
 استرجاع دمياط من الإفرنج بالأمان فى السنة المذكورة .
 توفى الملك الأفضل^(٣) نور الدين بن صلاح بمسياط فى صفر سنة اثنتين وعشرين
 وستمائة .
 توفى الملك المعظم عيسى^(٤) ابن الملك العادل بدمشق يوم الجمعة سلخ ذى القعدة
 سنة أربع وعشرين وستمائة .
 وتملك ولده الملك الناصر داود فى التاريخ المذكور . ملك الأشرف^(٥) موسى دمشق
 بالأمان من الملك الناصر فى شعبان سنة ست وعشرين وستمائة .

-
- (١) بالفتح ثم السكون وقاف أخرى وباء ساكنة وسين مكسورة وباء أخرى وألف ممدود ويقال بباء واحدة ،
 بلد على نهر الخابور قرب رحبة مالك بن طوق على ستة فراسخ وعندها مصب الخابور فى الفرات .
 (٢) هى بالنون ، والعانة الجماعة من حمر الوحش ، بلد مشهور بين الرقة .
 انظر : معجم البلدان ٧٢/٤ .
 (٣) وكان الملك الأفضل فاضلاً حسن السيرة وتجمعت فيه الفضائل والأخلاق الحسنة ، وكان مع ذلك
 قليل الحظ وله أشعار حسنة .
 انظر : المختصر ١٣٥/٣ .
 (٤) مات بالدوسنطاريا كانت مدة ملكه تسع سنين وشهوراً ، وكان شجاعاً وكان عسكره فى غاية التحمل
 وكان يجمال أخاه الملك الكامل ويخطب له بيلاده ولا يذكر اسمه معه .
 انظر : المختصر ١٣٨/٣ .
 (٥) استولى الملك الكامل على دمشق وعرض الناصر داود بالكرك والبلقاء والصلت والأغوار والشوبك ،
 وأخذ الملك الكامل لنفسه البلاد الشرقية التى كانت عينت للناصر وهى حران والرها وغيرهما التى
 كانت بيد الملك الأشرف ، ثم نزل الناصر داود عن الشوبك وسأل عمه الكامل قبولها فقبلها وتسلم
 دمشق الملك الأشرف وتسلم الكامل من الأشرف البلاد الشرقية المذكورة .
 انظر : المختصر ١٤٢/٣ .

* وكانت وفاة الملك اقيس ابن الكامل^(١) بمكة سنة ست وعشرين وستمائة .
توفى الملك المسعود ابن الملك الكامل فى سنة ست وعشرين أيضاً .
ملك الملك الأشرف بعلبك^(٢) وكسر الخوارزمية سنة سبع وعشرين وستمائة .
ملك الملك الكامل أمد فى ذى الحجة سنة تسع وعشرين وستمائة [كانت] وفاة
شهاب الدين المقيث بدمشق سنة ثلاثين وستمائة .
تسلم الملك الأشرف حصن كيفا^(٣) فى رابع عشر^(٤) ربيع الأول سنة ثلاثين
وستمائة .

وكانت وفاة الملك العزيز يوم الاثنين عاشر رمضان سنة ثلاثين وستمائة^(٥) .
وكانت وفاة مظفر الدين صاحب أربل يوم الاثنين سابع رمضان من السنة المذكورة .

(١) توفى الملك المسعود يوسف الملقب اطسز المعروف باقيس وكان قد مرض باليمن فكره المقام بها وعزم
على مفارقة اليمن وسار إلى مكة ، فتوفى بمكة ودفن بالمعلى ، وعمره ٢٦ عاماً ، وكان مدة ملكه
اليمن ١٤ عاماً .

انظر : المختصر ١٤٢/٣ .

(٢) بالفتح ثم السكون وفتح اللام والباء الموحدة والكاف مشددة ، مدينة قديمة فيها أبنية وآثار عظيمة
وقصور على أساطين الرخام لا نظير لها فى الدنيا ، بينها وبين دمشق ثلاثة أيام .
انظر : معجم البلدان ٤٥٣/٢ - ٤٥٤ .

(٣) مدينة كانت قديمة بين باذغين ومرور الروذ ، وكانت قصبة تلك الولاية قرية من بغشور معدودة فى مرور
الروذ .

انظر : معجم البلدان ٤٩٧/٤ .

(٤) سلم الملك الأمجد بهرام شاه بن فرخشان بن شاهنشاه بن أيوب بعلبك إلى الملك الأشرف لطلول
الحصار عليها وعرضه الملك الأشرف عنها الزيدانى وقصير دمشق الذى هو شمالها ومواضع آخر وتوجه
الملك الأمجد وأقام بداره التى داخل باب النصر بدمشق المعروفة بدار السعادة هى التى ينزلها النواب .
انظر : المختصر ١٤٥/٣ .

(٥) الثابت أنه توفى سنة ٦٣٤ هـ وكان عمره ٢٣ عاماً وشهوراً ، وكان حسن السيرة فى رعيته .

انظر : المختصر ١٥٨/٣ .

وكانت وفاة الملك الظاهر ابن العزيز سادس المحرم سنة إحدى وثلاثين وستمائة .
 . ملك الملك الأمجد بعلبك فى السنة المذكورة ، وكانت وفاة الملك الأشرف (١) بدمشق
 فى المحرم سنة خمس وثلاثين وستمائة .
 ملك الملك الكامل (٢) دمشق وتوفى بها فى سنة خمس وثلاثين وستمائة .
 ملك الملك الجواد مظفر الدين دمشق وسلمها إلى الملك الصالح نجم الدين أيوب سنة
 ست وثلاثين وستمائة .
 هجم الملك الصالح بإسماعيل دمشق ودخلها وقت صلاة الجمعة وملكها فى صفر
 سنة سبع وثلاثين وستمائة .
 * (كانت) (٣) وفاة الملك المجاهد شيركوه (٤) بحمص ولده المنصور سنة سبع
 وثلاثين وستمائة .
 وكانت كسرت عساكر صاحب حمص وعساكر الشام الإفرنج بغزة فى سنة اثنتين
 وأربعين وستمائة .

(١) وكان قد مرض بالذب واشتد به ، وكان مدة ملك الأشرف دمشق ثمانى سنين وشهوراً وعمره نحو ٦٠
 عاماً ، وكان مفرط السخاء يطلق الأموال الجلييلة النفيسة وكان ميمون النقية لم تنهزم له راية ، وكان
 سعيداً ويتفق له أشياء خارقة للمقل ، وكان حسن العقيدة وبنى بدمشق قصوراً ومنتزهات حسنة ، وكان
 منهمكاً فى اللذات وسماع الأغاني .

انظر : المختصر ١٦٠/٣ .

(٢) وكان الملك الكامل ملكاً جليلاً مهيباً حازماً حسن التدبير أمنت الطرق فى أيامه ، كان يباشر تدبير
 المملكة بنفسه واستوزر فى أول ملكه وزير أبيه صفى الدين ابن شكر ، فلما مات ابن شكر لم يستوزر
 أحداً بعده ، وكان يخرج الملك الكامل بنفسه فينظر فى أمور الجسور عند زيادة النيل وإصلاحها فعمرت
 فى أيامه ديار مصر أتم العمارة ، وكان مجباً للعلماء ومجالستهم وكان كثير السماع للأحاديث النبوية .
 انظر : المختصر ١٦١/٣ .

(٣) إضافة من عندنا .

(٤) هو المجاهد شيركوه صاحب حمص ابن ناصر الدين محمد بن شيركوه بن شاذى ، وكانت مدة ملكه
 بحمص نحو ٥٦ عاماً ، وكان عسوقاً لرعيته .

كسر الملك المنصور الخوارزمية وقتل بركتخان^(١) بحمص سنة أربع وأربعين وستمائة .
وكانت وفاته بحمص فى صفر سنة أربع وأربعين وستمائة .
تسلم علاء الدين الشيخ طبرية وعسقلان سنة خمس وأربعين وستمائة .
دخل الملك الصالح نجم الدين أيوب دمشق ثانى مرة فى ثالث شعبان من السنة
المذكورة .

وكانت وفاته^(٢) رحمه الله بمصر فى شعبان سنة سبع وأربعين وستمائة .
ملك ولده الملك المعظم دمشق فى ثامن وعشرين شعبان من السنة المذكورة .
ملك الملك عز الدين^(٣) أيك التركمانى ديار مصر فى سلخ المحرم سنة ثمان وأربعين
وستمائة .

(١) كان مقدم الخوارزمية فانقلبوا عليه وقتلوه وحمل رأسه إلى حلب ومضت طائفة من الخوارزميين مع
مقدمهم كشلوخان الخوارزمى .
(٢) وكانت مدة مملكته للديار المصرية تسع سنين وثمانية أشهر وعشرين يوماً ، وكان عمره نحو أربعين سنة ،
وكان مهيباً على الهمة عفيفاً طاهر اللسان والذيل شديد الوقار كثير الصمت .
هو أيوب بن محمد بن أبى بكر بن أيوب أبو الفتوح نجم الدين ، من كبار الملوك الأيوبيين ، ولد سنة
٦٠٣ هـ ونشأ بالقاهرة وولى بعد خلع أخيه العادل سنة ٦٣٧ هـ وضبط الدولة بحزم ، ومن آثاره قلعة
الروضة بالقاهرة .

انظر : مرآة الزمان ٧٧٥/٨ ، الخطط ٢٣٦/٢ ، بدائع الزهور ٨٣/١ ، السلوك ٢٩٦/١ - ٣٤٢ .
(٣) هو أيك بن عبد الله الصالحى النجمى عز الدين التركمانى أول سلاطين المماليك البحرية فى مصر
والشام ، وكان مملوكاً للصالح نجم الدين أيوب وأعتقه فصار فى جملة الأمراء عنده وجعل مقدماً
للعساكر بعد مقتل الملك المعظم تورانشاه وقيام زوجة أبيه شجرة الدر بالأمر وتزوج بشجرة الدر ، فنزلت له
عن الملك وتولاه بمصر سنة ٦٤٨ هـ وتلقب بالملك المعز وانتظم أمره إلى أن علمت شجرة الدر بأنه
خطب بنت الملك بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل فتغيرت عليه ، فبينما كان فى الحمام جاءه خمسة
من خدامها فقتلوه خنقاً وكان شجاعاً حازماً ، له وقائع مع الإفرنج يؤخذ عليه .
انظر : تاريخ ابن إياس ٩٠/١ ، السلوك ٣٦٨/١ - ٤٠٤ ، النجوم الزاهرة ٣/٧ - ٤١ .

كسر الملك المعظم صاحب دمشق الإفرنج بالمنصورة في شهر المحرم سنة ثمان وأربعين وستمائة .

وقتل (١) رحمه الله خارج مصر في المحرم سنة ثمان وأربعين وستمائة .

ملك الملك الناصر صلاح الدين يوسف (٢) دمشق في ثامن ربيع الآخر من السنة المذكورة .

ورجع عسكره بعد ملكه العباسية في ذى القعدة من السنة المذكورة .

وملك صبيبه (٣) بانياس (٤) في رمضان تسع وأربعين وستمائة .

وقتل الفارس أقطاي (٥) وخرجت البحرية سنة اثنتين وخمسين وستمائة ، وتوفي الملك المعز التركماني بمصر .

وولده الملك المنصور قد جلس على التخت وتملك سنة أربع وخمسين وستمائة .

كان أخذ التتار خذلهم الله تعالى بغداد وقتل الخليفة رحمه الله تعالى في سنة ست وخمسين وستمائة .

(١) يوم الاثنين لليلة بقيت من المحرم قتل الملك تورانشاه ابن الملك الصالح نجم الدين أيوب ابن الملك الكامل ناصر الدين محمد ابن الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب ، وسبب ذلك أن المذكور أطرح بجانب أمراء أبيه ومماليكه وكل منهم بلغه عنه من التهديد والوعيد ما نفر قلبه منه ، واعتمد على بطانته الذين وصلوا معه من حصن كيفا وكانوا أطرافا اراذل فاجمعت البحرية على قتله بعد نزوله بفارسكور وهجموا عليه بالسيوف ، وكان أول من ضربه ركن الدين بيبرس الذي صار سلطانا فيما بعد .

(٢) دخلها يوم السبت بعد أن طلب الأمراء القيمرية من الناصر يوسف صاحب حلب دخول دمشق .

(٣) إحدى قلاع سورية .

(٤) بلدة سورية بسفح جبل الشيخ قرب نبع بانياس أحد روافد الأردن ، هي بانيون اليونان ، انتصر فيها

أنطيوخنس الثالث على البطالسة وانتزع منهم سورية ٢٠٠ ق م . عرفها الرومان بقيصرية فيليبس أو

قيسارية ، قلعتها الصببية أعاد بناءها الصليبيون ١١٣٠ .

(٥) وكان أقطاي يمنع أيك من الاستقلال بالسلطنة .

ملك الملك المظفر قطز^(١) ديار مصر سنة سبع وخمسين وستمائة .

ملك هلاوك^(٢) دمره الله تعالى حلب وخرّبها وقتل من أهلها خلقاً كثيراً سنة ثمان وخمسين وستمائة ، وتسلموا أخذلهم الله تعالى دمشق بالأمان في السنة المذكورة .

كسر الملك المظفر قطز التار وقتل مقدمهم كتبغا^(٣) وأباد جميعهم بالسيف على عين جالوت^(٤) في رمضان المعظم من السنة المذكورة .

وقتل^(٥) الملك المظفر قطز رحمه الله في ذي القعدة من السنة المذكورة سنة تسع وخمسين وستمائة ذكره الذهبي^(٦) .

(١) هو قطز بن عبد الله المعزى سيف الدين ثالث ملوك الترك المماليك بمصر والشام ، كان مملوكاً للمعز أيك التركماني وترقى إلى أن كان في دولة المنصور ابن المعز أتابك العساكر ثم خلع المنصور وتسلطن مكانه سنة ٦٥٧ هـ ، وخلع على الأمير ركن الدين يببرس البندقداري وجعله أتابك العساكر وفوض إليه جميع أمور المملكة ونهض لقتال التار وكانوا بعد تخريب بغداد قد وصلوا إلى دمشق وهددوا مصر فجمع الأموال والرجال ، وخرج من مصر ، فلقى جيشاً منهم في عين جالوت بفلسطين فكسره سنة ٦٥٨ هـ وطار فلوله إلى يسان فظفر بهم ودخل دمشق في موكب عظيم وعزل من بقى من أولاد بني أيوب واستبدل بهم من اختار من رجاله ورحل يريد مصر ، وبينما هو في الطريق تقدم منه أتابك عسكره يببرس ووراءه عدد كبير من أمراء الجيش فتناولوه بسيوفهم ودفن بالقصير ثم نقل إلى القاهرة سنة ٦٥٨ هـ .

(٢) هو فاتح مغولي ومؤسس دولة المغول الإيلخانية في إيران ، حفيد چنكيزخان قطع نهر أمودريا وأخضع أمراء الفرس والإسماعيلية في المرت ، قضى على الخلافة العباسية في بغداد سنة (٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م) واحتل سورية ، عاد إلى إيران بعد موت أخيه منكو ، فهاجم المماليك جيشه في عين جالوت وأبادوه سنة ١٢٦٠ هـ ، خلفه ابنه أباقا .

(٣) أحد قادة التار المسكرين .

(٤) موضع في فلسطين قرب الناصرة ، انتصر فيه يببرس قائد السلطان قطز على جيش هولاكو المغولي سنة ١٢٦٠ .

(٥) اتفق يببرس البندقداري الصالحى مع انصر مملوك نجم الدين الرومى الصالحى والهارونى وعلم الدين صفى أغلى على قتل المظفر قطز وساروا معه ثم قتلوه بالنشاب ، كان مدة ملكه أحد عشر شهراً وثلاثة عشر يوماً .

(٦) هو الإمام الحافظ محدث العصر وخاتمه الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ابن قايماز التركماني ثم الدمشقى المقرئ . ولد سنة ٦٧٣ هـ وطلب الحديث وله ثمانى عشرة سنة فسمع الكثير ، ولى تدريس الحديث بترية أم صالح وغيرها ، وله من المصنفات منها تاريخ الإسلام والتاريخ الأوسط والصغير وسير النبلاء وطبقات الحفاظ وطبقات القراء ومختصر تهذيب الكمال والكاشف والمجرد والتجريد والميزان والضعفاء ومشتبه النسبة ومختصر الأطراف لشيخه المزى وتلخيص المستدرک ومختصر سنن البيهقى ومختصر المحلى ومختصر بالمحدثين . مات سنة ٧٤٨ هـ .

انظر : البحار الجليل ١١٠/٢ ، الدرر الكامنة ٤٢٦/٤ ، طبقات السيوطى ٢١٦/٥ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٧١/٣ ، النجوم الزاهرة ١٨٢/١٠ ، نكت الهميان ٢٤١ ، الوافى بالوفيات ١٦٣/٢ .

وهرب الملك الناصر يوسف فى السنة المذكورة .

السلطان الظاهر

ملك الملك الظاهر بيبرس رحمه الله تعالى مصر والشام فى ذى قعدة سنة ثمان وخمسين وستمائة .

وملك البيرة^(١) سنة ستين وستمائة ونزل الطور^(٢) ومسك الملك المقيث صاحب الكرك وملكها سنة إحدى وستين وستمائة .

وفتح رحمه الله قيسارية^(٣) وأرسوف^(٤) وأسر أهلها وقتل أكثر من كان بهما سنة ثلاث وستين وستمائة .

وفتح رحمه الله صفد^(٥) وأباد أهلها بالسيف فى الثامن عشر من شوال سنة أربع وستين وستمائة .

وغارت عساكره على بلاد سيس وأسروا من فيها ومسكوا ابن ملكها سنة أربع وستين وستمائة .

(١) بلد قرب سميساط بين حلب والثغور الرومية ، وهى قلعة حصينة ولها رستاق واسع .
انظر : معجم البلدان ٥٢٦/٢ .

(٢) بلدة فى سيناء على خليج السويس

(٣) بالفتح ثم السكون وسين مهمة وبعد الألف راء ثم ياء مشددة : بلد على ساحل بحر الشام تعد فى أعمال فلسطين بينها وبين طبرية ثلاثة أيام .
انظر : معجم البلدان ٤٢١/٤ - ٤٢٢ .

(٤) بالفتح ثم السكون وضم السين المهمة وسكون الواو وفاء : مدينة على ساحل بحر الشام بين قيسارية ويافا .

انظر : معجم البلدان ١٥١/١ - ١٥٢ .

(٥) بالتحريك والصفد العطاء وكذلك الرثاق ، وصفد مدينة فى جبال عاملة المطللة على حمص بالشام ، وهى من جبال لبنان
انظر : معجم البلدان ٤١٢/٣ .

وفتح رحمه الله يافا والشقيف^(١) وأسر أهلها في رجب سنة ست وستين وستمائة
وفتح رحمه الله انطاكية وأسر أهلها وأخربها تاسع رمضان سنة ست وستين وستمائة .
وحج رحمه الله وقفة الجمعة سنة سبع وستين وستمائة ، وفتح رحمه الله حصن
الأكراد وحصن عكاز والقرين سنة تسع وستين وستمائة .
كسر رحمه الله التار بشاطئ الفرات وعبرها خوضا سنة إحدى وسبعين وستمائة .
وأغارت عساكره على بلاد سيس ثاني مرة وفتح بلادا كثيرة سنة ثلاث وسبعين
وستمائة .
وكسر رحمه الله التار على البليستين وأسر منهم خلقا كثيرا سنة خمس وسبعين
وستمائة .
وتوفي^(٢) رحمه الله تعالى بدمشق في المحرم سنة ست وسبعين .

(١) قلعة حصينة جدا في كهف من جبل قرب بانياس من أرض دمشق ، بينها وبين الساحل .
انظر : معجم البلدان ٣/٣٥٦ .

(٢) وكان ملكا جليلا شجاعا مهيبا ملك الديار المصرية والشام ، وأرسل جيشا فاستولوا على النوبة وفتح
الفتوحات الجيلة مثل صفد وحصن الأكراد وانطاكية .
هو ييبرس العلاني البندقاري الصالحى ركن الدين الملك الظاهر صاحب الفتوحات والأخبار والآثار ،
مولده بأرض القبحاق سنة ٦٢٥ هـ . وأسر فبيع في سيراى ثم نقل إلى حلب ومنها إلى القاهرة فاشتره
الأمير علاء الدين أيدكين البندقدار وبقي عنده ، فلما قبض عليه الملك الصالح نجم الدين أيوب أخذ
ييبرس ، فجعله في خاصة خدمه ثم ولم تزل همته تصعد به حتى كان أتابك العساكر بمصر . في أيام
الملك المظفر قطز وقايل معه التتار في فلسطين ثم اتفق مع امراء الجيش على قتل قطز فقتلوه وتولى
ييبرس سلطنة مصر والشام سنة ٦٥٨ هـ وتلقب بالملك القاهر أبى الفتوحات ، ثم ترك هذا اللقب
وتلقب بالملك الظاهر . وكان شجاعا جبارا يباشر الحروب بنفسه وله الوقائع الهائلة مع التتار والإفرنج
« الصليبيين » وله الفتوحات العظيمة منها بلاد النوبة ودنقلة ولم تفتح قبله مع كثرة غزو الخلفاء
والسلاطين لها ، وفي أيامه انتقلت الخلافة إلى الديار المصرية سنة ٦٥٩ هـ وآثاره وعمائره وأخباره
كثيرة جدا . مات سنة ٦٧٦ هـ .

انظر : فوات الوفيات ١/٨٥ ، النجوم الزاهرة ٧/٩٤ ، تاريخ ابن ياس ١/٩٨ - ١١٢ ، ابن الوردي
٢/٢٢٤ السلوك ١/٤٣٦ - ٦٤١

وملك ولده الملك السعيد ديار مصر والشام فى صفر من السنة المذكورة
خلع ولده الملك السعيد وتملك أخوه الملك العادل سلامش^(١) سنة سبع وسبعين
وستمائة ، وخلع الملك العادل سلامش وتملك الملك المنصور .
تملك السلطان الملك المنصور قلاوون^(٢) رحمه الله ديار مصر والشام فى رجب سنة
ثمان وسبعين وستمائة .
هجم سنقر الأشقر قلعة دمشق وملكها ولقب بالملك الكامل فى ذى الحجة سنة ثمان
وسبعين وستمائة .

(١) هو سلامش بن بيبرس البندقدارى سيف الدين الملقب بالملك العادل ابن الملك الظاهر من ملوك دولة
المماليك بمصر والشام ، بويغ بالسلطنة بمصر بعد خلع أخيه الملك السعيد سنة ٦٧٨ هـ ، وكان عمره
لما تسلطن سبع سنوات ونصفا ، ويعرف بابن البدوية وضربت السكة باسمه وقام بتدبير مملكته قلاوون
الألفى وكان يخطط لهما على المنابر فلم يلبث قلاوون أن اعتقل أنصار سلامش من أمراء الدولة
الظاهرية وسجنهم فى الاسكندرية وأعلن خلع العادل سلامش فى السنة نفسها ، فكانت مدة سلطته
الاسمية خمسة أشهر وأياما ، وأرسله إلى قلعة الكرك فنشأ بها وظل إلى أن نقله الملك الأشرف خليل
ابن قلاوون إلى القسطنطينية ، مخافة فتنة ، فتوفى فيها وصبرته أمه فى تابوت وحملته معها إلى القاهرة
ودفن بالقرافة

انظر : ابن إياس ١١٤/١ - ١٢٨ ، السلوك ٧٧٦/١ ، النجوم الزاهرة ٢٨٦/٧

(٢) هو قلاوون الألفى الملايى الصالحى النجمى أبو المعالى سيف الدين السلطان الملك المنصور ، أول ملوك
الدولة القلاوونية بمصر والشام ، والسابع من ملوك الترك أولادهم بمصر ، كان من المماليك ، قبجائى
الأصل أعتقه الملك الصالح نجم الدين أيوب سنة ٦٤٧ هـ فأخلص الخدمة للظاهر بيبرس وقام بأمور
الدولة فى أيام العادل سلامش ابن الظاهر فكان يخطب له وللعاقل على منابر مصر وضربت السكة
باسمهما ، ثم خلع العادل وتولى السلطنة منفردا سنة ٦٧٨ هـ وجلس على سرير الملك فى قلعة الجبل
وأغار التتار على بلاده فقاتلهم وظفر بهم وهاجم ملك النوبة مدينة اسوان ونهبها فأرسل إليه قلاوون من
هزمه وغنم منه مغنم كثيرة ، واستمر إلى أن توفى بالقاهرة وكان من أجل ملوك المماليك قدرا ومن
أكثرهم آثارا شجاعا كثير الفتوحات ، أبطل بعض المقالم ومن آثاره البيمارستان .

انظر : الخطط ٢٣٨/٢ ، السلوك ٦٦٣/١ ، النجوم الزاهرة ١٠٠/٩

كسرت عساكر مصر عساكر الشام وهرب سنقر الأشقر فى صفر سنة تسع وسبعين
وستمائة .

كسر الملك المنصور قلاون التتار على حمص وأباد أكثرهم بالسيف فى رجب سنة
ثمانين وستمائة .

وكانت وفاة الملك المنصور صاحب [حماء] رحمه الله تعالى فى شوال سنة ثلاث
وثمانين وستمائة .

وملك ولده المظفر حماء فى السنة المذكورة وفتح الملك المنصور قلاون رحمه الله
حصن المرقب^(١) وأسر أهله وقتل أكثرهم فى ربيع الأول سنة أربع وثمانين وستمائة .

وفتحت عساكره الكرك ونزل الملك السعيد ابن الملك الظاهر سنة خمس وثمانين
وستمائة ، وفتحت عساكره صهيون ، ونزل سنقر الأشقر تحت الطاعة سنة ست وثمانين
وستمائة .

وفتح الملك المنصور رحمه الله طرابلس بالسيف وأخربها وأسر أهلها فى ربيع الأول سنة
ثمان وثمانين وستمائة ، وكانت وفاته^(٢) رحمه الله تعالى بديار مصر فى ذى القعدة سنة
تسع وثمانين وستمائة .

(١) بلد وقلة حصينة تشرق على ساحل بحر الشام وعلى مدينة بليناس ، وفى سنة ٤٥٤ هـ عمر المسلمون
الحصن المعروف بالمرقب بساحل جبلة .

انظر : معجم البلدان ١٠٨/٥ - ١٠٩

(٢) كان ملكاً مهيباً حليماً قليل سفك الدماء كثير العفو شجاعاً فتح الفتوحات الجلييلة مثل المرقب
وطرابلس .

السلطان الملك الأشرف

وتملك ولده الملك الأشرف صلاح الدين خليل^(١) في ذى الحجة من السنة المذكورة.

فتح الملك الأشرف رحمه الله تعالى عكا وأخربها وأسر أهلها وأحرقها في سنة تسعين وستمائة ، وفتحت عساكره بيروت وصيدا وعنتليت وصور والساحل جميعه في شهر سنة تسعين وستمائة .

وفتح رحمه الله قلعة الروم سنة إحدى وتسعين وستمائة .

وقتل رحمه الله بالحمامات بالسنة المذكورة سنة ثلاث وتسعين وستمائة .

السلطان الملك الناصر

وتملك أخوه الملك الناصر محمد رحمه الله تعالى سنة ثلاث وتسعين وستمائة ، وخلع رحمه الله من الملك .

وتملك الملك العادل لكتبغا^(٢) في المحرم سنة أربع وتسعين وستمائة وخلع كتبغا .

(١) هو خليل بن قلاون الصالحى الملك الأشرف صلاح الدين ابن السلطان الملك المنصور من ملوك مصر وولى بعد وفاة أبيه سنة ٦٨٩ هـ واستفتح الملك الجهاد فقصده البلاد الشامية وقاتل الإفرنج فاسترد منهم عكا وصوراً وصيدا وبيروت وقلعة الروم وبيسان وجميع الساحل وتوغل فى الداخل ، وكان شجاعاً مهيباً عالى الهمة جواداً ، له آثار عمرانية وللشعراء أماديح فيه ، قتله بعض المماليك غيلة بمصر سنة ٦٩٣ هـ . انظر : فوات الوفيات ٧٥٦/١ - ٧٩٣ ، ابن الوردي ٢٨٣/٢ ، النجوم ٣/٨ ، السلوك ٧٥٦/١ - ٧٩٣ ، تاريخ ابن لياس ١٢١/١ .

(٢) هو كتبغا بن عبد الله المنصورى زين الدين الملقب بالملك العادل من ملوك المماليك البحرية فى مصر والشام وأصله من سبى التتار من عسكر هولأكو ، أخذه الملك المنصور قلاون فى وقعة حمص الأولى سنة ٦٥٩ هـ وجعله من مماليكه فنسب إليه المنصورى ، وتقدم فى الخدمة إلى أن ولى السلطنة محمد ابن قلاوون فجعله نائب السلطنة ، وخلع محمد لصغر سنه ، فتسلطن كتبغا سنة ٦٤٩ هـ وتلقب بالملك العادل ثم قصد الشام فخالفه الأمير لاجين بمصر واستولى على كرسى السلطنة وأرسل إليه بأمره بخلع نفسه ، فأذعن كتبغا وأشهد على نفسه بالخلع وهو فى دمشق سنة ٩٩٦ هـ ومدته سنتان وواحد وخمسون يوماً ، ثم أوعز إليه بالسفر إلى صرخند فأقام بها معززاً مكرماً إلى سنة ٦٩٩ هـ وعساده محمد بن قلاوون إلى السلطنة فأنعم على العادل كتبغا بمملكة حماه وأعمالها فانتقل إليها سنة =

وتملك السلطان الملك المنصور لاجين^(١) ثامن عشر من المحرم سنة ست وتسعين وستمائة .

وقتل رحمه الله خامس عشر ربيع الآخر سنة سبع وتسعين وستمائة .

ثم تملك السلطان الملك الناصر محمد رحمه الله تعالى سنة ثمان وتسعين وستمائة ، وتولى نيابة الشام أقروش الأفرم في جمادى الأولى سنة ثمان وتسعين وستمائة .

غارت العساكر المسلمين على ماردین فی شعبان من السنة المذكورة وكانت الوقعة بين السلطان الملك الناصر رحمه الله وبين غازان في ربيع الأول سنة تسع وتسعين وستمائة على حمص ، وتأخرت عساكر المسلمين عن الشام في شهر ربيع الآخر من السنة المذكورة .

دخل عسكر غازان خذله الله دمشق في جمادى الأولى من السنة المذكورة ، جفل الرعية من الشمال سنة سبعمائة .

وكسر الملك الناصر رحمه الله التار بنباغب على جبل يعرف بالمنايع ثاني رمضان سنة ثنتين وسبعمائة .

دخل عسكر الشام سيس ونهبوا وأحرقوا في شهر جمادى الأول سنة ثلاث وسبعمائة .
طلع عسكر الشام جبل الكسروان ومقدمهم الأمير سيف الدين كراي نائب الشام في

= ٦٩٩ هـ ، واستمر إلى أن توفي سنة ٧٠٢ هـ ، وكان شجاعاً عادلاً .

انظر : قوات الوفيات ١٣٨/٢ ، النجوم الزاهرة ٥٥/٨ ، السلوك ٨٠٦/١ - ٨٢٠ ، تاريخ ابن لياس ١٣٣/١ .

(١) هو لاجين المنصور حسام الدين بن عبد الله المنصوري من ملوك دولة المماليك البحرية بمصر والشام ، وهو الحادي عشر من ملوك الترك ويسمى الروك الحسامي ، كان مملوكاً للمنصور قلاوون وإليه نسبته ، وتقدم إلى أن ولي نيابة السلطنة في أيام العادل كتبها ثم خلع العادل وولى السلطنة سنة ٦٩٥ هـ وتلقب بالملك المنصور وجعل مملوكه منكوتر نائباً للسلطنة وأساء هذا السيرة فكره الناس « لاجين » فقام بعض ممالك الأشرف خليل فقتلوه في قصره سنة ٦٩٨ هـ ، مدته ستان وأحد عشر شهراً ، وكان مهيب الشكل موصوفاً بالفروسية عاقلاً يحب العدل ومجالسة الفقهاء ، أبطل كثيراً من المكوس .

انظر : تاريخ ابن لياس ١٣٦/١ ، النجوم الزاهرة ٨٥/٨ ، السلوك ٨٢٠/١ - ٨٦٥ .

صفر سنة خمس وسبعمائة واستبقت أهل الشام نهار الخميس رابع ورجب من السنة المذكورة .

دخل الملك الناصر رحمه الله قلعة الكرك وجهاز رخت الملك إلى الديار المصرية في ثامن شهر شوال سنة ثمان وسبعمائة .

وتسلطن السلطان الملك المظفر ركن الدين بيبرس^(١) الجاشنكير في السنة المذكورة (سنة تسع وسبعمائة) ثم تواترت الأخبار والرسل والأمراء إلى الكرك وتجهز إلى الشام في السنة المذكورة ، ثم ركب من الشام إلى الديار المصرية في خدمته العساكر المتصورة فجلس على التخت يوم عيد الفطر من السنة المذكورة .

وكانت وفاة الملك القجاق طقططاي وتملك زندنخان سنة اثنتى عشرة وسبعمائة .

(١) هو بيبرس الجاشنكير المنصوري ركن الدين الملك المظفر من سلاطين المماليك بمصر والشام ، شركسى الأصل على الأرجح ، كان من ممالك المنصور قلاوون ونسبته إليه ، وتأمر في أيامه وصار من كبار الأمراء في دولة الأشرف خليل بن قلاوون .

ولما تسلطن الناصر محمد بن قلاوون بعد مقتل الأشرف ، صار بيبرس أستاذاراً وتقلبت به الأحوال إلى أن ذهب الناصر إلى الكرك وخلع نفسه من الملك ، فألح القواد على بيبرس أن يتولى السلطنة وخاف الفتنة فتسلطن سنة ٧٠٨ هـ ولقب بالمظفر ، وما كاد يستقر حتى جاءه من الكرك أن الناصر يستكثر من الخيل والمماليك ، فبعث إليه يطلبها فامتنع الناصر وسجن الرسول وخرج من الكرك ، فشاع ذلك في مصر وكان أهلها يميلون إلى الناصر وقد نفروا من المظفر ، وفر بعض قواد المماليك عن مصر فلحقوا بالناصر وقوروا عزمه على الزحف ، فدخل الشام وتقدم يريد مصر مهاجماً فتخلى أنصار المظفر عنه ومضوا لنصرة الناصر وانتشرت الفوضى حول المظفر .

وكان يكره سفك الدماء ، فخرج من دار ملكه يريد مكاناً يأوى إليه بمن بقى معه من مماليكه وانتهى أمره بأن استسلم للناصر فلما مثل بين يديه عاتبه الناصر ومعه وتر فطوق به عنق المظفر إلى أن خنقه ، وكانت مدة سلطنته عشرة أشهر وأربعا وعشرين يوماً لم يهنا له فيها بال وهو من خيار المماليك سيرة .

انظر : النجوم الزاهرة ٢٣٢/٨ - ٢٧٦ ، السلوك ٤٥/٢ - ٧١ .

* وكانت وفاة الملك المؤيد^(١) صاحب اليمن سنة إحدى وعشرين وسبعمائة .

** وكانت وفاة ملك تونس وإفريقية زكريا^(٢) اللحياني فى سنة سبع وعشرين وسبعمائة .

*** وكانت وفاة الملك المنصور صاحب ماردى وابنه فى سنة اثنتى عشرة وسبعمائة .
وهرب الملك المظفر بيبرس ثم حضر إلى مصر وتوفى إلى رحمة الله تعالى بمصر فى
السنة المذكورة .

ودخلت عساكره المنصورة سبى وأخربت غالب بلادها وقتلوا خلقاً كثيراً وهدموا الميناء
ومقدمهم الأمير جمال الدين أقوش الأشرفى فى سنة تسع وعشرين وسبعمائة .
* وكانت وفاة الملك موسى صاحب حماه فى سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة .

(١) هو داود بن يوسف بن عمر بن على رسول صاحب اليمن السلطان الملك المؤيد هزير الدين ابن الملك
المظفر التركمانى الأصل ، مولده ونشأته ووفاته باليمن سنة ٧٢١ هـ ولى الملك بعد وفاة أخيه سنة
٦٩٥ هـ واتسمت الأمور ، كان شجاعاً جواداً له مآثر منها المدرسة المؤيدية فى تغز ، وكان أدبياً مشاركاً
فى العلوم ، محباً لأهلها واختصر كتاب « الجمهرة فى البيزرة » وزاد على الأصل مباحث ، وجمع
مكتبة نفيسة اشتملت على مائة ألف مجلد ، مات فى قصر الشجرة ودفن فى تغز .

(٢) هو زكريا بن أحمد بن محمد بن يحيى بن عبد الواحد بن أبى حفص اللحياني الهنتاني أبو يحيى
الحفصى ، من ملوك الدولة الحفصية فى إفريقية . ولد بتونس وقرأ الفقه والعربية وتآدب ، وصار إليه
الملك سنة ٦٨٠ هـ ، وخلع ثم توجه إلى الحجاز للحج سنة ٧٠٩ هـ ، وعاد إلى إفريقية والفتنة قائمة
بين الشهيد أبى بكر بن يحيى والناصر خالد بن يحيى فنزل بطرابلس ، وبايعه أهلها وزحف إلى تونس
وكان صاحبها خالد بن يحيى مريضاً فخلع نفسه فدخلها زكريا سنة ٧١١ هـ واستوثق له الأمر فقطع
ذكر المهدي ابن تومرت من الخطبة وراسل ابن عمه أبى بكر بن يحيى وكان فى بجاية فهدنه وقدم أبو
بكر يحيى إلى إفريقية ونزل فى بلاد هواره ، فخافه زكريا فخرج من تونس إلى قابس سنة ٧١٧ هـ
ومنها إلى طرابلس مكتفياً بآمارتها نافضاً يده من الخلافة فأقام نحو سنة ورحل بما كان قد حملة من
الأموال من تونس منزلاً بالاسكندرية وزار القاهرة فأكرمه السلطان محمد بن قلاوون واستمر فى البلاد
المصرية إلى أن توفى بالإسكندرية .

انظر : النجوم الزاهرة ٢٦٨/٩ ، المعبر ٣٢٥/٦ ، الدرر الكامنة ١١٣/٢ ، البداية والنهاية ١٢٩/١٤ .

**** وكانت وفاة مهنا بن عيسى^(١) ملك العرب في سنة خمس وثلاثين وسبعمائة .**

**** وكانت وفاة السلطان أبي سعيد سنة ست وثلاثين وسبعمائة .**

وكانت وفاة الملك الناصر^(٢) رحمه الله تعالى بقلعة الجبل على فراشه في ذى الحجة سنة إحدى وأربعين وسبعمائة في ذى الحجة منها .

وتسلطن ولده المنصور واستمر في السلطنة بعهد والده ، ثم توفي ، وكانت وفاته رحمه الله بقوص في سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة .

(١) هو مهنا بن عيسى بن مانع الطائي حسام الدين من آل فضل ويلقب سلطان العرب أمير بادية الشام ، وصاحب تدمير آل فضل من طي ازداد عددهم بانضمام أحياء من زبيد وكتب وهذيل ومذجع إليهم ، ينتقلون بين الشام والجزيرة ونجد ، طلبا للمراعى واتصلوا بالحكومات في بدء عهد الدولة الأيوبية ، فكانت توليهم على أحياء العرب وحفظ السابلة بين الشام والعراق ، وكانت إمارته بعد وفاة أبيه سنة ٦٨٣ هـ . ولما ولي السلطان المنصور قلاون ، واستمر إلى أن سار الأشرف بن قلاون إلى الشام ونزل حمص فوفد عليه مهنا في جماعة من قومه فقبض عليه الأشرف وأرسله إلى مصر سنة ٦٩٢ هـ فحبس بها إلى أن أفرج عنه العادل كتبغا سنة ٦٩٤ هـ فرجع إلى إمارته وأرسل ابنه موسى إلى ملك التتر « خريندة » في العراق مع قراسنقر وجماعته وهم فارون من السلطان الناصر محمد بن قلاون فأكرمهم فربندة ، وأرسل إلى مهنا أموالا وخلعا وأعطاه البلاد الفراتية ، وعلم الناصر بهذا فأمر بعزله من الإمارة سنة ٧١٢ هـ وتولية أخيه فضل مكانه .

وتوجه مهنا إلى خريندة سنة ٧١٦ هـ فقرر معه أمر الركب العراقي ، وعاد إلى تدمير وأظهر الناصر وهو بمصر رغبته بحضوره إليه فتمهل مهنا وسوف واكتفى بأن كان يرسل إليه إخوته وأولاده والناصر يصدق عليهم إنعامه والمراسلات بينه وبين الناصر لا تنقطع وأعيد إلى إمارته سنة ٧١٧ هـ ولكن السلطان ما لبث أن سخط عليه لصلته بالتتر فطرد آل فضل من البلاد سنة ٧٢٠ هـ فابتعد بهم مهنا عن الحواضر ، ثم توسل بالملك الأفضل صاحب حماء ، فصنع الناصر عنه ورد إليه اقطاعه ، فعاد وأخلص الولاء لأصحاب مصر ومات بالقرب من سليمة وقد أناف على الثمانين .

انظر : العبر ٤٣٨/٥ ، صبح الأعشى ٢٠٦/٤ ، الدرر الكامنة ٣٦٨/٤ - ٣٧٠ ، البداية والنهاية ١٧٢/١٤ السلوك ٧٨٤/١ ، ٨٣٠ .

(٢) هو محمد بن قلاون بن عبد الله الصالحى أبو الفتح من كبار رجال الدولة القلاونية له آثار عمرانية ضخمة وتاريخ حافل بجلال الأعمال ، كان وقورا مهيبا لم يضبط عليه أحد أنه أطلق لسانه بكلام فاحش في شدة غضبه ، ولا انبساطه يدعو رجاله بأجل القابهم ويكره الاقتداء بمن تقدمه من الملوك ، ولا يحتمل أن يذكر عنده مالك ، ومع مبالغته في الحرص على ألا ينسب إليه ظلم أو جور .

انظر : السلوك الجزء الأول والثاني ، وابن الوردي ٣٤٠/٢ ، فوات الوفيات ٢٦٣/٢ ، تاريخ ابن إياس ١٢٩/١ ، الدرر الكامنة ١٤٤/٤ ، النجوم الزاهرة ٤١/٨ ، ١١٥ .

وتسلطن أخوه الملك الأشرف كجك^(١) فى السنة المذكورة .

ثم خلع فى السنة المذكورة وتولى مكانه أخو الملك الناصر أحمد^(٢) ابن الناصر المقيم فى الكرك^(*) .

(١) كجك بن محمد بن قلاون علاء الدين الملك الأشرف ابن الملك الناصر ، من سلاطين الدولة القلاونية بمصر والشام ، نصبه الأتابكى قوصون بعد أن قتل أخاه المنصور أبا بكر سنة ٧٤٢ هـ وكان الأشرف طفلاً فأجلسه قوصون على السرير بمصر وتصرف هو فى أمور المملكة فاضطربت أحوالها ، وثار الأمير ايدغمش ، ويلقب بأمر أخور كبيد ، أى الرئيس الكبير للإصطبل فظفر بقوصون وسجنه ، وخلع الأشرف فى دور الحرم ، فلبث بضع سنين ومات سنة ٧٤٦ هـ ومدة سلطنته خمسة أشهر وأيام .
انظر : تاريخ ابن لياس ١٧٧/١ ، الدرر الكامنة ٢٦٥/٣ ، البداية والنهاية ١٩٢/١٤ - ١٩٤ ، النجوم الزاهرة ٢١/١٠ ، ١٢٢ .

وكلمة كجك تركية معناها : صغير .

(٢) هو أحمد بن محمد بن قلاون شهاب الدين الملك الناصر ابن الملك الناصر من ملوك الدولة القلاونية بمصر والشام ، ولد سنة ٧١٦ هـ وأرسله أبوه إلى الكرك ليتعلم الفروسية فاستمر فيها أيام أبيه « الناصر الأول » وأخويه أبى المنصور والأشرف كجك ، وتولى السلطنة سنة ٧٤٢ هـ بعد خلع الأشرف فانتقل إلى القاهرة وتلقب بلقب أبيه « الناصر » وقتل جماعة من أمراء الجيش كانوا فى السجن ، وجمع أموالاً من الخزائن السلطانية وتخفها وعاد إلى الكرك واتهم بالانغماس فى اللهو فكتب قواد الشام إلى قواد مصر فى خلعه فخلعوه فى أوائل سنة ٧٤٣ هـ وولوا أخاه إسماعيل الصالح وأرسلوا الجيش لمحاصرة أحمد فى الكرك ، فقاتل وقوتل إلى أن أمسكه الأمير منجك اليوسفى فذبحه وأحضر رأسه فى غلبة إلى القاهرة ومدة حكمه بمصر اثنين وسبعين يوماً .

انظر : تاريخ ابن لياس ١٧٩/١ - ١٨٢ ، الدرر الكامنة ٢٩٤/١ ، البداية والنهاية ١٩٣/١٤ - ٢٠٢ ، النجوم الزاهرة ٥٠/١٠ ، ٢٠٧ .

* هذا آخر المخطوطة .

١ - الخلفاء الراشدون

١ - أبو بكر الصديق	١١ هـ	٦٣٢ م
٢ - عمر بن الخطاب	١٣ هـ	٦٣٤ م
٣ - عثمان بن عفان	٢٣ هـ	٦٤٤ م
٤ - علي بن أبي طالب	٤٠ هـ	٦٥٦ - ٦٦١ م

٢ - الخلفاء الأمويون

١ - معاوية بن أبي سفيان	٤١ هـ	٦٦١ م
٢ - يزيد الأول	٦٠ هـ	٦٨٠ م
٣ - معاوية الثاني	٦٤ هـ	٦٨٣ م
٤ - مروان الأول	٦٤ هـ	٦٨٣ م
٥ - عبد الملك « أبو الخلفاء »	٦٥ هـ	٦٨٥ م
٦ - الوليد الأول	٨٦ هـ	٧٠٥ م
٧ - سليمان	٩٦ هـ	٧١٥ م
٨ - عمر بن عبد العزيز	٩٩ هـ	٧١٧ م
٩ - يزيد الثاني	١٠١ هـ	٧٢٠ م
١٠ - هشام	١٠٥ هـ	٧٢٤ م
١١ - الوليد الثاني	١٢٥ هـ	٧٤٣ م
١٢ - يزيد الثالث	١٢٦ هـ	٧٤٤ م
١٣ - مروان الثاني « الحمار »	١٢٧-١٣٢ هـ	٧٤٤ م

٣ - الخلفاء العباسيون

من سنة ١٣٢ هـ - ٦٥٦ هـ / ٧٥٠ م - ١٢٥٨ م

- | | |
|---------------------------------------|----------------|
| ١ - أبو العباس عبد الله السفاح | ١٣٢ هـ - ٧٥٠ م |
| ٢ - أبو جعفر عبد الله المنصور | ١٣٦ هـ - ٧٥٤ م |
| ٣ - أبو عبد الله محمد المهدي | ١٥٨ هـ - ٧٧٥ م |
| ٤ - أبو محمد موسى الهادي | ١٦٩ هـ - ٧٨٥ م |
| ٥ - أبو جعفر هارون الرشيد | ١٧٠ هـ - ٧٨٦ م |
| ٦ - أبو موسى محمد الأمين | ١٩٣ هـ - ٨٠٩ م |
| ٧ - أبو جعفر عبد الله المأمون | ١٩٨ هـ - ٨١٣ م |
| ٨ - أبو إسحاق محمد ابن المعتصم بالله | ٢١٨ هـ - ٨٣٣ م |
| ٩ - أبو جعفر هارون الواثق بالله | ٢٢٧ هـ - ٨٤٢ م |
| ١٠ - أبو الفضل جعفر المتوكل على الله | ٢٣٢ هـ - ٨٤٧ م |
| ١١ - أبو جعفر محمد المنتصر بالله | ٢٤٧ هـ - ٨٦١ م |
| ١٢ - أبو العباس أحمد المستعين بالله | ٢٤٨ هـ - ٨٦٢ م |
| ١٣ - أبو عبد الله المعتز بالله | ٢٥١ هـ - ٨٦٦ م |
| ١٤ - أبو إسحاق محمد المهتدي بالله | ٢٥٥ هـ - ٨٦٩ م |
| ١٥ - أبو العباس أحمد المعتمد على الله | ٢٥٦ هـ - ٨٧٠ م |
| ١٦ - أبو العباس أحمد المعتضد بالله | ٢٧٩ هـ - ٨٩٢ م |
| ١٧ - أبو محمد علي المكتفي بالله | ٢٨٩ هـ - ٩٠٢ م |
| ١٨ - أبو الفضل جعفر المقتدر بالله | ٢٩٥ هـ - ٩٠٨ م |

١٩ - أبو منصور محمد القاهر بالله	٣٢٢ هـ	٩٣٢ م
٢٠ - أبو العباس أحمد الراضى بالله	٣٢٥ هـ	٩٣٤ م
٢١ - أبو إسحاق إبراهيم المتقى بالله	٣٢٩ هـ	٩٤٠ م
٢٢ - أبو القاسم الفضل المطيع بالله	٣٣٣ هـ	٩٤٦ م
٢٣ - أبو بكر عبد الكريم الطائع لله	٣٦٣ هـ	٩٧٤ م
٢٤ - أبو العباس أحمد القادر بالله	٣٦٣ هـ	٩٧٤ م
٢٥ - أبو جعفر عبد الله القائم بالله	٤٢٢ هـ	٩٩١ م
٢٦ - أبو العباس عبد الله المقتدى بأمر الله	٤٦٧ هـ	١٠٧٥ م
٢٧ - أبو العباس المستظهر بالله	٤٨٧ هـ	١٠٩٤ م
٢٨ - أبو منصور فضل المسترشد بالله	٥١٢ هـ	١١١٨ م
٢٩ - أبو جعفر منصور الراشد بالله	٥٢٩ هـ	١١٣٥ م
٣٠ - أبو عبد الله محمد المقتفى لأمر الله	٥٣٠ هـ	١١٣٦ م
٣١ - أبو المظفر يوسف المستنجد بالله	٥٥٥ هـ	١١٦٠ م
٣٢ - أبو محمد الحسن المستضيء بأمر الله	٥٦٦ هـ	١١٧٠ م
٣٣ - أبو العباس أحمد الناصر لدين الله	٥٧٥ هـ	١١٨٠ م
٣٤ - أبو نصر محمد الظاهر بأمر الله	٦٢٢ هـ	١٢٢٥ م
٣٥ - أبو جعفر المنصور المستنصر بالله	٦٢٣ هـ	١٢٢٦ م
٣٦ - أبو أحمد عبد الله المستعصم بالله	٦٤٠-٦٥٦ هـ	١٢٤٢-١٢٥٨ م

أيوبية مصر

من سنة ٥٦٩ هـ - ٦٥٠ هـ / ١١٧٤ م - ١٢٥٢ م

- ١ - الناصر صلاح الدين الأيوبي (زمن الولاية) ٥٦٤ هـ ١١٦٩ م
- ٢ - الناصر صلاح الدين الأيوبي (زمن الولاية أيضا) ٥٦٩ هـ ١١٧٤ م
- ٣ - العزيز عماد الدين عثمان ٥٨٩ هـ ١١٩٣ م
- ٤ - المنصور محمد ٥٩٥ هـ ١١٩٨ م
- ٥ - العادل الأول سيف الدين أبو بكر ٥٩٦ هـ ١١٩٩ م
- ٦ - الكامل ناصر الدين محمد ٦١٥ هـ ١٢١٨ م
- ٧ - العادل الثاني سيف الدين أبو بكر ٦٣٥ هـ ١٢٣٨ م
- ٨ - الصالح نجم الدين أيوب ٦٣٧ هـ ١٢٤٠ م
- ٩ - المعظم توران شاه ٦٤٧ هـ ١٢٤٩ م
- ١٠ - شجرة الدر (زوجة الصالح نجم الدين أيوب) ٦٤٨ هـ ١٢٥٠ م
- ١١ - الأشرف مظفر الدين موسى ٦٤٨-٦٥٠ هـ ١٢٥٠-١٢٥٢ م

أيوبية طرابلس

من سنة ٥٨٩ هـ - ٦٥٨ هـ / ١١٩٣ م - ١٢٦٠ م

- ١ - الأفضل نور الدين علي ٥٨٩ هـ ١١٩٣ م
- ٢ - العادل الأول سيف الدين أبو بكر ٥٩٢ هـ ١١٩٧ م
- ٣ - اتحد مع مصر ٥٩٦-٦١٥ هـ ١١٩٩-١٢١٨ م
- ٤ - المعظم شرف الدين عيسى ٦١٥ هـ ١٢١٨ م
- ٥ - الناصر صلاح الدين داود ٦٢٤ هـ ١٢٢٧ م

- ٦ - الأشرف مظفر الدين موسى ٦٢٦ هـ ١٢٢٨ م
- ٧ - الصالح عماد الدين إسماعيل ٦٣٥ هـ ١٢٣٧ م
- ٨ - الكامل محمد ٦٣٥ هـ ١٢٣٧ م
- ٩ - الصالح نجم الدين أيوب ٦٣٧ هـ ١٢٤٠ م
- ١٠ - الصالح عماد الدين إسماعيل ٦٣٧ هـ ١٢٤٠ م
- ١١ - الصالح نجم الدين أيوب المعظم توران شاه ٦٤٣-٦٤٧ هـ ١٢٤٥-١٢٤٩ م
- ١٢ - الناصر صلاح الدين يوسف ٦٤٨-٦٥٨ هـ ١٢٥٠-١٢٦٠ م

أيوبية حلب

من سنة ٥٨٩ هـ - ٦٥٨ هـ / ١١٩٣ م - ١٢٦٠ م

- ١ - الظاهر غياث الدين غازي ٥٨٩ هـ ١١٩٣ م
- ٢ - العزيز غياث الدين محمد ٦١٣ هـ ١٢١٦ م
- ٣ - الناصر صلاح الدين يوسف ٦٣٤-٦٥٨ هـ ١٢٣٦-١٢١٠ م

أيوبية حماه

من سنة ٥٧٤ هـ - ٦٤٢ هـ / ١١٧٨ م - ١٣٤١ م

- ١ - المظفر الأول تقي الدين عمر ٥٧٤ هـ ١١٧٨ م
- ٢ - المنصور الأول محمد ٥٨٧ هـ ١١٩١ م
- ٣ - الناصر قلق أرسلان ٦١٧ هـ ١٢٢٠ م
- ٤ - المظفر الثاني تقي الدين محمود ٦٢٦ هـ ١٢٢٩ م

- ٥ - المنصور الثانى محمد
٦٤٢ هـ - ١٢٤٠ م
- ٦ - المظفر الثالث محمود
٦٨٣-٦٩٨ هـ - ١٢٨٤-١٢٩٨ م

ثم حكم ولاية ممالك مصر من أيوبى حماه

- ٧ - المؤيد عماد الدين إسماعيل أبو الفدا
٧١٠ هـ - ١٣١٠ م
- ٨ - الأفضل ناصر الدين محمد
٧٣٣-٧٤٢ هـ - ١٣٣١-١٣٤١ م

أيوبية حمص

من سنة ٥٤٧ هـ - ٦٦١ هـ / ١١٧٨ م - ١٢٦٢ م

- ١ - محمد
٥٧٤ هـ - ١١٧٨ م
- ٢ - المجاهد شيركوه
٥٨١ هـ - ١١٨٥ م
- ٣ - المنصور إبراهيم
٦٣٧ هـ - ١٢٣٩ م
- ٤ - الأشرف مظفر الدين يوسى
٦٤٤-٦٦١ هـ - ١٢٤٥-١٢٦٢ م

أيوبية ميفارقين

من سنة ٥٦٩ هـ - ٦٥٨ هـ / ١٢٠٠ م - ١٢٦٠ م

فك الجزيرة

- ١ - الأوحى نجم الدين أيوب
٥٩٦ هـ - ١٢٠٠ م
- ٢ - الأشرف مظفر الدين موسى
٦٠٧ هـ - ١٢١٠ م
- ٣ - المظفر شهاب الدين غازى
٦١٧ هـ - ١٢٢٠ م

- ٤ - استيلاء المغول الموقت ٦٢٨ هـ ١٢٣٠ م
٥ - الكامل ناصر الدين محمد ٦٤٢-٦٥٨ هـ ١٢٤٤-١٢٦٠ م

أيوبية حصن كيفا

- ١ - الصالح نجم الدين أيوب ٦٢٩ هـ ١٢٣٢ م
٢ - المعظم توران شاه ٦٣٦ هـ ١٢٣٧ م
٣ - الموحد تقي الدين عبد الله ٦٤٨ هـ ١٢٥٠ م
٤ - استيلاء المغول ٦٥٨ هـ ١٢٦٠ م
٥ - الكامل أبو بكر الأول ٦٥٨ هـ ؟
٦ - العادل مجير الدين محمد ٦٥٨ هـ ؟
٧ - العادل شهاب الدين غازي ٦٥٨ هـ ؟
٨ - الصالح أبو بكر الثاني ٧٨٠ هـ ١٣٧٨ م
٩ - العادل فخر الدين (أو عز الدين) سليمان الأول ٧٨٠ هـ ١٣٧٨ م
١٠ - الأشرف شرف الدين أحمد الأول ؟ ؟
١١ - الصالح (ومن بعده الكامل) صلاح الدين خليل الأول ٨٣٦ هـ ١٣٤٢ م
١٢ - الناصر ٨٥٦ هـ ١٤٥٢ م
١٣ - الكامل أحمد الثاني ٨٥٦ هـ ١٤٥٢ م
١٤ - العادل خلف ٨٦٦ هـ ١٤٦١ م
١٥ - استيلاء آلاق قينونية ٨٦٦ هـ ١٤٦١ م

- ١٦ - خليل الثاني ٢ ٢
- ١٧ - سليمان الثاني ٢ ٢
- ١٨ - خليل الثاني (مرة أخرى) ٢ ٢
- ١٩ - حسين
- ٢٠ - سليمان الثاني (مرة أخرى) ٩٣٠ هـ ١٥٢٤ م
- ثم حكم العثمانيين

أيوبية اليمن

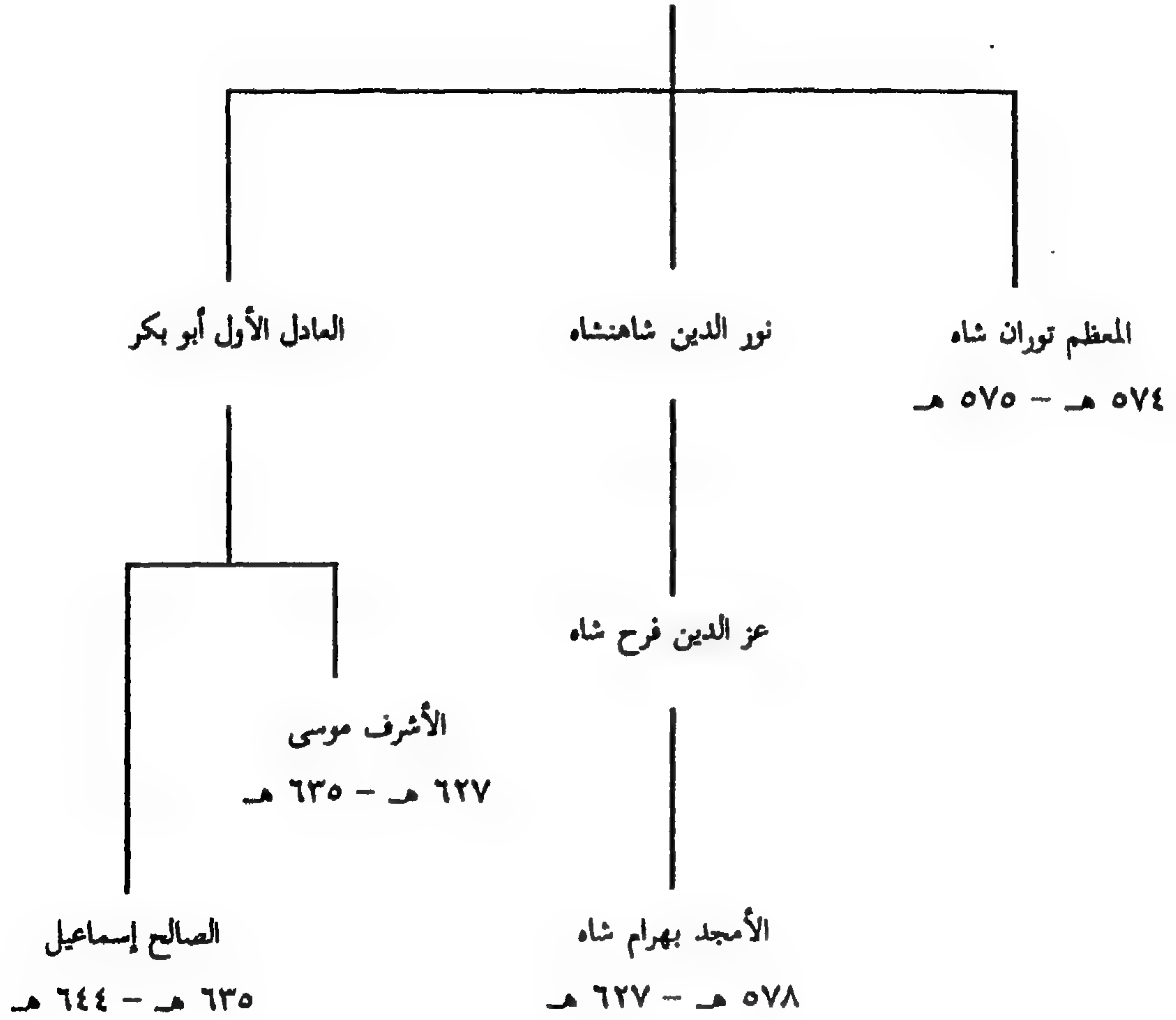
من سنة ٥٦٩ هـ - ٦٢٦ هـ / ١١٧٣ م - ١٢٢٩ م

- ١ - المعظم شمس الدين توران شاه ٥٦٩ هـ ١١٧٣ م
- ٢ - سيف الإسلام طفتكين أحمد ٥٧٧ هـ ١١٨١ م
- ٣ - معز الدين إسماعيل ٥٩٣ هـ ١١٩٦ م
- ٤ - الناصر أيوب ٥٩٨ هـ ١٢٠١ م
- ٥ - المظفر سليمان ٦١١ هـ ١٢١٤ م
- ٦ - المسعود صلاح الدين يوسف ٦٢٦-٦١٢ هـ ١٢٢٩-١٢١٥ م

أيوبية بعلبك

نجم الدين أيوب

٥٣٣ هـ - ٥٤١ هـ

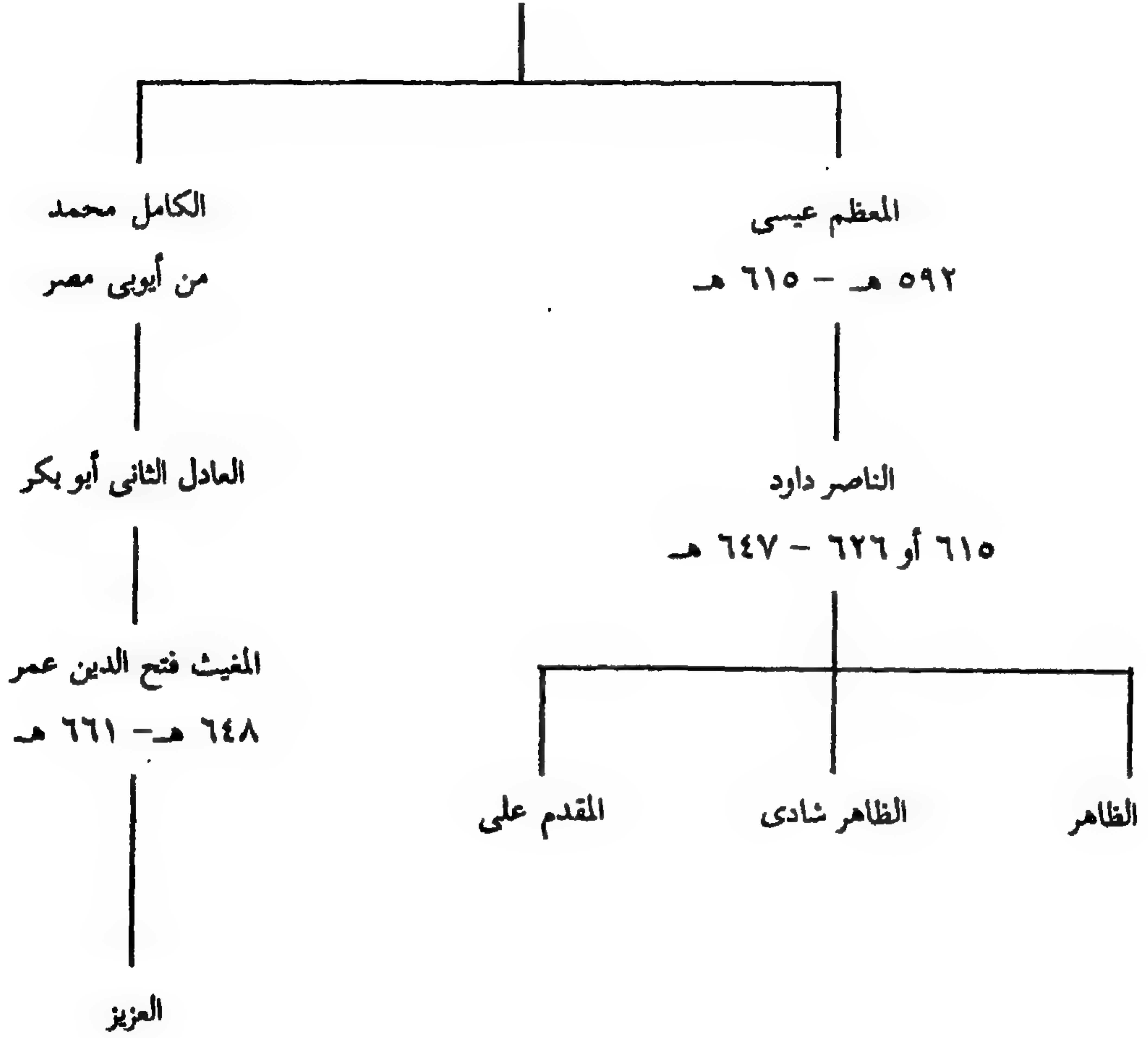


أيوبية الكرك

نجم الدين أيوب

١ - العادل الأول

٥٨٤ هـ - ٥٩٢ هـ



مصادر ومراجع التحقيق

- ١ - اعطاء الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء للمقرئى
تحقيق الدكتور جمال الشيال
القاهرة ١٩٦٧ م
 - ٢ - الآثار الباقية
لليرونى
 - ٣ - الإحاطة فى أخبار غرناطة
تحقيق سخاو - ليزج ١٩٢٣ م
لسان الدين الخطيب
 - ٤ - أحسن التقاسيم
تحقيق دى خويه - ليدن - ١٩٠٦ م
لصدر الدين أبى الحسن على الحسينى
 - ٥ - أخبار الدولة السلجوقية
تحقيق الأستاذ محمد إقبال
لاهور - ١٩٣٣ م
 - ٦ - أخبار الطوال
للدينورى
 - ٧ - أخبار القضاة
تحقيق الأستاذ عبد المنعم عامر
القاهرة ١٩٦٠ م
لوكيع محمد بن خلف
- القاهرة ١٣٦٦ - ١٣٦٩ هـ

٨ - أخبار مجموعة في ذكر فتح الأندلس

لمجهول

تحقيق الدكتور/

محمد زينهم محمد عزب

دار الفرجاني ١٩٩٤م

للمقرى

٩ - أزهار الرياض في أخبار عياض

تحقيق السقا والإياري وشليبي

القاهرة ١٩٣٩ - ١٩٤٢م

لمجهول

١٠ - الاستبصار في عجائب الأمصار

تحقيق الدكتور سعد زغلول عبد الحميد

الإسكندرية ١٩٥٨م

للناسري

١١ - الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى

الدار البيضاء ١٩٥٤م

لابن عبد البر

١٢ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب

تحقيق على محمد البجاوي

نهضة مصر - القاهرة ١٩٧٨م

لابن الأثير

١٣ - أسد الغابة

دار الشعب - القاهرة

١٩٧٠ - ١٩٧٤م

لابن حجر العسقلاني

١٤ - الإصابة في تمييز الصحابة

تحقيق على محمد البجاوي

نهضة مصر - القاهرة ١٩٧٨م

- ١٥ - الأعلام النفيسة
لابن رسته
تحقيق دى خوريزه
ليدن ١٨٩٢ م
للسخاوى
دمشق ١٣٤٩ هـ
- ١٦ - الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ
لابن قتيبة
تحقيق الدكتور طه الزينى
الحلبى - القاهرة
لابن دقماق
بولاق ١٣٠٩ هـ
- ١٧ - الإمامة والسياسة
لابن قتيبة
تحقيق الدكتور طه الزينى
الحلبى - القاهرة
لابن دقماق
بولاق ١٣٠٩ هـ
- ١٨ - الانتصار فى واسطة عقد الأمصار
لابن دقماق
بولاق ١٣٠٩ هـ
- ١٩ - أنساب الأشراف
للبلاذرى
دار المعارف - القاهرة ١٩٥٩ م
- ٢٠ - البدء والتاريخ
للمقديسى
بيروت ١٩٧٨ م
- ٢١ - بدائع الزهور
لابن إياس
القاهرة ١٩٨٥
- ٢٢ - البداية والنهاية
لابن كثير
القاهرة ١٣٥١ - ١٣٥٨ هـ
- ٢٣ - البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع
للسوكانى
القاهرة ١٣٤٨ هـ
- ٢٤ - البيان المغرب
لابن عذارى - بيروت ١٩٦٧ م

- ٢٥ - تاج التراجم
لابن قطلوبغا
بغداد ١٩٦٢ م
هولاق ١٢٨٤ هـ
للذهبي
القدسى - القاهرة
للريق القيروانى
تحقيق الدكتور /
محمد زينهم محمد عزب
دار الفرجانى - القاهرة ١٩٩٤ م
لابن الأثير
تحقيق عبد القادر أحمد طليمات
القاهرة - ١٩٦٣ م
للخطيب البغدادي
القاهرة - ١٣٤٩ هـ
تحقيق سهيل زكار
دمشق ١٩٦٧ - ١٩٦٨ م
لابن عساكر
تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد
دمشق ١٩٥١ - ١٩٥٤ م
بيروت ١٩٦٠ م
- ٢٦ - تاريخ ابن خلدون
٢٧ - تاريخ الإسلام
٢٨ - تاريخ إفريقية والمغرب
٢٩ - التاريخ الباهر فى الدولة الأتابكية
٣٠ - تاريخ بغداد
٣١ - تاريخ خليفة بن خياط
٣٢ - تاريخ دمشق
٣٣ - تاريخ البعقوبى

٣٤ - تاريخ اليمن

لعمارة اليمنى

تحقيق الدكتور /

محمد زينهم محمد عزب

بيروت ١٩٩٢م

لابن عساكر

القدسى - القاهرة

للذهبي

حيدر اباد الدكن ١٩٥٥م

للشيخ عبد القادر بدران

دمشق ١٣٢٩ - ١٣٤٩ هـ

لابن حجر العسقلانى

حيدر اباد الدكن

١٣٢٥ - ١٣٢٧ هـ

للحميدى

القاهرة ١٩٦٦م

لابن حزم

تحقيق عبد السلام هارون

دار المعارف - القاهرة ١٩٦٢م

للزبير بن بكار

تحقيق محمود شاكر

القاهرة ١٣٨١ هـ

٣٥ - تبين كذب المفتري عليه

٣٦ - تذكرة الحفاظ

٣٧ - تهذيب ابن عساكر

٣٨ - تهذيب التهذيب

٣٩ - جذوة المقتبس

٤٠ - جمهرة أنساب العرب

٤١ - جمهرة نسب قريش

- ٤٢ - حلية الأولياء
لأبي نعيم
القاهرة ١٩٣٨م
بولاى ١٢٧٠هـ
- ٤٣ - خطط المقرئى
لابن القلانسى
بيروت ١٩٠٨م
لأبى شامة
القاهرة ١٩٤٧م
لابن العديم
تحقيق الدكتور سامى الدهان
دمشق ١٩٥١ - ١٩٥٤م
للمقرئى
تحقيق الدكتور محمد مصطفى زيادة
القاهرة ١٩٣٤ - ١٩٤٢م
للبلوى
تحقيق محمد كرد على
دمشق ١٣٥٨هـ
لابن شداد
تحقيق جمال الدين الشيال
القاهرة ١٩٦٤م
لابن الجوزى
القاهرة ١٣٣١هـ
- ٤٤ - ذيل تاريخ دمشق
٤٥ - ذيل الروضتين
٤٦ - زبدة الحلب من تاريخ حلب
٤٧ - السلوك لمعرفة دولة الملوك
٤٨ - سيرة أحمد بن طولون
٤٩ - سيرة صلاح الدين
٥٠ - سيرة عمر بن عبد العزيز

- ٥١ - شذرات الذهب
لابن العماد الحنبلى
نشرة القدسى - القاهرة
١٣٥٠ - ١٣٥١ هـ
- ٥٢ - صبح الأعشى
للقلقشندى
دار الكتب المصرية القاهرة
لابن الجوزى
حيدر آباد الدكن ١٣٥٥ هـ
- ٥٣ - صفة الصفوة
لابن بشكوال
القاهرة ١٩٥٥ م
- ٥٤ - الصلاة
لابن سيد الناس
القاهرة ١٣٥٢ هـ
- ٥٥ - عيون الأثر
لیدن - ١٨٨٧ م
لابن عبد الحكم
القاهرة ١٩٧٠ م
- ٥٦ - الفتح القسى فى الفتح القدسى
لابن شاکر الکتبى
تحقيق/
محمد محيى الدين عبد الحميد
القاهرة - ١٩٥١ م
- ٥٧ - فتوح مصر وأخبارها
لابن الأثير
دار صادر بيروت - ١٩٦٠ م
- ٥٨ - فوات الوفيات
لابن الأثير
- ٥٩ - الكامل

٦٠ - مختصر ابن الديبشي

تحقيق / الدكتور مصطفى جواد

بغداد ١٩٥١م

لابن العبري

بيروت ١٩٥٨م

لأبي الفدا

القاهرة ١٣٢٥هـ

للبياعى

حيدر آباد الدكن ١٣٣٧ - ١٣٣٩هـ

للمسعودي

تحقيق /

محمد محيي الدين عبد الحميد

القاهرة ١٩٥٨م

لياقوت الحموي

بيروت

لابن واصل

تحقيق / جمال الدين الشيال

القاهرة ١٩٥٣ - ١٩٦٠م

لابن الجوزي

٦١ - مختصر الدول

٦٢ - المختصر في أخبار البشر

٦٣ - مرآة الجنان

٦٤ - مروج الذهب

٦٥ - معجم البلدان

٦٦ - مفرج الكروب في أخبار بني أيوب

٦٧ - المنتظم

٦٨ - المؤنس فى تاريخ إفريقيا وتونس

لابن أبى دينار

محقق/ محمد شحام

تونس ١٩٦٣م

٦٩ - النجوم الزاهرة

لابن تفرى بردى

دار الكتب المصرية

للصفدى

٧٠ - الوافى بالوفيات

استانبول ١٩٣١م

للكندى

٧١ - الولاة والقضاة

بيروت ١٩٠٨م

٩٥ / ٥١٤٢	رقم الإيداع
977- 5250- 54- 8	الترقيم الدولي I.S.B.N

دار المناهل للطباعة
 ٧ ش يوسف البشارى - أرض اللواء
 سولافى الدكتور

